عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

المقامات في محافظة سلفيت

نعيمة محمد عارف عفانه

رسالة ماجستير

2005 م/ 1426 هـ

عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

المقامات في محافظة سلفيت

نعيمة محمد عارف عفانه

رسالة ماجستير

2005 م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقامات في محافظة سلفيت

مقدمة من
نعيمة محمد عارف عفانه

دبلوم عالي في الآداب من جامعة باتريسا لومبا– موسكو

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

عمادة الدراسات العليا
المعهد العالي للآثار الإسلامية / جامعة القدس

أيار /2005م

المعد العالي للاثار الاسلامية / جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا

المقامات في محافظة سلفيت

اسم الطالبة : نعيمه محمد عارف عفانه
الرقم الجامعي : 9910917
المشرف : د. صلاح الهودلية

نوقشت هذا الرسالة وأجيزت بتاريخ 2005/5/15
من لجنة المناقشة المدرجة اسماؤهم وتواقيعهم

د. صلاح الهودلية /رئيس لجنة المناقشة التوقيع----------
د. ابراهيم ابو إعمر / ممتحناً داخلياً التوقيع----------
د. د. جمال عمرو / ممتحنا خارجيا التوقيع ----------

جامعة القدس
1426هـ/ 2005م

بيان واقرار

اقر انا مقدمة الرسالة انها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وانها نتيجة ابحاثي الخاصة باستثناء ما تم الاشارة له حيث ورد، وان هذه الرسالة او اي جزء منها لم يقدم لنيل اية درجة عليا لاية جامعة او معهد.

التوقيع : ----------

نعيمه محمد عارف عفانه

التاريخ : 2005/5/15

الإهداء

إلى والديّ الحبيبين وأخويّ عمرونعيم وأخواتي فخرية وابتهاج
وفدوى وختام ونهله وعفاف وأبنتها منارأهدي رسالتي هذه.

شكر وعرفان

في البداية أشكر الله وأحمده إذ أسبغ علي نعمته وفضله، ووهبني المقدرة على البحث والمثابرة وشملني برعايته وحفظه إلى أن منّ علي بإتمام هذه الرسالة .

أتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى الدكتور صلاح الهودلية المشرف على الرسالة والذي كرمني وتفضل عليّ بتوجيهاته وإرشاداته القيمة التي كان لها الأثر الكبير في إخراج هذا البحث العلمي إلى حيز الوجود .

وأتقدم بالشكر إلى أسرة المعهد العالي للآثار الإسلامية على ما قدمته من عناية أثناء دراستي في المعهد، وأخص بالذكر د. مروان أبو خلف/ مدير المعهد العالي للآثار الإسلامية، ود. إبراهيم أبو اعمر .

كما وأشكر السيد درويش اشتيه ورؤساء البلديات، والمجالس المحلية في محافظة سلفيت، والمهندسين سميح علي حسن، وحمدان أبو سمره، ومصطفى اشتيه، والسيد عوض علي أبو سليمان، والشيخ أحمد عثمان/ موظف في مديرية أوقاف سلفيت، على التسهيلات التي قدموها لي في الحصول على المعلومات، وأشكر كل من قدم لي يد العون والمساعدة .

ملخص الرسالة

كرم الله سبحانه فلسطين فجعلها مهد الديانات السماوية الثلاث، ومهبط الوحي، ومسرى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. لقد حباها الله موقعاً جعلها موطناً للثقافات والحضارات، فهي محط انظار الباحثين والدارسين ومطمع الغزاة، وفيها يرقد الكثير من الانبياء والصالحين.

رغم الدراسات والمسوحات العديده إلا ان مدينة سلفيت وضواحيها بحاجة الى مزيد من البحث والتقصي حول آثارها الموغلة في التاريخ بسبب تنوعها وكثرتها وتأثيرها المباشر على حياة الناس.

هذا ولقلة المصادر والمراجع حول آثار منطقة سلفيت، اعتمدنا وبشكل مباشرة على العمل الميداني في البحث والتقصي والتحري، فزرنا المغائر والمقامات والخرب في محاولة لسبر غور الحقيقة بالتمحيص والتصوير وإجراء المقابلات ومقارنتها مع ما توفر من مراجع ووثائق لتوضيح حقيقة تاريخية وترجيحها.

قُسِّمت الدراسة الى مقدمة واربعة فصول وخاتمة، بالاضافة الى قائمة للمصادر والمراجع والاشكال. فتناول الفصل الاول تاريخ مدينة سلفيت، وعلاقتها بالمقامات الموجودة فيها وحولها، وكذلك موقع المدينة واهميتها الاستراتيجية. وتناول الفصل الثاني أبرز المقامات والمغائر والاضرحة، بأسلوب وصفي للتعريف بها وبأصحابها وبتاريخها.

الفصل الثالث الذي تم فيه دراسة المقامات باسلوب علمي تحليلي في محاولة لاستقراء ظاهرة هامة في تاريخ الشعب الفلسطيني، اما الفصل الرابع فقد تناول التحليل المعماري والتاريخي للمقامات في محافظة سلفيت مع مقارنتها بمقامات اخرى. هذا وقد الُحقت الدراسة بخاتمة احتوت اهم النتائج التي إستُخلصت.

رافق العمل كثير من العقبات والصعوبات وعلى الاخص حالة المنطقة من حواجز وتفتيش، أعاقت في كثير من الاحيان الوصول الى مواقع الدراسة، الا ان متعة الانجاز وهدف العمل كانا الحافز الدائم الذي شحذ الطاقات في محاولة متواضعة لخدمة هذه الامة، وماهي الا لبنة صغيرة في البناء العظيم القادم بإذن الله.

والله ولي التوفيق

Abstract

Almighty Allah had blessed Palestine and made it the cradle of the three celestial religions, the cathode of inspiration and the travel of the holy prophet (May Allah bless him and grant him peace). It was gifted by Allah due to its location as a place of culture and civilizations; it is a sight of researchers and greed invaders. In it, lies a lot of prophets and pious.

In spite of the studies and the several surveys, investigation and inpection about its archaeology in history due to its variety and the direct effect on the people's life.

Due to the shortcoming of the resources and references about Salfit's destructes archaeology, we depended on the field work directly in reseach, in inspection, and investigation. We visited caves, tombs and old destructed places in order to go on deep searching for truth, taking pictures, making interviews and comparing it with the existed resources and documents to clear the historical facts to authenticate it.

The study is divided into preview, four chapters and the conclusion, in addition to the resources and references list. The first chapter dealt with the history of the city of Salfit and its relations with the existed shrines in and around it, the location and strategical position. The second chapter dealt with the most important caves, tombs and shrines, in descriptive methods, to introduce its people and history. The third chapter discussed the study of the sites in analytical sceintefic method trying to extract important facts in the history of the Palestinian people. The fourth chapter dealt with the historical architectural analysis of Salfit's district. This study is also followed by the conclusion containing the most important results.

The work faced many obstacles and difficulties, especially the situation during the Intifada such as military barriers which sometimes delayed and prevented to reach the study location. But the enjoyment of the achievements and the aim of the work was a permanent motivation which charged the energy in a humble effort to serve the nation. It is only a little stone in the future of the large building. I hope it reaches your admiration.

May Allah Bless you

قائمة المحتويات

Contents

الموضوع	الصفحة
بيان اقرار	أ
الإهداء	ب
شكر وعرفان	جـ
المقدمة	د
Abstract	هـ
قائمة المحتويات	و
الملاحق	حـ
الفصل الأول : مقدمة تاريخية حول محافظة سلفيت وعلاقتها بالمقامات	1
الموقع والتسمية	2
عدد السكان	2
نبذة تاريخية عن مدينة سلفيت	3
أصل السكان	4
المواقع الطبيعية	8
الأودية الداخلية والخارجية	8
الجبال	9
المغائر	11
الينابيع	13
الزراعة	17
المواقع الأثرية في مدينة سلفيت	18
الفصل الثاني: نشوء المقامات	26
تعريف المصطلحات	27
التوزيع المكاني للمقامات في محافظة سلفيت	28
سلفيت وعلاقتها بالمقامات	32
تصنيف المقامات في محافظة سلفيت	34
مقامات في كهوف	34

مقامات بضريح وعليها قبة	35
مقامات بدون ضريح وعليها قبة	35
اضرحه بلا مقام	35
حويطة من الحجارة	35
مقامات مهدمه	36
مقامات تحت شجرة تحيط بها حويطة	39
مقامات بدون قبة وبجانبها ضريح	40
الفصل الثالث: مقامات الاولياء المختارة في محافظة سلفيت	**42**
1-المقامات في قرية ديراِستيا	45
2- المقامات في قرية كفل حارس	48
3- المقامات في قرية الزاوية	53
4- المقامات في قرية كفر الديك	57
5- المقامات في قرية فرخه	60
6- المقامات في قرية حارس	61
7- المقامات في قرية رافات	63
8- المقامات في قرية ياسوف	65
9- المقامات في قرية قيره	67
10- المقامات في قرية قراوة بني حسّان	68
11- المقامات في قرية مرده	69
12- المقامات في قرية بروقين	70
13- المقامات في بلدة بديا	72
14- المقامات في قرية ديربلوط	74
15- المقامات في مدينة سلفيت	76
الفصل الرابع: تحليل معماري لمقامات محافظة سلفيت	**79**
الخاتمة	85
قائمة المصادر والمراجع العربية	87
المراجع الاجنبية	90
السجلات	91
المقابلات	92

الاشكال	

الملاحق

رقم الشكل	البيان
1	مدخل مغارة عين فريج الواقعة في الجهة الشمالية الغربية لمدينة سلفيت
2	مغارة القط في مدينة سلفيت
3	احد المغائر في وادي عيد بمدخل شبة دائري الشكل في مدينة سلفيت
4	احد المغائر في وادي عيد الواقعة في مدينة سلفيت ولها مدخلان مستطيلان
5	العين القبلية (عين المغرفة) في مدينة سلفيت. يظهر الرواق المشيد فوق نبع الماء وجزء من الدرج الحجري
6	قناة المياه المرتبطة وظيفياً مع نبع المياه في العين القبلية الواقعة في مدينة سلفيت
7	عين عدس في مدينة سلفيت، وامامها بركة دائرية الشكل
8	منظر عام لمنتزة اقيم بجانب عين فريج في مدينة سلفيت
9	معصرة عنب منحوتة في الصخر بالقرب من عين فريج في مدينة سلفيت
10	بركة صغيرة في مدينة سلفيت بالقرب من نبع المطوي بعد اجراء تعديلات انشائية عليها
11	عين المطوي في مدينة سلفيت، والمياه المتدفقة منها على الشارع
12	ماتور مستخدم في ضخ المياه من عين السكر الى بعض أحياء في مدينة سلفيت
13	خارطة تظهر التوزيع المكاني للمواقع الاثرية وعيون المياه الموجودة في مدينة سلفيت
14	نموذج لوثيقة املاك من الفترة العثمانية لاحد سكان سلفيت
15	السور التحصيني عند زاويته الجنوبية الشرقية لخربة جلال الدين الواقعة على اراضي قرية بروقين
16	بقايا البرج والسور الدفاعي عند الزاوية الشمالية في خربة جلال الدين الواقعة على اراضي قرية بروقين
17	بقايا المسجد القديم في خربة جلال الدين الواقعة على اراضي قرية بروقين ويظهر الباب في واجهته الشمالية وجزء من العقد
18	بناء كبير يقع في الجزء الشرقي من خربة جلال الدين الواقعة على اراضي قرية بروقين
19	بقايا احد الابنية المقامة على خربة جلال الدين في قرية بروقين
20	احد الابنية في خربة بيت الحبس الواقعة على اراضي مدينة سلفيت والتي كانت تستخدم كسجن
21	حجر مثقوب كان يستعمل مزلاج لباب احد الابنية وبجانبة حجر مستطيل الشكل مدفون جزئياًُ في التراب في خربة بيت الحبس في مدينة سلفيت
22	منظر عام لخربة مراد في مدينة سلفيت، ويظهر فيها بقايا بعض ابنية قديمة

23	بقايا برج تحصيني قي خربة مراد الواقعة في مدينة سلفيت
24	بقايا برج تحصيني في خربة الشلال الواقعة على اراضي مدينة سلفيت
25	تجويف صخري ضحل ومغارة منحوتة في الصخر في اسفل السور التحصيني في خربة الشلال
26	احد القبور المنحوتة في خربة الشلال في مدينة سلفيت
27	خارطة محافظة سلفيت تظهر عليها القرى التابعة لها، واسماء المقامات الموجودة في هذه القرى
28	بقايا مقام الشيخ حسين في قرية فرخه
29	الواجهة الخارجية للجدار الحجري الذي يحيط بضريح الحاج إمبارك في مدينة سلفيت
30	مقام الشيخ علي الدجاني في بلدة بديا، وأمامه بعض القبور
31	مقام يوشع بن نون في قرية كفل حارس وتظهر شجرة السدر بين حجارة الواجهة الغربية للمقام
32	المناديل البيضاء المعلقة على شجرة البلوط التي تقع بجانب مقام الشيخ حمدان في بلدة بديا
33	الرواق المؤدي الى مقام جلال الدين في قرية بروقين
34	الاعمدة الاسطوانية في دار الضرب الموجودة في قراوة بني حسان
35	ضريح الشيخ هلال في قرية الزاوية، والى جوارة مسجد القرية القديم
36	خارطة فلسطين، وتشير الى موقع محافظة سلفيت
37	مقام الشيخ حسين في قرية ديرإستيا، يعلو سطحه قبة نصف دائرية
38	مقام الشيخ خرفان في قرية كفر الديك ويظهر مدخل المقام وهو مغلق بكومة حجرية
39	ضريح الحاج إمبارك، وزوجته في المقبرة الشرقية لمدينة سلفيت
40	مقام الشيخ الاحمدين في قرية بروقين
41	بقايا مقام الشيخه نفيسه في قرية قيره
42	بقايا مقام الشيخ علي في قرية ياسوف
43	جامع الوعر القريب من الشيخ إمسبح في قرية كفر الديك
44	بقايا مدخل مقام الشيخ إمسبح في قرية كفر الديك
45	الجدار الحجري الذي يحيط بمقام النبي ثريا في قرية مرده
46	مقام النبي ذو النون في قرية كفل حارس ويظهر الضريح بجانب الواجهة الشرقية من الخارج
47	مقام الشيخ خاطر في قرية دير إستيا
48	مقام الشيخ خاطر في قرية ديرإستيا أ. مسقط افقي. ب. مقطع A-A جـ. الواجهة الشمالية للمقام.
49	ضريح الشيخ خاطر في قرية ديرإستيا، وهو مغطى بالقماش الاخضر
50	مقام الشيخ حسين في قرية ديرإستيا. أ. مسقط افقي للمقام.ب. مقطع A-A جـ. الواجهة الشمالية للمقام
51	مقام النبي استيا في قرية دير استيا أ. مسقط افقي للمقام، ب. الواجهة الغربية للمقام، جـ. الواجهة

	الشمالية للمقام
52	مقام يوشع بن نون في قرية كفل حارس. أ. مسقط افقي.ب. مقطع A-A جـ. الواجهة الجنوبية للمقام
53	مقام يوشع بن نون في قرية كفل حارس
54	مقام النبي ذو الكفل في قرية كفل حارس، والى يساره غرفة الصلاة
55	مقام النبي ذو الكفل في قرية كفل حارس.أ. الواجهة الشمالية.ب. مسقط افقي. جـ. مسقط افقي لغرفة المقام. د. مقطع A-A .
56	ضريح النبي ذي الكفل في قرية كفل حارس، وهو مغطى بقماش اخضر
57	مقام النبي ذو النون في قرية كفل حارس. أ. مسطح المقام. ب. الواجهة الشمالية.جـ. مقطع A-A.
58	ضريح ذو النون في قرية كفل حارس والى جانبه ابنية قديمة وحديثة
59	ضريح الشيخ قاسم في قرية الزاوية
60	ضريح الشيخ قاسم في قرية الزاوية.أ. جدار حجري.ب. مسقط افقي للضريح.جـ. الواجهة الامامية للضريح
61	ضريح الشيخ رضوان في قرية الزاوية. أ. جزء من جدار حجري حول المقام. ب. مسقط افقي للضريح. جـ. الواجهة الخلفية للضريح.هـ. الواجهة امامية للضريح
62	ضريح وخلوة الشيخ رضوان في قرية الزاوية
63	ضريح الشيخ هلال في قرية الزاوية. أ. جدار حجري حول الضريح. ب. مسقط افقي للضريح. جـ. الواجهة الامامية للضريح. د. الواجهة الخلفية للضريح
64	مقام الشيخ الجمل في قرية الزاوية
65	ضريح الشيخ الجمل(ضرار) في قرية الزاوية. أ. مسقط افقي للضريح. ب. واجهة امامية للضريح
66	ضريح الشيخ ابو عطاف في قرية كفر الديك، وهو مغطى بالقماش الاخضر
67	مقام ابو عطاف في قرية كفر الديك. أ. مسقط افقي للمقام. ب. الواجهة الشمالية للمقام.جـ. مقطع A-A
68	ضريح الشيخ احمد النافوخ في قرية كفر الديك. أ. جزء من سلسله حجرية حول الضريح. ب. مسقط افقي للضريح. جـ. الواجهة الامامية للضريح
69	ضريح الشيخ دواس في قرية كفر الديك
70	ضريح الشيخ دواس في قرية كفر الديك. أ. جزء من سلسله حجرية حول الضريح. ب. مسقط افقي للضريح. جـ. الواجهة الامامية للضريح
71	مقام الشيخ خرفان في قرية كفر الديك. أ. سلسله حجرية. ب. مسقط افقي للمقام. جـ. الواجهة الجنوبية

	للمقام
72	مقام الشيخ حسين في قرية فرخة، مسقط افقي
73	مقام الشيخ عابد في قرية فرخة، مسقط افقي
74	ضريح ابو عبد الله في قرية حارس، وتظهر الطاقة الدائرية في الجهة الغربية للضريح
75	ضريح الشيخ ابو عبد الله في قرية حارس، أ. مسقط افقي للضريح. ب. الواجهة الامامية للضريح
76	مقام ابو عثمان في قرية حارس، أ. مسقط افقي للمقام. ب.مقطع A-A جـ. الواجهة الشمالية للمقام
77	الواجهة الجنوبية لمقام الشيخ ابو عثمان في قرية حارس من الداخل
78	الواجهة الجنوبية من الخارج لمقام الشيخ احمد الطويل في قرية رافات
79	مقام الشيخ احمد الطويل في قرية رافات. أ. المسقط الافقي. ب. مقطع A-A
80	مقام الشيخ احمد الطويل في قرية رافات. أ. الواجهة الشمالية للمقام. ب. الواجهة الغربية للمقام.
81	المحراب في مقام الشيخ احمد الطويل، والى الاعلى منه يوجد نقش كتابي
82	مقام ابو الزرد في قرية ياسوف
83	مقام ابو الزرد في قرية ياسوف
84	مخطط افقي لمقام ابو الزرد في قرية ياسوف
85	مقام ابو الزرد في قرية ياسوف، وتظهر الحنايا الركنية بالاضافة الى المحراب
86	مقام ابو الزرد في قرية ياسوف. أ. الواجهة الشرقية للمقام. ب. مقطع A-A
87	مقام الشيخ نفيسه في قرية قيره، أ مسقط افقي للمقام.ب. الواجهة الشمالية للمقام. جـ. مقطع A_A للمقام.
88	ضريح عمرو بن العاص بالقرب من قراوة بني حسان
89	ضريح عمرو بن العاص في قرية قراوة بني حسان.أ. مسقط افقي والى جانبه سلسله حجرية. ب. الواجهة الامامية للضريح
90	مقام النبي ثريا في قرية مرده. أ. مسقط افقي للمقام(حويطة). ب. الواجهة الشمالية للمقام(شجرة بلوط)
91	مخطط افقي لمقام الشيخ علي الدجاني في بلدة بديا
92	مقام الشيخ علي الدجاني في بلدة بديا. أ. الواجهة الغربية للمقام. ب. مقطع A-A للمقام جـ. مقطع B- B للمقام
93	الواجهة الغربية لمقام علي الدجاني في بلدة بديا، والتي يظهر فيها مدخل المقام بمكسلتان حجريتان
94	ضريح الشيخ حمدان، وزوجته، وابنه تحت شجرة بلوط في بلدة بديا
95	مقام الشيخ حمدان وزوجته وابنه في بلدة بديا.أ. سلسلة حجرية. ب. مسقط افقي للضريح الاول. جـ. مسقط امامي للضريح الاول. د. مسقط افقي للضريح الثاني. هـ. مسقط امامي للضريح الثاني.و. مسقط

	افقي للضريح الثالث. ز. الواجهة الامامية للضريح الثالث.
96	مقام الشيخ ابراهيم في قرية دير بلوط، وتحيط به المباني السكنية
97	مقام الشيخ ابراهيم في قرية دير بلوط. أ. مسقط افقي للمقام. ب. مقطع A-A جـ. الواجهة الشمالية للمقام. هـ. الواجهة الغربية للمقام
98	مقام ابو عتاب في مدينة سلفيت. أ. المسقط الافقي للمقام. ب. مقطع A-A جـ. الواجهة الشمالية للمقام
99	الواجهة الجنوبية لمقام ابو عتاب في مدينة سلفيت من الداخل
100	مقام الحاج إمبارك في مدينة سلفيت. أ. مسقط افقي للمقام. ب. مقطع A-A جـ. الواجهة الجنوبية للمقام (حويطة)
101	مقام تقي الدين في مدينة سلفيت، مسقط افقي
102	مقام الشيخ عابد في قرية فرخة على تلة مرتفعة
103	مقام الشيخ ابراهيم في منطقة سهلية
104	مقام ابو الزرد في منطقة مهجورة
105	مقام الشيخ احمد الطويل وبجانبه بئر ماء
106	مقام الحاج إمبارك يتوسط مقبرة سلفيت التي ما زالت قيد الاستخدام
107	مقام الشيخ احمد الطويل وبجانبه غرفة مضافة للمقام
108	مقام ابو عتاب في مدينة سلفيت ويظهر الباب المنخفض
109	مقام ابو عطاف في كفر الديك ويظهر الباب في الواجهة الشمالية
110	مقام الشيخ احمد الطويل في قرية رافات ويظهر في جداره نوافذ للتهوية
111	مقام النبي ذو الكفل في قرية كفل حارس وتظهر في الواجهة الجنوبية فتحة عليها اثار سناج
112	القبة النصف دائرية فوق غرفة الصلاة في مقام النبي استيا
113	مقام النبي ذو الكفل في قرية كفل حارس وتظهر الركب الجانبية
114	مقام النبي لوط في الخليل مسقط افقي للمقام
115	مقام النبي ذو النون في قرية كفل حارس ويظهر عليه السطح المستو
116	محراب مجوف في مسجد النبي يونس في الخليل
117	مقام الشيخ حسين في قرية دير استيا ويظهر بروز المحراب في الواجهة الجنوبية من الخارج

الفصل الأول

مقدمة تاريخية حول محافظة سلفيت وعلاقتها بالمقامات

- المقدمة
- الموقع والتسمية
- عدد السكان
- نبذة تاريخية عن مدينة سلفيت
- أصل السكان
- المواقع الطبيعية
- الاودية الخارجية
- الأودية الداخلية
- الجبال
- المغائر
- الينابيع
- الزراعة
- المواقع الأثرية في مدينة سلفيت

الفصل الأول

مقدمة تاريخية حول محافظة سلفيت وعلاقتها بالمقامات :

الموقع والتسمية:

تقع مدينة سلفيت على بعد 26 كم إلى الجنوب من مدينة نابلس، وترتفع عن سطح البحر حوالي 520م، وتقع بين احداثيات خطي طول 16500 – 17000، وبين احداثيات خطي عرض 164000 – 167000. تبلغ مساحتها الكلية 23117 دونماً، وتقدر مساحة المنطقة التي تمتد عليها المدينة بحوالي 3919 دونم[١]. يحد مدينة سلفيت من الشمال قريتا مرده وكفل حارس، ومن الجنوب قريتا فرخة وخربة قيس، ومن الشرق قرية اسكاكا، ومن الغرب قرية بروقين.

سلفيت اسم كنعاني مكون من مقطعين: الأول؛ سل (وهو الوعاء المنسوج من القصب أو "خرصان" الزيتون)، والذي توضع فيه الفواكه وما شابهها. والثاني فيت، ويعني بالكنعانية العنب، وعليه فمن المرجح أنها سميت بهذا الاسم لكثرة أشجار الكرمه فيها[٢].

عدد السكان

بلغ عدد سكان مدينة سلفيت خلال الحرب العالمية الاولى حوالي 2500 نسمة، ووصل عددهم في عام 1922 إلى ما يقرب من 901 نسمه. وارتفع عام 1945 إلى 1830 نسمه[٣]، وجميعهم مسلمون عدا عائلتين كانتا تعتنقان المسيحية[٤]. وقد كانت آخر احصائية لتعداد السكان عام 1997م، حيث بلغ 7103 نسمه، منهم 3596 ذكر و 3507 انثى[٥].

---

[١](ارشيف بلدية سلفيت ، 2003)
[٢](الفتاش 4:1989)
[٣](الدباغ 507:1988)
[٤](التميمي والكاتب 2000: 48).
[٥](الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 49)

نبذه تاريخيه عن مدينة سلفيت

سُكنت سلفيت بادئ الامر خلال العصر البرونزي المبكر، وقد اطلق عليها الكنعانيون هذا الاسم بسبب كثرة اشجار العنب فيها، وقد تعاقبت عليها حضارات عدة، تركت آثاراً لا تزال بقاياها قائمه حتى الان. وقد اهتم بها المؤرخون والرحالة والجغرافيون شأنها شأن الكثير من التجمعات السكانية الفلسطينية. ويوجد في سلفيت من الآثار ما يدل على عراقتها وقدمها، وخاصة في الجزء الغربي الذي يعد أصل المدينة ومركز ثقلها العمراني والاجتماعي الموغل في التاريخ، وذلك بناءً على تقديرات المؤرخين (السخاوي، وEliger)[٦] .

تقع سلفيت على جبل يتم الوصول إليه بواسطة طريق ترابي تنمو على جانبيه الأشجار. ومن خلال المسح الأثري الذي قام به (Finkelstein) وزملاؤه تم التقاط 119 قطعه فخارية، منها 75 تعود إلى العصر الحديدي الاول والثاني، و 6 قطع تعود إلى الفترة الفارسية، و 4 قطع إلى الفترة الهلنستية، و 3 إلى الفترة الرومانية، و 9 إلى الفترة الصليبية، و 6 قطع إلى الفترة المملوكية، و16 قطعة إلى بدايات الفترة العثمانية[٧].

ويذكر السخاوي ان الموقع يعود إلى القرن الخامس عشر الميلادي ، ويرى Eliger ان سلفيت هي نفسها الموقع التوراتي المسمى تفوح [٨]. وفي أواخر فترة الحكم العثماني، كانت الدولة ضعيفة ومفككه، حيث فقدت سلطتها الفعلية على الاجزاء القريبة مثل بلاد الشام، وخسرتها كاملة على الاجزاء البعيده، لذلك نشأت أسر ودويلات إقطاعية، وأصبح كل اقطاعي حاكماً في منطقته، وكان لزعماء الاقطاع المذكورين صلة بالدولة والولاة، وقد تمتعوا بالمسؤولية النسبية عن جباية الضرائب ما ادى إلى صراع دامٍ بينهم على حكم الالوية.

هذا وقد حكم آل قاسم الأحمد قضاء الجماعينيات، والتي كان مركزها سلفيت، وقد سكنت هذه العائلة سلفيت ، وما زال فيها منزل مسمى باسمها [٩]. وقد تعرضت سلفيت للنهب والسلب بسبب الصراعات التي دارت بين ال فلاحين والأسر الإقطاعية في منطقة نابلس . ومن هذه الأسر آل عبد الهادي، وآل جرار، وآل طوقان، وآل النمر [١٠]. وقد طردت عائلة القاسم من سلفيت عام 1900م بمساعدة زعماء نابلس ومشايخ سلفيت، والذين اتفقوا على طرد العائلة المذكورة مقابل ضمان ضريبة سلفيت[١١].

---

[٦] (Finkelstine &Others 1997: 473)
[٧] (Finkelstine &Others 1997: 473)
[٨] (Finkelstine &Others 1997: 473)
[٩] (الفتاش 1989: 18)
[١٠] (النمر 1938 : 288)
[١١] (الفتاش 1989: 19)

تشكلت أول بلدية في سلفيت عام 1882م، واستمر العمل فيها حتى عام 1927م، حيث قام البريطانيون باستبدال هذه البلدية بمجلس قروي تحت إدارة مختار القرية رشيد مرار [١٢]. اصبحت سلفيت تابعة لمتصرفية نابلس في اواخر الفترة العثمانية وفيما بعد اصبحت مركزاً لقضاء جماعين يدير شؤونه قائمقام، ويتلقى اوامره من متصرف نابلس. وفي عام 1317هـ/ 1899م الغي قضاء جماعين وعادت سلفيت ناحية كما كانت سابقاً وبقيت تحت الاحتلال البريطاني حتى عام 1947م، وبعد الجلاء اصبحت تابعة للاردن [١٣]. وعندما تسلمت السلطة الوطنية الفلسطينية زمام الأمر في عام 1996م أصبحت مدينة سلفيت محافظة تضم 24 قرية.

أصل السكان :

كانت فلسطين وعلى مر العصور جسراً عبر عليه الفاتحون والغزاة كما درج عليه التجار والمغامرون في تجوالهم حول العالم القديم، هذا واعتبرت فلسطين نقطة الوصل بين القارات ومراكز الحضارة القديمة في بلاد الرافدين ومصر واليونان، لهذا كان السكان خليطاً متمايزاً الا ما كان في المدن الدول الاولى(أريحا). ومع دخول الاسلام المنطقة استقرت عناصر عربية لقبائل سامية لها جذورها التاريخية في بيسان وجنين ومردا وجماعين وسلفيت[١٤].

هذا وقد حدثت خلخله للنسيج السكاني قبل الحروب الصليبية، الا ان المنطقة حافظت على طابعها المحلي إذ قدمت عدة عشائر في فترة الدولة الايوبية واستقرت في فلسطين. وكانت أول عائلة قادمة من شرق الأردن إلى سلفيت هي بني نمرة التي تنتمي إلى مذحج بن مالك اخو طي، ويتفرع من بني مذحج افخاذ كثيره منها سعد العشيره. اشترك هذا البطن في الفتوحات وفي حروب العراق ، وحارب علي بن ابي طالب. ونزلت بعض جماعاته في فلسطين. وفي ال فترة المملوكيّ انضمت احياء من مذ حج إلى بلدة سلفيت من اعمال نابلس ومن هذه الاحياء حمولة بني نمره من فخذ سعد العشيره [١٥]. وقد بلغ تعداد أفرادها عام 1989م حوالي 460 نسمة، وهي مكونة من ثلاث عائلات، هي:1. آل ياسين 2. آل حسن 3. آل العملة[١٦].

وبعد ذلك وفد إلى سلفيت حمولة الحواتره ذات الأصول العشائرية المختلفة. وهم من نسل العباس عم النبي عليه الصلاة والسلام[١٧]، ومنهم:

---

[١٢] (ارشيف بلدية سلفيت، 2000)
[١٣] (التميمي والكاتب 2000: 50)
[١٤] (النمر 43:1938)
[١٥] (الدباغ 1988: 102)
[١٦] (الفتاش 1989 : 5)
[١٧] (شراب 450:1987)

آل يونس : وهم أول حمولة قدمت إلى سلفيت بعد بني نمرة، وقد بلغ عددهم في عام 1989م حوالي 220 نسمة، ومن عائلاتهم:

أ. آل علقم ب. آل جحيشان جـ. آل حسين سالم د. آل العطاري هـ. آل القحاح و. آل الناعورة[١٨].

آل البلبيسي : وقد قدموا من مدينة بلبيس في مصر، وبلغ عددهم في عام 1989م حوالي 340 نسمة، ومن عائلاتهم :أ. المصري ب. أحمد أبو زاهر[١٩].

آل اسليم : وقد قدموا من الحجاز من قضاعة القحطانية [٢٠]، وبلغ تعدادهم عام 1989م حوالي 510 نسمة، ومن عائلاتهم:

أ. حرزالله ب. عبد الجواد جـ. سلامه د. حماد [٢١].

آل إشتيه: فرع من الحواترة الذين نزحوا من البلقاء في الاردن ، ونزلوا سلفيت [٢٢]، وبلغ عددهم عام 1989م حوالي 590 نسمة، ومن عائلاتهم :

أ. عثمان خليل. ب. حسن العلي دار أبو البصل . جـ. ناصيف دار البد [٢٣].

وقد كان الشيخ ابو عتاب من ابرز رجال هذه العائلة، إذ عرف كرجل دين مرموق له أفضال، فقد بنى مسجداً لا يزال يعرف بإسمه حتى الان[٢٤].

آل اسماعيل: فخذ من العدنانيين من نسل عبد الله بن العباس بن عبد المطلب [٢٥]، وقد بلغ تعدادهم عام 1989 حوالي 90 نسمة، ومن عائلاتهم:

أ. آل رباح. ب. آل رهدل. جـ. آل الطقطق. د. آل الواوي [٢٦]

آل **المرايطه:** وقد بلغ تعدادهم عام 1989 حوالي 340 نسمة، ومن عائلاتهم:

أ. دار احمد عوده. ب. دار عبد الحليم. جـ. دار الصرفندي [٢٧].

---

[١٨] (الفتاش 1989: 7- 8)
[١٩] (الفتاش 1989: 8)
[٢٠] (الوائلي 2003: 836)
[٢١] (الفتاش 1989: 8-9)
[٢٢] (الوائلي 2003: 47)
[٢٣] (الفتاش 1989: 6-7)
[٢٤] (مقابلة شخصية مع السيد درويش ناصيف، 75 سنه، 2003)
[٢٥] (الوائلي 2003: 44)
[٢٦] (الفتاش 1989: 8)
[٢٧] (الفتاش 1989: 9)

آل الزبيدي: وهم ابناء زبيد بن مذحج بطن من مذحج بن سعد العشيره بن كهلان من القحطانية هاجروا الى فلسطين من اليمن وسكنوا منطقة نابلس [٢٨]، ومن اشهرهم عمر بن يكرب الزبيدي الذي كان من صحابة الرسول عليه السلام. قدموا بادئ الامر الى غزه ورحل قسم منهم الى سلفيت، وقد بلغ تعدادهم عام 1989م حوالي 410 نسمة، ومن عائلاتهم:أ. آل معكوسه. ب. آل الرمال. جـ. آل قوقر. د. آل العرباسي. هـ. آل الفتاش[٢٩].

آل عرام: وقد قدموا من الحجاز وسكنوا نابلس ، سلفيت ، القدس ، والخليل . وهم من سلالة العباس بن حمزه بن حازم بن عطاف بن خصيب الحوتري [٣٠]. وقد بلغ تعدادهم عام 1989م حوالي 455 نسمة، ومن عائلاتهم : أ. آل الزير. ب. آل زهد[٣١].

آل الفتوني: وقد بلغ تعدادهم عام 1989م حوالي 105 نسمة، ومن عائلاتهم:
أ. آل عياش. ب. آل عمران. جـ. آل الشورهـ. د. آل دردس . هـ. آل زيدان[٣٢].

آل ياسين: وقد بلغ تعدادهم عام 1989م حوالي 245 نسمة، ومن عائلاتهم:
أ. آل الحلبي. ب. آل العريض . جـ. آل فخر [٣٣].

آل ماضي: من بني كلب بن وبره، من القحطانية في الاردن وفلسطين [٣٤] وبلغ تعدادهم عام 1989م حوالي 335 نسمة، ومن عائلاتهم:
أ. آل ماضي ب. آل راضي جـ. آل رزين . ورزين أصله يهودي، وقد أسلم وتزوج من سلفيت قبل مائتي عام تقريباً وأصبح منهم[٣٥].

آل شاهين: مجموعة عشائر فلسطينية تقيم في الناصرة ، والطيبة ، ورام الله ، والخليل ، وبيت جالا، وغزه، ومنطقة نابلس[٣٦]. وقد بلغ تعدادهم عام 1989م حوالي 540 نسمة، ومن عائلاتهم:
أ. آل شاهين. ب. آل جزمه. جـ. آل أغباره. د. آل معالي. هـ. آل منصور[٣٧].

---

[٢٨] (الاندلسي 1962: 412)
[٢٩] (الفتاش 1989 :9-10)
[٣٠] (مقابلة مع عميد آل عرام السيد حسن الزير، 85 سنة .2003)
[٣١] (الفتاش 1989: 10)
[٣٢] (الفتاش1989: 10-11)
[٣٣] (الفتاش 5:1989)
[٣٤] (الوائلي 2003: 1926)
[٣٥] (السيد محمد ابو ماضي عميد ال ماضي في سلفيت ، 80 سنة . 2003)
[٣٦] (الوائلي 2003: 899)
[٣٧] (الفتاش 11:1989)

آل عزريل: وهم من عشيرة الخموس القاطنة في قرية حوارة، وأساس عشيرة الخموس من قرية مخماس قضاء رام الله. وقد بلغ تعدادهم عام 1989م حوالي 60 نسمة[٣٨].

آل دحدول: وقد قدموا من قرية صفورية قضاء الناصرة ، وقد بلغ تعدادهم عام 1989م حوالي 510 نسمة، ومن عائلاتهم:

أ. آل عفانه: وأشتهر منهم الشيخان محمد وعبد الغني عفانة اللذان تخرجا من جامعة الأزهر. وذلك في أوخر العهد العثماني، وكان لهما باع في العلوم والمعارف.
ب. اسليمه. ج.عواد[٣٩].

آل عوده: هي من العشائر التي هاجرت من الحجاز الى فلسطين وسكنت في طولكرم ، وبيت فجار، ومنطقة نابلس[٤٠]. وبلغ تعدادهم عام 1989م حوالي 140 نسمة، ومن عائلاتهم :

أ. عيسى العوده ب. حسن عوده جـ. آل الطر د. د. آل أبو عوده السريه[٤١].

آل حسان: من القبائل التي هاجرت من الجزيرة العربية الى العراق ثم هاجرت الى فلسطين وسكنت ديراستيد قضاء غزه ثم رحلت الى سلفيت [٤٢]، وقد بلغ تعدادهم في العام 1989م حوالي 235 نسمة، ومن عائلاتهم: أ. آل البشر. ب. آل إبراهيم العكه. جـ. حسان[٤٣].

هذا وقد لجأ عدد كبير من الفلسطينين إلى سلفيت بعد تهجيرهم أثناء احتلال اسرائيل لفلسطين عام 1948م، حيث تم إنشاء مخيم لهم في الجزء الشرقي من المدينة، والعائلات التي لجأت اليه هي: –

أ. دار عبيد، وقد وفدوا من العباسية.
ب. دار أبو زايد، وقد وفدوا من العباسية.
ج. دار أبو الشعر، وقد وفدوا من العباسية.
د. دار أبو الخزق، وقد وفدوا من العباسية.
هـ. دار السيد، وقد وفدوا من العباسية.
و. دار أبو شمه، وقد وفدوا من قولية.
ز. دار الرمحي، وقد وفدوا من المزيرعة.
ح. دار محبوبه، وقد وفدوا من الشيخ مؤنس.
ط. دار الدقيق،وقد وفدوا من دير ياسين[٤٤].

---

[٣٨](الفتاش 1989: 11)
[٣٩](مقابلة شخصية مع السيد اسماعيل عفانة، 89 سنة، 2003)
[٤٠](الوائلي 2003: 1529)
[٤١](الفتاش 1989: 5-6)
[٤٢](الوائلي 2003: 355)
[٤٣](الفتاش 1989 : 6)
[٤٤](الفتاش 1989: 8)

المواقع الطبيعية:

I- الأودية

تعتبر الأودية أحد ابرز المعالم الطبيعية، وهي تقسم سلفيت ومحيطها القريب إلى عدة مناطق مختلفه من حيث الحجم. هذا وتسيل مياهها بغزارة مما ادى الى توفير جوٍ ملائمٍ لنمو أنواع كثيرة من الأشجار الحرجية والمثمرة. ويمكن تقسيم هذه الأودية إلى: -

١ - **الأودية الخارجية:** وهي الأودية التي تحيط بمدينة سلفيت، وتقع ضمن أراضيها، وعددها خمسة، وهي:

أ- وداي الشاعر: يقع جنوب سلفيت، ويمتد من قرية اللبن حتى وادي المطوي بطول يصل إلى حوالي 6400م تقريباً، وتصب فيه عين الشاعر، وعين الكرشة، وعين الخانق، وعين العسل، وعين موسى، بالإضافة إلى عين عادي. وتنمو أشجار الزيتون، والسماق على جانبيه.

ب- وادي عبد الرحمن: يمتد من قرية اسكاكا حتى المفرق بطول 5700م تقريباً، ويلتقي بوادي الشاعر عند عين المطوي، وتنمو على جانبيه أشجار التين، والعنب، والزيتون. ويقع بمحاذاة أراضٍ سهلية تزرع فيها الحبوب في المواسم الشتوية.

ت- وادي المطوي: يقع هذا الوادي غرب المدينة، ويمتد 6700م تقريباً، وتصب فيه عين الشلال، وعين عدس، وعين العصافير، وعين سوجه، وبير أبو ازطام. وتزرع في المنطقة المحاذية له أشجار مثمرة من الحمضيات واللوزيات، وكذلك الكثير من أنواع الخضراوات.

ث- وادي الدلبي: يقع في الجهة الجنوبية الغربية من سلفيت، ويصب في وادي المطوي ، ويبلغ طوله حوال 3600م، ثم يلتقي مع وادي المطوي بالقرب من عين الشلال. وتزرع الأراضي المحاذية له بالزيتون، واشجار السماق.

ج- وادي البير: يقع في الجهة الغربية من سلفيت، ويمتد حوالي 450م، ويلتقي مع وادي المطوي. وقد استغل المزارعون الأراضي المحاذية له في زارعة الخضراوات بأنواعها لغرض التجارة.

٢ - **الأودية الداخلية:** وهي الأودية التي تقع في حدود مدينة سلفيت الداخلية، وعددها ثلاث ة، وهي :

أ. وادي سكه: يقع في الجهة الشمالية من سلفيت، ويمتد من الشمال الشرقي الى الشمال الغربي بطول 500م، وتسير بمحاذاته عين(سكه) التي كانت قبل ثلاثة عقود تكفي حاجة سكان سلفيت من مياه الشرب. يعتبر هذا الوادي من الاودية الموسمية، حيث تتوفر المياه فيه بغزاره اثناء الشتاء، ويحيط به نسيجٌ معماريٌ متباين من حيث الوحدات السكنية بملكيات مختلفة.

ب. وادي عيد: يقع هذا الوادي في الجهة الجنوبية من سلفيت، ويمتد من عين ابو قريط الى وادي السكة بطول 700م تقريباً، وتصب فيه حوالي 40 نبعة، يطلق عليها المزارعون اسم مصّايات (عيون). ويوجد بمحاذاة هذا الوادي عين المغرفة، وعين فريج ، وهما عينان غزيرتان تتبعان طيلة ايام السنة.

جـ. وادي البلاعه: يقع في الجهة الشمالية من سلفيت، ويمتد باتجاه شرق غرب بطول يتجاوز 600م. تصب فيه عين المالحة، ويلتقي مع وادي سكه في منطقة الجهير، ويمتد نحو وادي المطوي.

II – الجبال:

يحيط عدد من الجبال بمدينة سلفيت، بعضها مرتفع وبزاوية انحدار شديدة، وبعضها منخفض، بقمم منبسطة نسبياً. وتنمو عليها الأشجار البرية مثل البلوط، والزعرور، والبطم. وقد اهتم المزارعون بغرس تلك المناطق بأشجار الزيتون، والرمان.....الخ. وبسبب جودة حجارة هذه الجبال عمد سكان سلفيت إلى استخدامها كمقالع للحجارة، وقاموا بتشذيبها وتسويقها. ومن أشهر الحرفيين الذين عملوا على قلع الحجارة وتشذيبها في سلفيت: محمد عارف عفانه، وحسن الصرفندي، والشيخ أحمد البطاينة، وحسن زهدي، وعبد الرحمن عارف عفانه، وغيرهم.

ومن أهم هذه الجبال:

أ. جبل طاروجة: يقع في الجهة الجنوبية الشرقية من سلفيت، وهو شديد الإنحدار من الجهتين الجنوبية والشرقية، ويوجد على قمته مقام الشيخ طاروجه الذي يشرف على الشارع الرئيس الذي يربط مدينة نابلس مع مدينة رام الله.

ب. جبل راس قره: يقع في الجهة الشمالية الشرقية من سلفيت، ويشرف على وادي عبد الرحمن، وتنمو في أرضه أشجار التين، والزيتون، والعنب، ويوجد على قمته بقايا خربة راس قره.

ت. جبل جلال الدين: يقع إلى الغرب من مدينة سلفيت، وهو شديد الانحدار من الجهة الشمالية والجنوبية، ويشرف على نبع المطوي. تقع على قمته خربة ومقام جلال الدين، وتنمو بين أنقاض هذه الخربة ومحيطها أشجار التين، والزيتون، والعنب.

ث. جبل الراس: يقع إلى الغرب من سلفيت، وتكثر فيه المحاجر. وبسبب جودة حجارته ذات اللون الأحمر الغامق، والزهري الفاتح، يلجأ الناس إلى استخدامه في بناء البيوت ، والأسوار.

III – المغائر:

يوجد في الأراضي التابعة لسكان سلفيت، عدد كبير من المغائر المتباينة في الشكل والحجم ، وهي نوعان: طبيعي، نتيجة لعوامل الطي والجرف، وصناعي قام الانسان بحفرها في مراحل مختلفة، وظروف حكمتها حاجته للسكن والحماية.....الخ.

وقد أهمل بعضها تماماً ، وأعيد استخدام بعضها الاخر لإيواء الحيوانات، وخزن الحبوب، والقش، أو التبن، ومن أهم هذه المغائر:

أ –مغارة عين فريج: تقع المغارة في الجهة الشمالية الغربية لمدينة سلفيت، وهي متوسطة الحجم، حُفرت في جدرانها تجاويف متباينة السعه، متقنة النحت، ويوجد في وسط أرضيتها حفرة مربعة الشكل صغيرة الحجم نسبياً. وقد وجد بداخلها بقايا عظام. والمغارة منحوتة بأدوات حادة، إذ يمكن مشاهدة آثارها على أجزاء من سقفها وجوانبها. يؤدي درج حجري إلى الداخل ، وهو مكون من خمس درجات نحتت في الصخر الطبيعي، ويبلغ طول كل منها مترين . (شكل رقم 1) ومدخل المغارة الرئيس يفتح إلى جهة الشرق، ويوجد على جانبيها من الخارج تجويفان، واحد من جهة الشمال، والأخر من جهة الجنوب.

ب مغارة القط: تقع هذه المغارة في الجهة الشرقية للمدينة، وتوجد في واجهاتها عدد من التجاويف المنحوته المتباينة حجماً، و قد استخدمت مقبره. وقد أعيد استخدام المغارة من قبل البدو والرعاة لإيواء أغنامهم، ودوابهم أيام الحر الشديد، والبرد القارص. ومساحة المغارة من الداخل كبيرة وهي قادرة على استيعاب عدد كبير من الدواب (شكل رقم 2).

ت مغائر وادي عيد: وهي تتكون من عشرين مغارة، وتقع في الجهة الجنوبية لمدينة سلفيت في أسفل جبل يشرف على وادي عيد. مداخلها تفتح إلى الجهة الشمالية، وبعضها له مدخل شبه دائري (شكل رقم 3). ومعظم واجهاتها الداخلية تحتوي على تجاويف مما يدل على انها كانت مقبره ، وقد تراكمت على مداخلها الاتربة مما جعلها تبدو قليلة الارتفاع. ويتميز من بين هذه المغائر واحده لها مدخلان يفصل بينهما عمود حجري بعرض 50 سم (شكل رقم 4)، والمدخلان يؤديان الى مغارة مستطيلة طولها 3م، وعرضها 2م. ويوجد في جدرانها تجاويف صغيره عليها اثار سناج، وقد كانت تستخدم لوضع الاسرجة. كما يوجد في الواجهة الشمالية للمغاره المذكورة مدخلان منخفضان يؤديان الى مغارة اخرى داخلية مساحتها 2×1م تقريباً. حيث يفصل المدخلين عمود صخري اسطواني الشكل.

ث -مغارة الكبارة: وهي من المغائر المشهورة في المدينة، مدخلها واسع ، وحجمها كبير. ويتفرع منها عدة تجاويف كبيرة في الجهتين الشمالية والشرقية. ويقع في الجزء الجنوبي منها نحت في الصخر يرتفع عن ارض المغارة 1م تقريباً، وشكله نصف دائري، يبدو أنه كان يستخدم لتسجية الجثث استعداداً لدفنها. هذا وقد أعيد استخدام المغارة كمخزن.

ج -مغارة الدعقة: تقع في الجهة الشمالية لمدينة سلفيت، وهي عبارة عن تجويف طبيعي في الصخر، تراكمت الاتربة على ارضيتها، وارتفعت بحيث يصعب الدخول اليها.

ح -مغارة التل: تقع في الجهة الغربية من مدينة سلفيت على سطح تله، مدخلها ضيق مع دهليز قصير منخفض يفضي الى قاعة واسعة تحتوي على تكوينات كلسية ذات اشكال متعددة، تبرز من السقف وتمتد حتى الارض مع حركة قطرات الماء، وتتشابه من حيث الشكل والتكوين الكلسي مع مغارة في قراوة بني حسان.

IV – الينابيع:

تمتاز مدينة سلفيت بكثرة الينابيع، التي تصب في برك مائية، يجف معظمها في فصل الصيف. وتستخدم أغلبية الينابيع في ري المزروعات، وتنمو على جوانبها الأشجار المثمرة وبعض الخضراوات، ومن أهم الينابيع:

١ – العين القبلية أوعين المغرفة: وتقع جنوبي المدينة، وهي عبارة عن نبع يخرج من أسفل صخرة كبيرة. وقد شيد عليه بناء يتألف من رواق سقفه مكون من أربعة أقواس متقاطعة، والجوانب مبنية من الحجر الرملي (شكل رقم 5)، ومدخل البناء عبارة عن قوس نصف دائري مبني من حجر مشذب ، ويقع بجانبه في الجهة الشمالية الشرقية درج يستخدم للصعود إلى السطح. أما الأرضية فهي صخرية، وقد تمت تسويتها بالبلاط، وحفرت قناة في وسطها من أجل صرف المياه (شكل رقم 6). ويوجد داخل الرواق "بسطه" حجرية لجلوس النساء عليها عند ملء الجرار . وحالياً يقوم عليها موتور لضخ المياه من أجل ري المزروعات . ويوجد أمام العين بركة مستطيلة الشكل بعمق 1.5م تقريبا تستخدم لتجميع المياه . وقد كانت هذه العين في السابق تزود الحارة الجنوبية للمدينة بمياه الشرب. وتحيط بالعين أشجار الحمضيات، واللوزيات بأنواعها، وأشجار التفاح، والكرز، والتين، والعنب، بالإضافة إلى الخضراوات.

٢ – عين عدس: وهي عبارة عن قناة ماء تخرج من أسفل جبل عين عدس، وتصب في بركة دائرية بعمق 1.5م تقريبا (شكل رقم 7). والقناة مقصورة بالإسمنت. وقد ذكر أحد المزارعين[٤٥] أن البركة بنيت في الخمسينات، وكسيت واجهاتها الداخلية بالإسمنت. وتحيط بالبركة أشجار الليمون، والزيتون، والخضراوات:

٣ – عين الشاعر: وهي عبارة عن نبع غزير يخرج من صخرة عند ملتقى جبلين، ويستفيد سكان العزبة الواقعة بالقرب من قرية الساوية من مياهها لسقاية حيواناتهم.

٤ – عين الكرشة: وهي عبارة عن قناة ماء تنبع من أسفل صخرة كبيرة عند ملتقى جبل عين الكرشة، وجبل عين الشاعر، وتبعد حوالي 4 كم إلى الجنوب الشرقي من المدينة، وتصب مياهها عبر قناة تؤدي إلى بركة صغيرة.

٥ – عين الخانق: وتقع في وادي الشاعر، وتتجمع مياهها في حوض صغير.

٦ – عين العسل: وتقع في وادي الشاعرعلى بعد 3 كم إلى الشرق من مدينة سلفيت، وتتجمع مياهها في بركة محفورة في الصخر وتستخدم لسقي المواشي.

---

[٤٥] (مقابلة شخصية مع السيد عبد العزيز اسليهة، 62 سنة، 2003)

٧ -عين الدحنوس: وهي عبارة عن نبع في أسفل الصخر ، حيث تم تجهيز حوض صغير لها.

٨ -مُكْر الدبور: وهو عبارة عن نبع في أسفل الصخر ، وتم حفر بركه له في أسفل الصخر أيضا.

٩ -عين الحية: وهي عبارة عن نبع حفر في أسفل الصخر ، وتصب مياهها في وادي الشاعر.

١٠ -عين إعمر: تنبع من أسفل صخرة، وتسيل على الصخر ، وتصب في وادي الشاعر أيضاً.

١١ -مُكْر صالح: وهو عبارة عن بركة صغيرة في التراب.

١٢ -عين الجناح: وهي عبارة عن بركة منحوتة في الصخر ، يتم النزول إليها بواسطة درج منحوت في الصخر، وتنبع من أسفل صخرة.

١٣ -عيون بير المرج: وهي عبارة عن عدة ينابيع تصب في بركة، بنيت جدرانها من حجارة مختلفة الحجم، يرد إليها الرعاة من خربة قيس، وعموريه لسقي المواشي.

١٤ -عين موسى الفوقا: وهي عبارة عن نبع يخرج من أسفل صخرة إلى بركة مربعة منحوتة في الصخر، تتسع هذه البركة لنحو ألف لتر من الماء.

١٥ -عين عادي: وهي عبارة عن نبع أسفل صخرة، وقد تم تمديد أنابيب منها إلى قرية خربة قيس.

١٦ -عين الباطن الفوقا: وهي عبارة عن نبع ماء يصب داخل بركة منحوتة في الصخر.

١٧ -عين الباطن التحتا: وهي عبارة عن بركة منحوتة في الصخر، تتدفق إليها المياه من سلع في الصخر، ويتم النزول إليها بواسطة درج نحت في الصخر الطبيعي.

١٨ -عين العرايس: وهي عبارة عن نبع شتوي يجف في فصل الصيف.

١٩ -عين الزلف: تقع قرب عين الشاعر، تخرج من أسفل الصخر، وتصب في وادي الشاعر.

٢٠ -عين أبو شجر: وهي عبارة عن نبع ماء، يخرج من أسفل الصخر و تصب في بركة دائرية محفورة في الصخر.

٢١ -بير أبو زطام: تخرج في فصل الشتاء بجانب زيتونة على شكل نافورة.

٢٢ -بركة كركوم: تنبع من جبل يطلق علية اسم جبل العصافير، وتتجمع مياهها في بركة محفورة.

٢٣ -عين الدلبه: تنبع من جبل الظهر، وتتجمع مياهها في حوض منحوت في الصخر، وتسيل بعد ذلك نحو وادي المطوي.

٢٤ -عين الشلال: تنبع من أرض الوادي وتسيل مياهها نحو المطوي.

٢٥ -عين الفوار: تنبع من اسفل صخرة في الشتاء وتتجه نحو المطوي.

٢٦ -عين المأجور: وهي عبارة عن حفرة في الأرض ، وتتجمع مياها وتصب في وادي الشاعر.

٢٧ -عين مُكْر الخطاب: وتنبع من داخل مغارة، وتتجمع مياها وتصب في وادي الشاعر.

٢٨ -عين المصاية: وهي عبارة عن عشرين عيناً تقع كل واحدة داخل مغارة ، مياهها خفيفة، لذلك سميت بالمصاية.

٢٩ -عين فريج: وتقع في الجهة الجنوبية الغربية لمدينة سلفيت، وهي تختلف عن العيون الأخرى في صفاء مياهها ونقائها، وبرودتها، فهي نبع في الصخر يسمى الدست، ويعود السبب في برودة مياه هذا النبع الى عمق المجمع في باطن الارض. وقد استغلت هذه العين منذ القدم في الري، وأقيم بجانبها حديثا متنزه (شكل رقم 8)، وقد أدى ذلك إلى تغير جزء من معالم الصخور الاصلية، حيث أقيمت أمام النبع بركة بعمق مترين لتجميع المياه. وكذلك اكتشف على بعد 5 م منها بقايا معصرة عنب (شكل رقم 9). وقد أشيع ان مياه هذا النبع قادرة على شفاء الامراض.

٣٠ -عين المطوي: (شكل رقم 10) وتنبع من جبال فرخة، وهي من أقوى مصادر المياه في المحافظة اذ تروي مساحات واسعة من المزروعات، لمدينة سلفيت، وقراها، بالإضافة إلى استخدام مياهها مياه للشرب.(شكل رقم 11).

٣١ -عين الينبوع: وتقع غربي المطوي، وتروي مساحات واسعة من المزروعات.

٣٢ -نبع التل: يقع على قمة جبل التل شمال المطوي.

٣٣ -عين سوجا: وهي عبارة عن نبع ماء داخل بركة يتم النزول إليها بواسطة درج ، وتسيل مياهها في وادي المطوي.

٣٤ -عين سكر: تنبع من جبل الكبارة، وكانت قبل عشرين عاماً المصدر الأساسي لتزويد سكان سلفيت بالمياه. وقد أطلق عليها اسم عين الطاحونة، وذلك لوجود طاحونة للحبوب كانت تديرها مياه العين المذكوره. وفي عام 1920م قامت إحدى المؤسسات الأجنبية بتجميع مياهها في برك، ثم تركيب أنابيب لسحب المياه تسهيلاً على السكان. كما تم حفر عدد من الأبار في منطقتها ، واقيم عليها محرك لضخ المياه إلى المدينة [٤٦] (شكل رقم 12).

[٤٦] (من ارشيف بلدية سلفيت، 2003)

٣٥ -عين أبو قريط: وهي نبع موسمي يعتمد على مياه المطر، تتدفق شتاءً وتجف صيفاً، وقد أقيمت عليها بناية سكنية، ومع ذلك فان البناء لا يمنع تدفق المياه المتجمعة في الشتاء من أسفلها، وقد اعتمد كثير من المجاورين لهذا النبع على مياهه في الماضي، واستخدموها لأغراض الشرب، وري المحاصيل الزراعية.

٣٦ -عين القبة: وتتدفق مياه هذه العين في فصل الشتاء، وقد كانت أكثر استخداماً من غيرها للشرب، حيث بني عليها درج ليسهل الوصول إليها. وقد شحت مياهها في الفترة الأخيرة، ومصدر نبعها هي خربة الكبارة، وهي قريبة من عين السكر، وربما تكون فرعاً منها.

٣٧ -عين المالحة: تعتمد على مياه المطر، وتقع في منطقة تسمى أرض البلاعة، لأنها تختزن المياه التي تتجمع في فصل الشتاء، وتحبس المياه في طبقات الأرض لتعود مرة أخرى لتتدفق باتجاه الغرب، وتصب في وادي البلاعة، بالإضافة إلى أنها تسيل باتجاه وادي المطوي بتدفق شديد في فصل الشتاء، بينما يقل تدفقها في فصل الصيف، مما يقلل الاستفادة منها.

٣٨ -عين زكري: وهي نبع في أرض وادي المطوي.

٣٩ -عين مكر حكم: وهي عبارة عن نبع يخرج من اسفل الصخر، ويسيل الى حوض كبير يفيض الماء منه إلى الوادي.

٤٠ -عين قنبيزه: تنبع من أسفل صخرة، وتتدفق نحو وادي الشاعر.

٤١ -عين المحفرة: وهي عبارة عن بركة أرضيتها ذات صخور رسوبية (حوّر).

٤٢ -عين العصافير: تنبع من جبل قريب من قرية فرخة، وتصب في وادي المطوي، ومياهها عذبة، وهي دائمة التدفق صيفاً وشتاءً . وفيما يلي خارطة تظهر التوزيع المكاني لعيون المياه الموجودة في مدينة سلفيت.(شكل رقم 13)

V – الزراعة:

تعد الزراعة مورداً اقتصادياً مهماً في مدينة سلفيت، حيث تتوافر عوامل عديدة تشجع على تنمية الزراعة، وازدهارها، وحسن الاستفادة منها، إذ يوجد موارد مائية كثيرة، كالينابيع التي توفر مياه الري للمزروعات، إضافة إلى جودة تربتها واعتدال مناخها، الذي يؤهلها لتنويع مزروعاتها ووفرة محاصيلها.

1. الأشجار: لقد اهتم المزارعون في مدينة سلفيت بزراعة الأشجار المثمرة، ومنها: الزيتون، واللوزيات ، والتين، والكرمة . وقد شكلت هذه الأشجار موردا اقتصاديا هاما في حياة السكان.

أ. أشجار الزيتون: يعد الزيتون من أكثر الأشجار التي اهتم المزارع بها في سلفيت ومنطقتها، حيث تكسوها أشجار الزيتون التي تكاد تغطي أرضها بسهولها وجبالها. ومن أشهر مناطق زراعة الزيتون منطقة كرم القصاب في وسط المدينة، ومنطقة الماصية شرقي المدينة، وأيضاً في مواقع عدة جنوب وغرب المدينة.

ومما يشير إلى اتساع قطاع زراعة الزيتون وأهميته في الفترات السابقة وجود وثيقة املاك اراضي زيتون لاحد سكان سلفيت في الفترة العثمانية(اللوحة رقم 14) وقد بلغ مقدار الضرائب التي كانت تفرض على الزيت في الفترة العثمانية في سلفيت عام 1597(200) اوقجه[٤٧] والاوقجه هي من اقدم العملات العثمانية وتساوي نصف درهم . وقد استخدمت في الماضي المعاصر البدائية، المعروفة باسم "البد" في استخراج الزيوت من الثمار بعد درسها بواسطة حجرين دائريين كبيرين، مثبتين مع بعضهما، ويداران بواسطة حيوانات كبيرة موصولة بـ (نير).

وقد بلغت مساحة الأرض المزروعة بأشجار الزيتون في سلفيت ومنطقتها حوالي 73000 دونماً، وبلغ إنتاجها في عام 2000 حوالي 2850 طناً من الزيت[٤٨].

وموسم الزيتون من المواسم المهمة في محافظة سلفيت، اذ يدر إنتاجه أرباحاً كبيره، ويشكل مورداً اقتصاديا للمزارعين. إلا أن أهالي المدينة وقراها، ما زالوا يلجأون إلى وسائل بدائية في عملية قطف الثمار، مثل الضرب بالعصي، أو القطف بالأيدي. ولكثرة أشجار الزيتون المزروعة في المنطقة يتم الإستعانة بأهالي المناطق الأخرى كمنطقة الخليل مثلاً، والتي لا يشكل الزيتون محصولاً رئيساً فيها.

---

[٤٧] (Hutteroth, W.D& Abdulfathah,K.1977: 132)

[٤٨] (احصائيات مديرية زراعة سلفيت ، 2003)

ب. الكرمة: اشتهرت مدينة سلفيت بزراعة الكرمة منذ القدم، وما زالت زراعتها مستمرة حتى عصرنا هذا. والعنب في مدينة سلفيت نوعان: الأبيض والأسود . وتقدر مساحة الأراضي المزروعة بأشجار العنب بحوالي 60 دونماً[٤٩]، حيث يتميز النوعان بصغر الثمره والمذاق الحلو.

ت. التين: تبلغ مساحة الأراضي المزروعة بأشجار التين في مدينة سلفيت حوالي 200 دونماً[٥٠]. ويتوافر في سلفيت أنواع كثيرة من التين منه الأسود، والأبيض، والعجلوني و منتوج التين طازجاً يكفي حاجة السكان، والفائض يجفف ويسمى (قطين).

ث. اللوز ، والمشمش: بلغت مساحة الأراضي المزروعة باللوز حوالي 400 دونم اً، وتلك المزروعة بالمشمش 200 دونم تقريباً[٥١].

ج. التفاح: اشتهرت سلفيت منذ القدم بزراعة التفاح، وكان الباعة في المدن ينادون "سلفيتي يا تفاح"، "مال المطوي يا تفاح". وتبلغ مساحة الأراضي المزروعة بالتفاح في سلفيت حالياً حوالي 60 دونماً[٥٢].

2. الحبوب: تزرع الحبوب في مدينة سلفيت معتمدة على مياه الأمطار (زراعة بعلية)، ومن هذه المحاصيل: القمح، والشعير، والعدس، والكرسنة. وكانت الحبوب في السابق تكفي حاجة السكان، أما اليوم فتستورد من ا لمدن المجاورة. وهناك مطاحن عدة للقمح في مدينة سلفيت، وهي قريبة من عيون الماء، أهمها مطحنة عين سكر.

3. الخضراوات: تزرع الخضراوات بكثرة في مدينة سلفيت، وخ اصة بالقرب من عيون الماء، مثل منطقة المطوي، والعين القبلية . فهناك الكثير من المشاريع الزراعية القريبة من العيون أو المناطق السهلة، مثل الدفيئات أو البيوت البلاستيكية ، والتي تعتمد في ريها على م ياه التنقيط. ومن أشهر الخضراوات التي تزرع في المدينة البندورة ، والخيار ، والكوسا ، والزهرة، والبامية، والملوخية، والسبانخ، والبصل، وغيرها.

VI – المواقع الأثرية في مدينة سلفيت:

تشير المسوحات والدراسات الاثرية الى ان سلفيت تحوي العديد من المواقع الاثرية، وأهمها:

---

[٤٩] (احصائيات مديرية زراعة سلفيت، 2003)
[٥٠] (احصائيات مديرية زراعة سلفيت، 2003)
[٥١] (احصائيات مديرية زراعة سلفيت، 2003)
[٥٢] (احصائيات مديرية زراعة سلفيت، 2003)

1. خربة جلال الدين (المطوي):

المساحة: حوالي 3 دونمات.

تاريخ الاستيطان: عثماني مبكر[٥٣].

الارتفاع عن سطح البحر: 455م[٥٤]

الوصف: تقع إلى الغرب من مدينة سلفيت على قمة جبل متصل من الغرب والشرق، ومنحدر من الجهتين الشمالية والجنوبية. ويحيط بالموقع من جميع الجهات سور مبني من حجارة كبيرة ومتوسطة الحجم. وقد بني السور بمداميك أفقية شبه منتظمة، ويتراوح عرضه بين 80–90 سم، ويصل ارتفاع ما تبقى من جدرانه في الجهة الجنوبية الشرقية الى 2م (شكل رقم 15). يتخللهِ من الجهة الغربية مدخل عرضهِ 1.5م تقريباً، ومدخل آخر في الجهة الشرقية عرضه 1.5م. ويوجد عند الزاوية الشمالية برج يبلغ ارتفاع بقايا واجهاته 4م تقريباً (شكل رقم 16). ويلاحظ في الجزء الأوسط من الخربة بناء مستطيل الشكل مبني بحجارة كبيرة ومتوسطة الحجم، تبلغ أبعاده حوالي 5×10م. وقد شيد البناء من الحجارة ويبلغ عرض جدرانه حوالي 50 سم. اما الواجهة الشرقية فهي رواق عليه قوس نصف دائري مبني بحجارة متوسطة الحجم ، ويوجد في واجهته الجنوبية تجويف على شكل محراب، مما يدل على أن البناء كان مسجداً. ويوجد في الجهة الشمالية مدخل على شكل قوس، يبلغ ارتفاعه حوالي 2م، وعرضه حوالي 1م، والى الجهة الشرقية منه يوجد مدخل آخر مستطيل الشكل، يبلغ ارتفاعه حوالي 1.5م، وعرضه 1م (شكل رقم 17).

يحتوي الجزء الغربي من الخربة على بيوت منظمة التوزيع ، وهي وحدات سكنية يفصل بينها أزقة ضيقة، وهي مشيده بحجارة متوسطة الحجم، يتراوح اتساعها بين 3×3م –4×3م. هذا وتشير بقايا الجدران، والتي يصل عرضها إلى 50سم، إلى أن البيوت كانت مقصورة من الداخل بطبقة من الشيد، وكسر الفخار. كما يوجد في الجزء الشرقي للخربة بناء مستطيل الشكل، تبلغ مساحته حوالي 10×12م. ويبلغ ارتفاع بقايا واجهاته 2م تقريباً (شكل رقم 18). وعلى بعد 5 امتار منه يوجد مبنى آخر ترتفع بقاياه الى 2.5م (شكل رقم 19) يلحق به بئر ماء صخري طمرته الاتربه.

---

[٥٣](بكدار 1999 – مشروع ادارة الموارد الثقافية- المسح الاثري الفلسطيني الاول 1211- T.C)

[٥٤](دائرة المساحة البريطانية 1951، مقياس الرسم 1: 100.000)

2. خربة الشجرة:

المساحة: حوالي 10 دونمات.

تاريخ الاستيطان: حديدي أول، وثاني.

الإرتفاع عن سطح البحر: 570م تقريباً[٥٥].

الوصف: تقع الخربة إلى الجهة الشمالية من مدينة سلفيت على قمة جبل متصل من الجهتين الشرقية والغربية، وشديد الانحدار من الجهة الشمالية والجنوبية. وتقسم هذه الخربة إلى قسمين: شرقي وآخر غربي، ويفصل بينهما طريق بعرض 2.5م تقريباً. أما الجزء الغربي، وهو الأكبر من حيث المساحة، فهو محاط بسور مبني من الحجارة الكبيرة، يتراوح عرضه بين 1.5-2 م. ويصل ارتفاع بقايا واجهته الجنوبية إلى 3م تقريباً. يتخلل السور ثلاثة مداخل أحدها يقع في الجهة الجنوبية، ويبلغ عرضه 1.5م تقريبا، ويقابله مدخل في الجهة الشمالية بنفس العرض. ويفصل جزئي الخربة طريق ترابي، في منتصفها شجر ة بلوط كبيره وقديمة، سميت الخربة باسمها، وقد قطعت هذه الشجرة قبل حوالي 50 عاماً[٥٦]، والى جانب هذه الشجرة يوجد بئر ماء محفورة في الصخر، ومقصور بالشيد المخلوط مع حصى الوادي. ويتخلل السور من الجهة الغربية مدخل أخر عرضه 1.5م، ويقع إلى جواره برج له نوافذ تفتح على جهة الغرب. يلاحظ في الجزء نفسه إنشاءات معمارية متعددة الوظائف، وبيوت توزيعها غير منتظم، ويفصل بينها أزقة وشوارع، وقد شيدت البيوت التي يتعذر معرفة تاريخ بنائها من حجارة متوسطة الحجم بمداميك أفقية منتظمة. تتراوح مساحتها ما بين 3×2م – 3×3م، وتشير بقايا بعض هذه الجدران، والتي يصل عرضها إلى 50سم تقريباً، إلى أن البيوت كانت مقصورة من الداخل بالشيد، وحصى الوادي الصغير.

أما الجزء الشرقي من الخربة، وهو الأصغر حجماً، فهو محا ط بسور مشابه للسور في الجزء الغربي. أما الأبنية فيه فهي تختلف من حيث السعة والحجم، وتتراوح مساحتها بين 3×4م – 5×4م، يفصل بينها ازقة وطرق مرصوفة بالحجارة، والبيوت مبنية من الحجارة الكبيرة والمشذبة بمداميك أفقية ، يصل عرض بقايا ها الى 1م، ويحتمل أن هذا الجزء استخدمته طبقة ميسورة الحال.

---

[٥٥] (Finkelstine & Others 1997:475)

[٥٦] (الفتاش 1989: 20)

3. خربة بيت الحبس:

المساحة: حوالي 2 دونم.

تاريخ الاستيطان: بيزنطي.[٥٧]

الارتفاع عن سطح البحر: 487 م[٥٨]

الوصف: تقع الخربة على سفح جبل متصل من الجهة الشرقية والغربية والشمالية، وشديد الانحدار من الجهة الجنوبية. يحيط بالخربة سور دفاعي مبني من حجارة متوسطة الحجم. ويتراوح عرض هذا السور بين 1–1.5م، ويتخلله عند منتصف واجهته الجنوبية مدخل بعرض 1.5م تقريباً. يوجد في الجزء الأوسط من الخربة بناء مسقوف ومعقود بارتفاع 3م (شكل رقم 20)، وتبلغ مساحته حوالي 4×3م. شيدت واجهات البناء من الداخل بحجارة متوسطة الحجم، وقد كسيت بطبقة من الشيد المخلوط مع كسر الفخار، والحصى الصغير.

يوجد في الواجهات الداخلية للبناء من الجهة الشمالية والجنوبية مغا رتان، تبلغ مساحة المغاره الشماليۃ 4×3م تقريباً، والمغاره الجنوبي ۃ 2×3م تقريباً، وسقفاهما منخفضان، لا يمكن الدخول إليهما إلا زحفاً، وذلك بسبب الركام الترابي. ويوجد بجانب مدخل المغاره الشمالي بلاطة دائرية فيها عدة ثقوب غير متساوية الاتساع، كانت تستعمل لغلق مدخل المغاره الذي كان يستخدم كسجن لاهالي خربة بيت الحبس[٥٩]. ويوجد طاقة بيضاوية الشكل في الجدار الغربي له، عليها آثار سناج إذ كانت تستخدم لوضع الأسرجة. كما توجد بجانب هذا البناء بئر ماء محفورة في الصخر على شكل (إجاصة)، ومقصور من الداخل بطبقة سميكه من الشيد، مع خليط من حصى الوادي.

ويوجد في الجهة الجنوبية الغربية من الخربة غرفة مطمورة بالتراب تظهر منها الواجهة الشمالية الخارجية فقط، وذلك بسبب الحفر الجائر بحثاً عن الآثار. والغرفة مبنية من الخارج بحجارة كبيرة ومستطيلة بمداميك أفقية. ويوجد على بعد 3م منها حجر مثقوب في الوسط كان يستعمل فيما يبدو لوضع مزلاج الباب (شكل رقم 21)، وكذلك حجر مستطيل الشكل بطول 1.5م وبعرض 50سم، كان يستعمل كغطاء لأحد القبور.

---

[٥٧] (بكدار- مشروع ادارة الموارد الثقافية – المسح الاثري الفلسطيني الاول : 1999 T.C-1211)

[٥٨] دائرة المساحة البريطانية مقياس الرسم، 1951 1: 100.000)

[٥٩] (الفتاش 1989 : 20)

4. خربة النجارة:

المساحة: حوالي 3 دونم.

تاريخ الاستيطان: بيزنطي[٦٠].

الوصف : تقع الخربة إلى الجهة الجنوبية الغربية من مدينة سلفيت على قمة جبل متصل من الجهتين الجنوبية والغربية، وشديد الانحدار من الجه ة الشمالية، وتشرف على نبع ماء يعرف باسم عين فريج. يحيط بالخربة سور مبني بحجارة كبيرة، ومتوسطة الحجم. ويتراوح عرض السور بين 90 سم – ام، ويصل ارتفاع بقاياهفي الجهتين الشرقية والغربية حوالي 1.5م. ويتخلل السور عند منتصف واجهته الغربية مدخل بعرض 1.5م تقريباً. ويوجد إلى جوار هذا المدخل برج يصل ارتفاع بقاياه إلى 2.5م. ويلاحظ امامه الكثير من الحجارة المتناثرة بشكل عشوائي، كانت قد سقطت بفعل عوامل بشرية وطبيعية. ومن الملفت للنظر في هذه الخربة أن التجمع السكاني يتمركز في الوسط، حيث أن البيوت قريبة من بعضها البعض ، والغرف مبنية من حجارة غير منتظمة الشكل، ومتوسطة الحجم، تتراوح مساحتها بين 3×3م – 2×3م، أما في الأطراف فالبيوت متباعدة قليلاً ويفصل بينها ممرات. ويوجد في الخربة 24 قبراً محفوراً في الصخر وهي مكشوفة، مع وجود أخاديد وانثناءات لحمل الغطاء الصخري، بعضها يسمى Rock- sunk محفور في الصخر، وأحد هذه القبور له حواف[٦١].

5. خربة الكبارة:

المساحة: حوالي 10 دونم.

الارتفاع عن سطح البحر: 510م تقريباً.

تاريخ الاستيطان: حديدي أول وثاني، وفارسي، وهلنستي[٦٢]، واسلامي[٦٣].

الوصف: تقع هذه الخربة إلى الشمال من مدينة سلفيت، وهي الآن حي من أحيائها، وتشرف على نبع ماء يسمى عين سكر . يحيط بالخربة سور معالمه من جهة الشرق والجنوب غير واضحة بسبب الامتداد العمراني على الخربة. أما في الجهة الشمالية والغربية ف إنه يمكن تتبع امتداد السور بشكل متقطع والذي يصل ارتفاع بقاياه إلى 1.5م وعرضه 2م تقريباً. ومن المؤكد أن هذا السور قد تم تشييده على انقاض اساسات سور اقدم، وهذه الاساسات ذات حجارة كبيرة،

---

[٦٠] (بكدار- مشروع ادارة الموارد الثقافية – المسح الاثري الفلسطيني الاول: 1999 T.C-1211)

[٦١] (Conder & Kitchener 1970: 354)

[٦٢] (Finkelstein & Others1997:478)

[٦٣] (الفتاش 1989: 20)

ومتقنة التشذيب على شكل مداميك أفقية منتظمة، ومن فوقه بني السور ال جديد بتقنية مختلفة وبحجارة أصغر وعلى شكل مداميك غير منتظمة. ويلاحظ ان بيوت الخربة متباعده عن بعضها البعض، ويفصل بينها أزقة ضيقة، وأرضية احد هذه البيوت مرصوفة بالفسيفساء الابيض.

يقول أحد السكان المحليين [٦٤]، أنه خلال حفر الأساسات لبناء منزله تم ا لكشف عن تسعة غرف مقصورة بالشيد والفخار المدقوق، والأرضية مكونة من الشيد المخلوط مع حصى الوادي الصغير. وقد بلغت مساحة كل غرفة 2×3م تقريباً. وقد كانت الغرف متصلة مع بعضها البعض بواسطة مداخل ضيقة وقد قام صاحب المنزل بردم هذه الغرف.

تتميز هذه الخربة بوجود العديد من الأبنية خارج السور التحصيني ، وهذا يعني زيادة في عدد السكان. كما وتتميز بوجود مغارة تحتوي على رمال بيضاء، كانت تستخدم لبناء البيوت.

6. خربة مراد:

المساحة: حوالي 2.5 دونم.

الارتفاع عن سطح البحر: 570م تقريباً.

تاريخ الاستيطان: برونزي متوسط، وحديدي ثاني، وروماني، وبيزنطي، وعثماني[٦٥].

الوصف :تقع الخربة على قمة جبل، يمتد شرق مدينة سلفيت من الجهة الشمالية الشرقية (شكل رقم 22). يقابل الخربة من الجهة الشمالية خربة الشجرة ، ومن الجهة الغربية خربة النجارة. ويحيط بالخربة سور دفاعي مبني من حجارة كبيرة غير مشذبة، ويتراوح عرضه بين 1-1.5م، ويتخلله عند منتصف واجهته الغربية بوابة بعرض 2م تقريباً، ويوجد إلى جوار المدخل برج يبلغ ارتفاع بقاياه حوالي 2م، (شكل رقم 23).

ويوجد مدخل آخر للسور بعرض 1.5م في الجهة الشرقية، ويقع بالقرب منه برج آخر يتراوح ارتفاع بقاياه بين 1 – 3م. ويوجد خارج السور مغاره محفور في الصخر، تبلغ مساحته ا 3×4م تقريباً، تحتوي واجهاته ا الداخلية على تجاويف بعرض 1م، وارتفاع 50 سم، وعمق 2م، واجهاتها منحوتة بشكل دقيق ومتقن، وأرضيتها مليئة بالركام الترابي.

تتميز هذه الخربة عن غيرها بأن بيوتها متباعدة عن بعضها البعض ، ويفصل بينها طرق وأزقه. تبلغ مساحة إحدى هذه الغرف حوالي 3×3م، وفي الجهة الشمالية يوجد آبار محفورة في الصخر على شكل إجاصة، وهي مقصورة من الداخل بالشيد. ويوجد في الجهة الغربية منها ثلاثة مبانٍ كبيرة تبلغ مساحة كل منها 5×10م تقريبا، وهذه المباني قريبة من الواجهه الداخلية للسور التحصيني، مما يدل على أنها مراكز او مرافق حكومية يفصل بينها طرق وأزقة ترابية

---

[٦٤] (مقابلة شخصية مع السيد عبد العزيز اسليمه، 62 سنة، 2003)

[٦٥] (Finkelstein & Others 1997: 479)

يبلغ عرضها 2م. كما يوجد قناة ماء محفورة في الصخر في الجهة الشمالية للخربة، هذا وقد طمست معظم معالم الخربة بسبب الزحف العمراني.

7. خربة راس قره:

المساحة: حوالي 5.5 دونم تقريباً.
الارتفاع عن سطح البحر: 660 م تقريباً.
تاريخ الاستيطان حديدي أول وثاني، وفارسي، وروماني، وعثماني[٦٦].

الوصف: تقع إلى الشمال من المدينة على قمة تله متصلة من الجهتين الشرقية، والغربية، وشديدة الانحدار من الجهتين الشمالية ، والجنوبية. وتشرف من الجهة الشمالية على وادي عبد الرحمن، ومن الجهة الجنوبية على مدينة سلفيت وخربة مراد ، ومن الجهة الغربية تقابلها خربة الشجرة. أحيط الجزء الشمالي والشرقي من الموقع بسور بني بحجارة مشذبة ، ويتعذر معرفة الفترة التي يعود اليها بناء السور . يتراوح عرضه بين 1-1.5م، ويصل ارتفاع بقايا واجهاته الخارجية حوالي 3م. يتخلل السور عند واجهته الشمالية مدخل بعرض 1.5م تقريباً . يلاحظ في الجزء الشرقي وجود أبنية غير متباعدة عن بعضها ، يتراوح اتساعها بين 3×2 م - 3×3م، وهي مشيدة بحجارة مشذبة بمداميك أفقية. بنيت جدرانه ا من حجارة كبيرة متقنة التشذيب بمساحة تصل الى 3×3م، ويمكن ملاحظة أرضية البناء المعمولة من القصارة المكونة من الشيد المخلوط بقليل من حصى الوادي الصغير. والجزء الجنوبي الغربي غير واضح المعالم، وذلك بسبب استغلال أراضي الخربة للزراعة . والموقع الأثري مغروس بأشجار الزيتون ، وقد أقيم ت عليه العديد من الجدران الاستنادية كي تحد من انجراف التربة، وقد استخدم ذلك من حجارة الخربة نفسها.

---

[٦٦] (Finkelstein & Others 1997: 480)

8. خربة الشلال

المساحة: حوالي 2 دونم.

تاريخ الاستيطان : تعود للفترات الكلاسيكية[٦٧].

الارتفاع عن سطح البحر: 565م.[٦٨]

الوصف: تقع هذه الخربة إلى الغرب من مدينة سلفيت على قمة جبل يشرف على نبع الشلا ل، جزء من اراض هذه الخربة تقع على اراضي قرية بروقين . يحيط بالخربة سور مبني من حجارة متوسطة الحجم، وغير مشذبة، يتراوح عرضه بين 1–1.5م باستثناء المنطقة الشمالية التي يبلغ ارتفاعه فيها 3م تقريباً. يتخلل السور مدخلان، الأول: يقع عند منتصف واجهته الجنوبية، ويبلغ عرضه حوالي 1.5م، ويوجد إلى جواره برج مبني من حجارة متوسطة الحجم، يبلغ ارتفاع بقايا واجهاته 3م تقريباً (شكل رقم 24). أما المدخل الثاني، فيقع في الجهة الشرقية، ويبلغ عرضه حوالي 2م. ويوجد بجانبه من الجهة الجنوبية الشرقية برج مراقبة مبني من حجارة متوسطة الحجم على شكل مداميك أفقية غير منتظمة وقد استخدمت الحجارة الصغيرة والطين في تثبيت واجهاته. يبلغ ارتفاع بقايا واجهاته 4م تقريباً. يتخلل السور من الجهة الشمالية الكثير من المغائر التي تبعد عن بعضها البعض حوالي 50 م تقريبا، وتتميز بعض هذه المغائر بأبوابها المنخفضة بحيث يصعب الاستدلال عليها إلا من خلال تجاويف موجودة في السور تدل عليها (شكل رقم 25). وهذه التجاويف عبارة عن نحت في الصخر يبلغ ارتفاعها 12سم وعرضها 8سم بعمق 5سم في وسط الحائط، وتبعد عن المغاره مسافة 1م تقريباً.

تصل مساحة أحد هذه المغائر الى 4×7م تقريبا، نحت في سقفه ا حفرة دائرية بقطر 80سم وبعمق 1م، وقد أغلقت لاحقاً بواسطة حجر كبير. ويوجد في واجه تها الشمالية له عدة تجاويف منحوتة في الصخر بمساحة 70 × 40 × 60 سم، استخدمت مدافن للاطفال كما ان لها مخرج صغير يؤدي الى خارج السور من الجهة الشمالية الغربية يمكن اغلاقه بواسطة حجر كبير من الداخل، هذا وتغطي الاتربة، والحجارة، وكسر الفخار أرضيتها تماماً.

تشير بقايا البيوت في الخربة إلى أن الأبنية السكنية كانت قريبة من بعضها البعض، وكانت مبنية من حجارة كبيرة ومتوسطة الحجم، أحد هذه الابنية شيد مباشرة على الصخر، وله مدخل في جداره الجنوبي. يبلغ ارتفاع واجهة المدخل حوالي 1.2م، وعرضه 90سم، وعمقه 50سم، وهو يمثل نموذجاً حياً لبقايا البيوت المذكوره.

---

[٦٧] (بكدار- مشروع ادارة الموارد الثقافية – المسح الاثري الفلسطيني الاول: 1999. T.C-1211)

[٦٨] (دائرة المساحة البريطانية، مقياس الرسم، 1951 1: 100.000)

كما يوجد في الخربة قبور إسلامية قديمة، ومنحوتة بشكل رأسي في الصخر. وأبرز هذه القبور ذلك الموجود في الجهة الجنوبية الشرقية، وموجه باتجاه شرق غرب، وتبلغ أبعاده 95سم× 2م ×85سم عمقاً، ويبلغ ارتفاعه من الخارج 50سم (شكل رقم 26).

الخربة مزروعة حالياً بأشجار الزيتون، وقد أعيد استخدام كمية كبيرة من حجارة أبنيتها في بناء الجدر الموجودة في الموقع.

بعد العرض السابق الذي تناولناه فانه يمكننا القول بأن مدينة سلفيت قد حظيت بنشاط سكاني مميز خلال العصور التاريخية المختلفة، ويعزى ذلك الى عدة امور اهمها:

اولا: الموقع الجغرافي: نتيجة لموقع مدينة سلفيت الجغرافي، فقد تنازع عليها العديد من الشعوب التي توالت على الديار الفلسطينية. فهي تشرف على السهل الساحلي الفلسطيني، وهي بمثابة حلقة وصل بين الشمال والجنوب، والشرق والغرب.

ثانيا: المناخ: تميزت المدينة بمناخها المعتدل، وبزيادة نسبة هطول الامطار فيها سنويا، والذي كان من شأنه ان زادت خصوبة اراضيها، وبالتالي كثرة وتنوع خيراتها ومحاصيلها الزراعية.

ثالثاَ: كثرة الينابيع وعيون الماء نتيجة تساقط الامطار عليها بغزاره في فصل الشتاء.

ونتيجةً لتوفر هذه العوامل مجتمعةً فقد اتسعت المدينة عمرانياً. وهذا ما سنتناوله في الفصل الثالث من هذه الدراسه عند الحديث عن المقامات، والمزارات.

الفصل الثاني

نشوء المقامات

١ تعريف المصطلحات

٢ التوزيع المكاني للمقامات في محافظة سلفيت

٣ سلفيت وعلاقتها بالمقامات

٤ تصنيف المقامات في محافظة سلفيت

١. مقامات في كهوف.
٢. مقامات بضريح وعليها قبة.
٣. مقامات بدون ضريح وعليها قبة.
٤. أضرحة بلا مقام.
٥. حويطة من الحجارة.
٦. مقامات مهدمه.
٧. مقامات تحت شجرة تحيط بها حويطه.
٨. مقامات بدون قبة وبجانبها ضريح.

التعريف بالمصطلحات:

المقام:

المقام في اللغة اسم موضع القدمين، أو الموضع الذي تقيم فيه[٦٩]. وقد أخذ من قام يقوم مقاماً، وقد ورد في القرآن الكريم بمعنى موضع القيام في قوله تعالى:" فيه آيات بينات مقام ابراهيم"[٧٠].

والمفهوم الاصطلاحي للمقام، يطلق على المكان الذي فيه ضريح لاحد الاولياء، من اهل الصلاح والتقوى[٧١]، حتى تبقى ذكرى صاحب المقام خالدة في وجدان الناس.

والبعض يرد كلمة مقام إلى أصل يوناني، هو Mokamo ومعناها بالعربية القبر[٧٢].

المشهد:

المشهد في اللغة: المجمع من الناس ، ومحضرهم، وشاهد ومشهود هما الجمعة وعرفات ، لان الناس يجتمعون فيهما[٧٣].

المشهد اصطلاحاً: وهو كل بناء تذكاري أعد لدفن الشهداء، أو أهل البيت. والمشهد أيضاً هو المزار الذي يستهدفه الناس للزيارة، وتقديم الهدايا والقرابين [٧٤]. وقد استعمل لفظ المشهد للدلالة على الأضرحة العلوية، والفاطمية المتعلقة بآل البيت، وهي أكثر وجوداً في العراق، ومصر منها في فلسطين. ويعتبر مشهد الحسين بن علي في مصر من المشاهد المشهورة [٧٥]، وكذلك المشهد الحسيني في كربلاء، وحلب، ودمشق، ومشهد السيدة زينب، ومشهد السيدة نفيسه في مصر، وقد أقام المسلمون الأعياد ، والمواسم ، والزيارات لهذه المشاهد . ومن الأمثلة على المشاهد في فلسطين، المشهد الحسيني في عسقلان، حيث كان يعتقد بأن رأس الحسين بن علي دفن فيه ثم تم نقله فيما بعد الى القاهرة[٧٦].

---

[٦٩] (ابن منظور: 498)
[٧٠] (سورة آل عمران اية 97)
[٧١] (ابو حلو 1999: 19)
[٧٢] (ولي 108:1988)
[٧٣] (ابن منظور : 241)
[٧٤] (الولي 111:1988)
[٧٥] (ابو أعمر 1996: 2)
[٧٦] (محمد 44:1973)

المزار:

المزار في اللغة: هي مصدر للفعل زار يزور، واسم الفاعل زائر. وتعني اصطلاحاً ما يزار من أماكن الأولياء[٧٧]. والأصل في المزار أنه المكان الذي دفن فيه رجل صالح يزوره الناس للتبرك والاستشفاء[٧٨]، حيث يعتقدون أن صلاتهم في هذا المكان أكثر قبولاً عند الله.

الضريح:

الضريح في اللغة من الفعل ضَرَحَ القبر أي حفره، والضريح هو القبر[٧٩].

الضريح: المضروح– القبر– الشق وسط القبر، جمعهضرائح[٨٠].

التوزيع المكاني للمقامات في محافظة سلفيت

تنتشر المقامات في معظم أنحاء فلسطين في المدن، و القرى، والجبال، والأودية، والسهول. وبصورة عامة كانت المقامات تبنى غالباً في الأماكن العالية على رؤوس الجبال وسفوحها، والقليل منها في الأماكن المنخفضة كالأودية والسهول [٨١]. ومعظم هذه المقامات تقع خارج القرى، والمدن بعيداً عن الأماكن المأهولة. والمقامات التي تقع خارج القرية تملكها القرية ، ويكرم من جانب سكانها بشكل رئيس.

والمقامات في محافظة سلفيت كثيرة، وموزعه فمنها ما يحتل موقعاً مهماً داخل القرى، ومنها ما يقع خارج القرى على قمم الجبال، وربما كان لموقعها على قمم الجبال اهمية كبيرة من حيث الاشراف على مواقع كثيرة ومساحات واسعه(شكل رقم 27).

وفيما يلي جدول يوضح عدد المقامات في محافظة سلفيت، وتوزيعها المكاني داخل وخارج التجمعات السكانية.

---

[٧٧] (المنجد في اللغة 1969: 310)

[٧٨] (عبد الرحيم 1988: 376)

[٧٩] (المنجد في اللغة والاعلام 1986: 449)

[٨٠] (مصطفى وآخرون، بدون تاريخ: 539)

[٨١] (المرعشلي و آخرون 258:1984)

أسم القرية / المدينة	عدد المواقع	داخل حدود القرية	خارجها
سلفيت	3	3	–
كفل حارس	3	3	–
بروقين	3	2	1
بديا	3	2	1
الزاوية	4	4	–
رافات	1	1	–
ياسوف	2	1	1
مرده	3	1	2
قراوة بني حسان	1	–	1
كفر الديك	4	3	1
سرطة	1	–	1
قيره	2	1	1
فرخه	2	–	2
ديراستيا	3	2	1
ديربلوط	2	1	1
حارس	2	2	–
	المجموع: 39	المجموع: 26	المجموع:13

تقع بعض المقامات في محافظة سلفيت على قمم الجبال العالية، شأنها شأن غيرها من المقامات في فلسطين، فمقام طاروجه في قرية عموريه إلى الشرق من مدينة سلفيت ، حيث يقع على أعلى قمة جبل في محافظة سلفيت ، ويشرف على نقاط إستراتيجية مثل الطريق العام الواصل بين نابلس ورام الله، وكذلك على العديد من القرى مثل اللبن الشرقية ، والساوية، ومدينة سلفيت من الجهة الغربية ، وكذلك قرية خربة قيس، وجميع قرى بني زيد ، والمزارع، وعاروره في محافظة رام الله . وهو يشبه مواقع اخرى في محافظة نابلس ، مثل مقام المزار في جماعين ، وكذلك مقام أبي الزرد في قرية ياسوف الواقع إلى الشرق من محافظة سلفيت ، ومقام الشيخ حسين، والشيخ عابد في قرية فرخه ، حيث تشرف هذه المقامات على قر ية عارورة، والمزارع، وبيت ريما، ودير السودان، في محافظة رام الله . وقد كانت هذه المقامات بمثابة نقاط مراقبة في

الفترات الإسلامية المختلفة، خصوصاً في الفترة العثمانية، وذلك بهدف تأمين طرق المواصلات، وسرعة الاتصال بين مختلف المناطق مثل مقام الشيخ حسين في قرية فرخة(شكل رقم 28)، ومقام الشيخ عابد، ومقام ابو الزرد في قرية ياسوف، ومقام ابو عبد الله في قرية سرطة، ومقام الشيخ احمد الطويل في قرية رافات، ومقام الشيخ صبح في قرية بديا . ويقع الكثير من هذه المقامات في مقابر عامة او بالقرب منها.

وهذه القبور تحظى باحترام شديد من قبل أهالي القرى والمدن، حيث يتسابق الناس لدفن موتاهم بالقرب منها ، اعتقاداً منهم أنه كلما دفن الشخص على مسافة أقرب من المقام زادت البركات التي يستقبلها من العالم الآخر ، أو للحماية التي يمارسها (الولي) الناتجة عن الاحترام الذي تمتع به[٨٢]. ومن الأمثلة على ذلك الحاج إمبارك في مدينة سلفيت حيث أصبح قبره الان يقع وسط مقبرة كبيرة في شرق المدينة (شكل رقم 29)، وكذلك الشيخ تقي الدين، الذي يقع قبره وسط المقبرة الغربية في المدينة . وهناك مقابر تشكلت حول المقامات، مثل مقام الشيخ الدجاني في بلدة بديا في محافظة سلفيت، حيث تم اتخاذ باحاته المكشوفة وقاعاته المفتوحة أماكن للدفن (شكل رقم 30). وكذلك مقام أبي عثمان في قرية حارس الواقعة إلى الشمال الغربي من مدينة سلفيت، والذي يقع على تله عالية بالقرب من المقبرة الشرقية للقرية، أما قبر الشيخ أبي عبد الله، فهو موجود في الجانب الغربي لمقبرة حارس القديمة التي تقع وسط القرية.

وقد ارتبط بالمقامات عدة عناصر طبيعية، وصناعية، مثل : الأشجار والكهوف وينابيع المياه. وتشكل الأشجار عنصر اً مهماً لمعظم المزارات ، ومن أنواع الأشجار البطم ، والبلوط، والخروب، والسدر، والصنوبر، والجميز، والسرو. ويعتقد كثير من الناس بقدسية الأشجار القريبة من المقامات، ولا يجرؤون على قطعها، ولها مكانة المقام نفسه، مثل شجرة السدر الموجودة في مقام يوشع في كفل حارس شمال غرب مدينة سلفيت ، حيث تعاني غرفة المقام من خطر الهدم نتيجة لامتداد جذع شجرة السدر في جدارها[٨٣] (الشكل رقم 31). يوجد في قرية مرده بجانب مقام النبي (ثريا) شجرة بلوط كبيرة، وهي تحظى بالتقديس من جميع أهالي القرية. وفي كل من قرى الزاوية، وبديا، وكفر الديك يوجد فوق مقامات هذه القرى بعض الاشجار مثل الخروب والبلوط والسريس. وهذه الأشجار تحظى باحترام وتقديس الأهالي ، ويستدل على ذلك من خلال تعليق الرايات البيضاء على أغصانها وفاءً بنذورهم (شكل رقم 32).

أما الأشجار المقدسة والمثمرة والتي تكون مرتبطة بولي من أولياء الله، مثل التوت، والعنب، والصبر فأنها تعتبر " سبيل "، ويعني ذلك أنه يسمح لكل شخص أن يأكل منها شرط أن

---

[٨٢] (كنعان 34:1998)

[٨٣] (كلبونه 1983: ملف في دائرة الاوقاف ورقمه 3/ 21 /25، ص3)

لا يحمل معه من ثمارها شيئاً، وإلا سيعاقب بشدة من قبل الولي الذي يمتلك الشجرة[٨٤]. وقد درج الفلاحون على إيداع الحبوب والأدوات الزراعية تحت الأشجار المقدسة لليلة واحدة أو أكثر، وهم متأكدون من حماية الولي لها.

وتقع الكثير من المقامات بجانب عيون الماء أو بالقرب منها . وقد يكون مصدر المياه بئراً تتجمع فيه مياه الأمطار كما هو الحال في طاروجة ، وقد يكون الماء على شكل نبع مثل عين المطوي التي يقع بالقرب منها مقام جلال الدين. وقد نجد ينابيع مياه تتصل بمزار أو ولي ، وتعتبر مقدسة وذات قدرة على الشفاء من الأمراض مثل مغارة النطافة في قرية الزاوية غرب مدينة سلفيت، والتي تستخدم مياهها لمعالجة حصر البول[٨٥]، وكذلك عين فريج في سلفيت، والتي تستخدم مياهها لمعالجة بعض الأمراض النفسية . ويشترط فيمن يجلب المياه أن يعود من غير الطريق التي سلكها ذهاباً، وأن تكون الشمس قد غابت ، وان يأخذ الماء من داخل المغارة من أصل النبع حتى يتماثل من يشرب ماءها للشفاء.

أما بالنسبة للمغائر فبعضها يشكل جزءاً من المقام، مثل جلال الدين الذي يقع غربي مدينة سلفيت، ويتألف المقام من مغارة طبيعية تميل إلى الاستطالة وذات سقف عالٍ (شكل رقم 33)، بحيث يستطيع الزائر أ ن يقف بطول قامته فيها . ويقع القبر في الجهة الجنوبية من المغارة، ويوجد أمام مدخل المغارة غرفة صغير ة مسقوفة بعقد نصف برميلي. وإلى جوار الباب يوجد شجرة بلوط كبيرة. ومن الجدير بالذكر أن طريقة بناء المقامات، وبناء غرفة أمام مدخلها في سلفيت يتشابه مع مواقع اخرى مثل مقام النبي يهودا في قرية طلوزه[٨٦].

هناك عدد من المقامات التي تقع بالقرب من الخرب، وكذلك بعض القبور المنحونة في الصخر والتي تعود للفترة الرومانية[٨٧]مثل خربة دار الضرب التي تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من بلدة قراوة بني حسان، وهي عبارة عن غرفة منحوتة في الصخر وجدرانها الرئيسة تزينها الأعمدة المتوجة (شكل رقم 34)، والزخارف النباتية والهندسية . وتحتوي على عدد من القبور المقطوعة في الصخر[٨٨]. وكذلك خربة الشيخ حسين في دير إستيا، والتي تحتوي على مقام بمحراب. وهناك بعض المقامات التي أضيفت إليها غرفة أو أكثر لإقامة الصلاة ، مثل مقام الشيخ هلال في قرية الزاوية ، والذي يمكن النظر من خلال فتحة في محرابه إلى داخل غرفة المصلى (شكل رقم 35).

---

[٨٤](كنعان 58:1998)
[٨٥](بكدار- مشروع ادارة الموارد الثقافية – المسح الاثري الفلسطيني الاول، 1999. T.C-1211)
[٨٦](كلبونه 1983:ملف في دائرة الاوقاف، ورقمه 3/ 21 /25،ص3)
[٨٧](الدباغ 1988: 540)
[٨٨](بكدار- مشروع ادارة الموارد الثقافية – المسح الاثري الفلسطيني الاول، 1999. T.C-1211)

سلفيت وعلاقتها بالمقامات

تقع محافظة سلفيت على أهم تقاطع طرق يربط بين الشمال والجنوب وبين الغور والساحل الفلسطيني (شكل رقم 36)، مما أكسبها أهمية أستراتيجية أدى إلى اهتمام القادة بها، وتشجيع الهجرة إليها منذ بداية الفترة الأيوبية. فقد حرص السلطان صلاح الدين الأيوبي والظاهر بيبرس المملوكي على إقامة المواسم والأعياد في كافة إرجاء فلسطين مثل موسم النبي موسى لاهل القدس، حيث يصادف هذا الموسم في شهري اذار ونيسان مع عيد الفصح المجيد. وفي هذا العيد تعج مدينة القدس بالالاف من الحجاج النصارى، وقد تم اختيار هذا الاسبوع متزامناً مع عيد الفصح المجيد في الفترة المملوكية والعثمانية مقصوداً كي يكون المسلمين موجودين في المدينة المقدسة باعداد كبيره، وعلى حذر استعداداً لما يمكن ان يجري في المدينة اذا حاول الحجاج احتلال مدينة القدس مرة اخرى [٨٩]. وينطبق ذلك على موسم النبي صالح لاهالي الرملة، وموسم الحسين لاهالي عسقلان [٩٠]، وذلك من أجل حشد عدد كبير من المسلمين في نفس الفترة التي يأتي فيها الحجاج المسيحيون إلى المنطقة فقام ببناء الجوامع، والأربطة، وإنشاء المقامات على أضرحة الصحابة والأولياء بشكل كبير ، نظراً للحالة السياسة الحرجة التي كانت تمر بها البلاد بسبب الحروب الصليبية، ومن أجل إعطاء البلاد صبغة إسلامية[٩١].

وقد نهج هذا الأسلوب الظاهر بيبرس في الفترة المملوكية أيضا، حيث اهتم اهتماماً كبيراً بالمقامات وأعاد بناءها وترميمها، كما أصلح الطرق، والخانات لهداية الناس إلى تلك المواقع بسهولة[٩٢]. وقد دلت الدراسات التي أجريت على بعض مقامات محافظة سلفيت على إعادة بنائها وتجديدها في فترات مختلفة خصوصاً في الفترة العثمانية. مما يفسر مدى اهتمام السلاطين بها ، مثل: مقام النبي ذ ي كفل، وذي النون في كفل حارس . وقد تم تجديد بناء النبي ذ ي الكفل في عام 1234هـ /1818م ابان الفترة العثمانية [٩٣]، وهو من الأنبياء الذين ذكروا في القرآن الكريم" بسم الله الرحمن الرحيم ، واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار" [٩٤]. ومن الانبياء الذين ذكر اسمهم ايضاً في القرآن ذو النون " بسم الله الرحمن الرحيم ، وذا النون إذ ذهب مغاضباًفظن أن لن رقدر عليه، فنادى في الظلمات أن لا اله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين"[٩٥].

---

[٨٩] (مرار 1996: 53)
[٩٠] (العارف 1986: 176-177)
[٩١] (كنعان 1988: 308).
[٩٢] (كنعان 1998:308)
[٩٣] (كلبونه 1983: ملف في دائرة الاوقاف، ورقمه 3/ 25/21، ص 2)
[٩٤] (سورة ص الأية 48)
[٩٥] (سورة الأنبياء الأية 87).

وبذلك فانه يمكن القول أن المقامات كان لها أهمية سياسية وعسكرية، بالإضافة إلى الأهمية الدينية والاجتماعية. فالمواسم التي تقام في المقامات عبارة عن تجمعات أعطت الفرصة للتعارف بين الناس في معظم القرى والمدن. وقد كانت تقام الاحتفالات، وتذبح الذبائح، وتقدم الأطعمة فكانت من أسباب الترفيه عن النفس ولقاء الأصدقاء، بالإضافة إلى ممارسة الطقوس الدينية من زيارة الضريح، وقراءة الفاتحة، وإقامة الصلاة الجماعية.

كان للمقامات التي تقع على قمم الجبال المرتفعة أهمية عسكرية، فقد استخدمت لإرسال الإشارات بين الجنود بالدخان نهاراً والمشاعل ليلاً . فلو أرسلت إشارة مثلاً من مقام طاروجه الواقع جنوب غرب سلفيت، فإن هذه الإشارة يمكن مشاهدتها من عدة مقامات أخرى مقابلة لها مثل: مقام أبي الزرد في ياسوف، ومقام الشيخ حسين في فرخة، وكذلك مقام الشيخ صبح في بلدة بديا. لهذا فان هذه المقامات أخذت الطابع العسكري كنقاط لتأمين طرق المواصلات، وسرعة الاتصال بين مختلف المناطق في الفترات الإسلامية وخصوصاً في الفترة العثمانية[٩٦].

[٩٦](كلبونه 1983:ملف في دائرة الاوقاف، ورقمه 3/ 25/21، ص 5)

تصنيف المقامات في محافظة سلفيت

تصنف مقامات محافظة سلفيت الى عدة انواع وفق مكان وجودها والبناء المقام عليها كالتالي: مقامات في كهوف، ومقامات بضريح وعليها قبة، ومقامات بدون ضريح وعليها قبه، واضرحه بدون مقام، وحويطه من الحجارة، ومقامات مهدمه، ومقامات تحت شجره تحيط بها حويطه، ومقامات بدون قبة وبجانبها ضريح.

يوجد في محافظة سلفيت عدد كبير من الكهوف منها ما حفرته الطبيعة ومنها ما حفره الانسان واتخذ بعض هذه الكهوف كمقام للاولياء

1. مقامات في كهوف:

أ. كهف بضريح:

وهذا النوع ينطبق على مقام جلال الدين الموجود غرب مدينة سلفيت . يقع مقام جلال الدين على سفح جبل مرتفع في منطقة تسمى المطوي، حيث يوجد نبع الماء الرئيس الذي يزود أهالي سلفيت بالمياه، وتقدر المسافة بين المقام والنبع بحوالي 500م، وقد قام العابثون بحفر هذا المقام، بحثاً عن القطع الاثرية والذهب، مما أدى إلى تدمير الضريح.

وهذا الضريح موجود داخل كهف. وقد أهتم السكان في الفترة العثمانية بصيانة الكهف ، وبناء غرفة ملحقة به . ويوجد في واجهات الكهف عدد من التجاويف صغيرة الحجم نسبياً، كانت تستخدم لوضع الاسرجة، وبعض النذور مثل الزيوت ، والأقمشة. وتنمو شجرة خروب كبيرة أمام مدخل الكهف. ويقوم سكان مدينة سلفيت، وقرية بروقين، والمناطق المجاورة بتقديس هذا المقام. ومن الامثلة على هذا النوع ايضا مقام الشيخ حسين في قرية ديرإستيا. اذ يتكون المقام من غرفة واحده بنيت جدرانها من الحجارة الصغيرة. يعلو سطح الغرفة قبه نصف دائرية (شكل رقم 37).

ب. كهف من دون ضريح

يوجد في محافظة سلفيت مجموعه من الكهوف بدون اضرحة، منها مقام الشيخ خرفان، الذي يقع وسط قرية كفر الديك ، ويتألف من كهف مطمور حالياً بالتراب من الداخل ، ويوجد كومة من الحجارة أمام المدخل الذي يقع في الجهة الشمالية منه (شكل رقم 38). يتقدم الكهف ساحة وعلى جوانبها بسطات حجرية كانت تستخدم للجلوس، وفي وسطها شجرة زيتون. ولا يوجد ضريح داخل الكهف.

2. مقامات بضريح وعليها قبة:

وهي أكثر أنواع المقامات انتشاراً، وتكون مثل هذه المقامات في العادة مرتبطة باسم شيخ عابد هام ومشهور. ويلاحظ أن الضريح في هذه المقامات يقع في الجزء الرئيس منه، وكلما زادت أهمية الولي زاد تعقيد البناء. والمقامات التي تصنف من هذا النوع هي: مقام النبي ذو الكفل، ومقام الشيخ خاطر، ومقام على الدجاني، ومقام ذو النون، ومقام النبي إستيا، ومقام ابو عطاف.

هناك نماذج بقي المقام فيها على حاله مع وجود الضريح ايضاً، ثم أضيفت غرفة أو أكثر عليه وذلك لإقامة الصلاة، ومثال ذلك مقام النبي ذ ي الكفل في قرية كفل حارس، ومقام الشيخ الدجاني في بلدة بديا.

3. مقامات بدون ضريح وعليها قبة

وقد نهى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد اً، وقد قال عليه الصلاة والسلام :" أنه من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك"[٩٧].

وروى مالك في الموطأ أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال :" اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد. اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد"[٩٨].

ومن المقامات التي تم تحويلها إلى مساجد ، وتم نقل الضريح خارج المقام هي: الشيخ هلال في قرية الزاوية، ومقام الشيخ احمد الطويل في قرية رافات.

اما المقامات التي بدون اضرحة وعليها قبة فهي: مقام الشيخ احمد الطويل في قرية رافات، ومقام الشيخ ابراهيم في قرية دير بلوط، ومقام يوشع في قرية كفل حارس، ومقام الشيخ ابو عثمان في قرية حارس، ومقام ابو الزرد في قرية ياسوف، ومقام ابو عتاب في مدينة سلفيت.

4. أضرحة بلا مقام

تنتشر مثل هذه المقامات في معظم القرى الفلسطينية، وتتألف من قبر واحد، وقد تتعداها إلى عدة قبور متجاورة. ومن الراجح أن القبور المتجاورة تكون لأفراد من نفس العائلة مثل الشيخ حمدان في بلدة بديا، والشيخ رضوان في قرية الزاوية، والحاج إمبارك في مدينة سلفيت. اما الاضرحة التي بدون مقام فهي: مقام الشيخ نافوخ، والشيخ دواس في قرية كفر الديك، والشيخ

---

[٩٧](شلتوت 104:1975)

[٩٨](أيوب 259:1979)

الجمل في قرية الزاوية، والشيخ ناصر في قرية قيره، والشيخ ابو عبد الله في قرية حارس، وقبر عمرو بن العاص في قراوة بني حسان.

5. حويطة من الحجارة :

وهي إما صغيرة أو كبيرة الحجم، ويطلق عليها في اللهجة العامية " الصريرة ". وتبنى الحويطة من حجارة صغيرة ومتوسطة الحجم ، غير مشذبة، ولا يستخدم في بنائها الطين. يكون شكلها غير منتظم، وتختلف فيما بينها من حيث الارتفاع، وتشترك بوجود مدخل غير منتظم الشكل ومفتوح من الأعلى. ومثال على ذلك: الحـ اج إمبارك في مدينة سلفيت ، والذي يقع وسط المقبرة الشرقية، وهو عبارة عن حويطة مستطيلة الشكل، مبنية من حجارة صغيرة غير مشذبة وبأحجام مختلفة (شكل رقم 39).

6. مقامات مهدمة

لا تكاد قرية من قرى محافظة سلفيت تخلو من هذا النوع من المقامات، وأغلبها منتشرة على سفوح الجبال والتلال وفي المقابر، ومن الأمثلة على ذلك:

أ. الشيخ تقي الدين في مدينة سلفيت : ويقع هذا المقام في المقبرة الغربية وسط مدينة سلفيت، والمقام عبارة عن غرفة صغيرة مربعة الشكل، يتم النزول إليها بواسطة ثلاث درجات. وترتفع بقايا الواجهات عن سطح الأرض حوالي 1م.

ب. الشيخ مرعز : يقع المقام وسط قرية بروقين ، حيث يوجد بجانبه مسجد عمري قديم، وقد تم تحويل المسجد إلى مدرسة إبان الانتداب البريطاني لفلسطين . وبقيت قيد الاستخدام حتى أوائل القرن العشرين . وقد تم بيعه إلى أحد أهالي القرية، الذي قام بهدم المسجد والمقام[٩٩].

ت. مقام الشيخ الاحمدين في قرية بروقين :

يقع المقام في مقبرة القرية، وهو عبارة عن غرفة مهدمة لا يظهر من الجدران إلا الأجزاء السفلية والمدخل، أما الأرضية فهي مطمورة بالتراب. ان وجود هذا المقام في المقبرة أضفى عليه هالة من الرهبة والأهمية، فقد كان الناس يتبركون بزيارته والنساء يضئنه بإشعال الشمع ووضع الحناء على بابه. (شكل رقم 40)

[٩٩](مقابلة شخصية مع السيد شفيق مصطفى، 66 سنة، 2002/8/28)

ث. مقام الشيخ صبح في بديا :

يقع هذا المقام على أطراف بلدة بديا من الجهة الجنوبية على قمة جبل يشرف على مجموعة جبال مرتفعة. ويتألف المقام من غرفة مربعة الشكل، بمساحة تصل 3×3م. يقع المدخل في الواجهة الشمالية ، ويقابله بقايا محراب. يبدو أن الغرفة هدمت حديثاً ، حيث لم يبق إلا بعض الأ جزاء السفلية من الجدران . و هذا المقام يشبه الكثير من المقامات الأخرى في فلسطين، والتي كانت تستخدم كنقاط مراقبة ونظارة (مراكز حراسه) لتأمين طرق المواصلات ، وسرعة الاتصال بين مختلف المناطق. مثل مقام طاروجه في قرية عمورية الواقع إلى الشرق من مدينة سلفيت، كذلك مقام الشيخ حسين، والشيخ عابد في قرية فرخة القريبة من مدينة سلفيت .

ج. مقام الشيخ ابوعبد الله في قرية سرطة :

يقع في الجهة الجنوبية ال شرقية لقرية سرطه على تله مرتفعة تشرف على قرى بيت ريما، ودير غسانه التابعة لمحافظة رام الله، وكذلك قرية الزاوية من الجهة الشمالية الغربية. قبره مهدم منذ الحرب العالمية الاولى. فوق مغارة منحوته في الصخر وهي مسدودة بحجارة ضخمه[١٠٠]، كما لا يوجد اي اثر يدل على وجود ضريح.

ح. الشيخة نفيسه في قرية قيره :

يقع وسط كروم الزيتون في الجهة الشرقية لقرية قيره. ويتألف هذا المقام من غرفة مربعة الشكل. وفي جدارها الجنوبي بقايا محراب . والبناء مهدم السقف والأجزاء العلوية من جدرانه ، ويوجد في الجدار الغربي نافذه عليها قوس حجري مدبب، وفي الواجهة الشمالية تقع بوابة المقام، أرضيته مغطاه بالركام. ويوجد بالقرب من المقام بئر ماء ما يزال قيد الاستخدام (شكل رقم 41).

خ. أبو الرايات في قرية دير بلوط :

يقول أهالي القرية[١٠١] أ ن " أبو الرايات" هو أحد قادة صلاح الدين الأيوبي اثناء الحروب الصليبية . ويتألف المقام من ساحة مكشوفة ، يوجد في وسطها ضريح أبـو الرايات . وبجانب المقام حفره دائرية في الصخر ، وقد سمي بأبي الرايات لأن نساء القرية، ومنذ القدم كن يعقدن المناديل والرايات البيضاء على الأشجار المجاورة لهذا المقام وفاءً لنذورهن.

---

[١٠٠] (عراف 1993: 189)

[١٠١] (مقابلة شخصية مع الشيخ عبد الرجمن عبد الحميد، 65 سنة، 2003)

د. **مقام الشيخ عابد في قرية فرخة:**

يتوسط المقام مقبرة القرية، ويقع على هضبة تشرف على قرى المزارع، وعارورة التابعتين لمحافظة رام الله، وكذلك يشرف على مقام الشيخ عابد، ومقام طاروجه الواقع في قرية عم ورية. يتكون المقام من بناء مربع الشكل، وقد اتت أعمال التخريب على سقفه ومعظم جدرانه، ولم يبق منه سوى اساساته بارتفاع يصل إلى 50 سم. لم يلاحظ وجود ضريح بدا خله. يوجد بالقرب من بقايا البناء شجرة بلوط كبيرهوبئر ماء.

ذ. **مقام الشيخ حسين في قرية فرخة:**

يقع المقام على تله عالية في قرية فرخة وعلى بعد 100م، من مقام الشيخ عابد، ويشرف هذا المقام أيضاً على قرى عارورة، والمزارع التابعة لمحافظة رام الله ، والتي تقع من الجهة الجنوبية لقرية فرخة، وكذلك يقابله من جهة الشرق مقام طاروجه في عمورية ، ومقام أبي الزرد في قرية ياسوف، ومقام الشيخ العاروري في قرية عارورة، ومقام الشيخ حسين في قرية دير إستيا.

يتألف بناؤه من غرفة مربعة الشكل، وهي مهدمة، اذ يمكن مشاهدة بقايا محراب في الواجهة الجنوبية. ويختلف هذا المقام عن الكثير من المقامات لوجود مدخله في الواجهة الشرقية.

ر. **مقام الشيخ بدر في قرية مرده :**

يقع وسط قرية مرده، ويتكون من غرفة مربعة الشكل بمساحة تصل إلى 3×3، وقد تهدم المقام بسبب الامتداد العمراني إليه، ولم يبق منه سوى الاجزاء السفلية من الجدران وبارتفاعات متباينة، ولكن يمكن تتبع بقايا المحراب في الواجهة الجنوبية. ويتشابه هذا المقام مع مقام الشيخ حسين في قرية فرخة بوجود مدخله في الجدار الشرقي، وفي عدم احتواء البناء على ضريح .

ز. **مقام الشيخ علي في قرية ياسوف :**

يقع المقام في الجهة الشمالية من قرية ياسوف، ويتألف من غرفة مستطيلة الشكل (شكل رقم 42) وساحة مكشوفة. هدم البناء حتى ارتفاع 1م عن مستوى الأرضية المحيطة، وقد أعيد استخدام حجارته في بناء الجدران الاستنادية في الحقول المحيطة به. ويتشابه هذا المقام مع مقام الشيخ بدر بوجود المدخل في الجدار الشرقي، وعلى الواجهة الشمالية له يوجد طاق ة صغيرة، عليها أثر السناج إذ كانت تستخدم لوضع النذور والاسرجة.

7. مقامات تحت شجرة تحيط بها حويطة:

تشكل الأشجار عنصراً هاماً لمعظم المقامات ، لأن الكثير من المقامات ومنذ القدم ذات علاقة بالأشجار . حيث أن معظم المزارات والمقامات الإسلامية مع بعض الاستثناءات تتميز بوجود شجرة واحده أمام المقام على الاقل أو بالقرب من الضريح، أو حتى بوجود شجرة بعيدة بعض الشيء عنه. أما بالنسبة لخلو بعض المزارات من الأشجار، فيعود إلى أن عدداً كبيراً منها قد قطع بسبب الحروب،أو الهرم.

ومن الأشجار السائدة التي تكثر بجانب المقامات ، شجرة البلوط، أو الخروب، أو الزيتون، وأحياناً تين، أو رمان، وغيرها. وأغلب أشجار المقامات هي أشجار الخروب ، اما عن قصة شجرة الخروب مع النبي سليمان فتتلخص في انه رأى نباتاً لم يكن معروفاً له من قبل فسأل النبتة عن اسمها، فأجابته: "خروب"، وعندما سألها عن فائدتها قالت الشجرة "لاخرب اعمالك"، لهذا قام النبي بقلع الشجرة، وزرعها في حديقته لكي يبعد اذاها[١٠٢]. وعندما نجد شجرة وحويطة فإن الشجرة هي الأكثر أهمية من الحويطة.

أ . الشيخ إمسبح في قرية كفر الديك:

يقع على سفح جبل مرتفع من الجهة الغربية لقرية كفر الديك . والمقام قريب من جامع عمري قديم، يقول أهل القرية أن الولي كان يتعبد في هذا المسجد[١٠٣] (شكل رقم 43).

ولهذا المقام موقع استراتيجي حيث يشرف على قرى دير غسانه وبيت ريما التابعة لمحافظة رام الله. يتألف البناء من حويطة حجرية غير منظمة، أحجارها متناثرة، ولم يبق غير بقايا المدخل الذي يفتح من الجهة الشمالية للمقام (شكل رقم 44). وبجانب المقام شجرة خروب كبيرة وشجرة سريس، وبقايا مغارة صغيرة مطمورهبالتراب. وهذا المقام يشبه مقام النبي ثريا في قرية مرده، ومقام الشيخ حمدان في بلدة بديا.

ب. النبي ثريا في قرية مرده :

يقع مقام النبي ثريا في الجهة الشرقية من قرية مرده بين أشجار الزيتون . ويتألف المقام من حويطة حجرية مهدمة ترتفع عن سطح الأرض حوالي 50 سم من الجهات الأربعة. كان يوجد ضريح تحت الشجرة، ولكن العابثين بالآثار قاموا قبل عدة سنوات بنبش الضريح ، ولم يبق غير حفرة تحت الشجرة"(شكل رقم 45).

---

[١٠٢] (كنعان 1998: 60)

[١٠٣] (مقابلة شخصية مع السيد هلال، 85 سنة، 2003)

ت. الشيخ جمعه في قرية مرده :

يقع في الجهة الجنوبية من قرية مرده على بعد 2كم إلى الشمال من مدينة سلفيت . والمقام يلاصقه جامع صغير يسمى جامع البلوطه . وقد قامت قوات الاحتلال بهدم المقام ، ولم يبق إلا رُجم من الحجارة.

8- **مقامات بدون قبه وبجانبها ضريح:**

هذه المقامات نادرة في محافظة سلفيت حيث لا يوجد غير مقام وأحد هو:

مقام ذي النون:

يقع هذا المقام في قرية كفل حارس، ويقع الضريح في الجهة الشرقية من الساحة المكشوفة. (شكل رقم 46).

بعد الاستعراض للمقامات والمزارات في منطقة سلفيت، اتضح بأن الكثير منها يقع على قمم الجبال حتى تشرف على القرية، او القرى المحيطه بها لا سيما وان تلك القرى لم تكن في الماضي البعيد مرتبطة بشبكة طرق كما هي الان يسهل الوصول اليها.

كما ان تاريخ وجود المقامات يعود للعام 248هـ/862م حيث اقامت ام الخليفة العباسي (المنتصر) اليونانية الاصل ضريحاً لابنها في سامراء عرف بقبة الصليبية. ثم اقام السلاجقة الاتراك في القرن 5هـ/11م اضرحة لدفن الموتى سميت بالقباب. وفي الفترة الفاطمية، والايوبية، والمملوكية الممتدة من القرن 6هـ/11م وحتى القرن 9هـ/15م شيد الحكام المسلمون سلسلة من المقامات والاضرحة في العالم الاسلامي الذي حكموه، وفي فلسطين التي كانت جزءاً من البلاد الخاضعة لهم نماذج، منها: مشهد الامام الحسين في عسقلان، الذي بناه احد الخلفاء الفاطميين، وقبر يونس عليه السلام في حلحول [١٠٤]. وهذا يثبت أن للمقامات والمزارات اهمية كبيرة، سياسية وعسكرية في فترة الحروب الصليبية اضافة الى اهميتها الدينية المتمثلة في جذبها للكثير من الناس للصلاة او التبرك.

ومن خلال الزيارات والمشاهدات للمقامات والاضرحة والمزارات في منطقة البحث اتضح انها تقسم إلى مقامات بضريح بنيت عليها قباب ومقامات من دون ضريح. ومن الملفت للانتباه ان معظم هذه الاضرحة قد زرعت حولها الاشجار، وقد كان لتلك المقامات، وما زال قدسية واضحة لدى الكثير من الناس.

[١٠٤] (مرار 1996: 4)

الفصل الثالث

مقامات الاولياء المختارة في محافظة سلفيت

يتناول هذا الفصل دراسة ووصف المقامات معماريا، حيث سيتم التركيز على مجموعه منها، نظرا لاحتوائها العديد من العناصر المعمارية التي توضح التطور الذي طرأ على المقامات سواءً من الناحية المعمارية او من الناحية الزخرفية.

وفيما يلي قائمه باسماء هذه المقامات واماكن تواجدها:

١ قرية ديراستيا

أ –مقام الشيخ خاطر

ب –مقام الشيخ حسين

ت مقام النبي إستيا

٢ قرية كفل حارس

أ –مقام يوشع بن نون

ب مقام ذو الكفل

ت مقام ذو النون

٣ قرية الزاوية

أ –ضريح الشيخ قاسم

ب ضريح الشيخ رضوان

ت ضريح الشيخ هلال

ث ضريح الشيخ الجمل او المشلح (ضرار)

٤ قرية كفر الديك

أ –مقام ابو عطاف

ب ضريح احمد النافوخ

ت ضريح الشيخ دواس

ث مقام الشيخ خرفان

٥ قرية فرخه

أ –مقام الشيخ حسين

ب مقام الشيخ عابد

٦ –قرية حارس

أ – ضريح ابو عبد الله

ب– مقام ابو عثمان

VII. قرية رافات

أ– مقام الشيخ احمد الطويل

VIII. قرية ياسوف

أ- مقام ابو الزرد

IX. قرية قيره

أ- ضريح الشيخ ناصر

ب- مقام الشيخه نفيسه

X. قرية قراوة بني حسان

أ- ضريح عمرو بن العاص

XI. قرية مرده

أ- مقام النبي ثريا

XII. قرية بروقين

أ- مقام جلال الدين

XIII. بلدة بديا

أ- مقام علي الدجاني

ب- مقام الشيخ حمدان

XIV. قرية ديربلوط

أ- مقام الشيخ ابراهيم

XV. مدينة سلفيت

أ- مقام ابو عتاب

ب- مقام الحاج إمبارك

جـ- مقام تقي الدين

I- مقامات قرية ديرإستيا

نبذه تاريخية عن القرية:

تقع قرية ديرإستيا على بعد 7كم إلى الشمال الغربي من مدينة سلفيت، وترتفع حوالي 440 م عن مستوى سطح البحر. تبلغ مساحتها الكلية حوالي 34164 دونما، منها 610 دونما مستعملاً للبناء. تحيط بها أر اضي كفل حارس، وقراوة بني حسان، وكفر ثلث، وعزون، وجنصافوط، وزيتا جماعين، وكفر لاقف، واماتين[١٠٥].

أصل التسمية: هي تحريف لكلمة "إستا" السريانية، بمعنى الحائط[١٠٦]. بلغ عدد سكان القرية عام 1931م حوالي 886 نسم ه[١٠٧]، وفي عام 1997م ارتفع الى 2803 نسمه، منهم 1394 ذكراً و 1409 أنثى. ويبلغ عدد الأسر النووية القاطنة فيها حوالي 454، وعدد المباني 492[١٠٨].

تعتمد قرية ديرإستيا على زراعة أشجار الزيتون بالدرجة الأولى، حيث تبلغ مساحة الأراضي المزروعة بأشجار الزيتون حوالي 6969 دونما. وتأتي أشجار التين في الدرجة الثانية حيث تبلغ المساحة الإجمالية المزروعة بـه حوالي 175 دونما. وقد اهتم المزارعون أيضا باللوزيات، حيث تبلغ المساحة المزروعة بهذه الأشجار حوالي 44 دونما. يعمل بعض أهالي ديرإستيا برعاية الماشية في وادي قانة القريب منه ا[١٠٩]، وغيره من الجبال المحيطة بالقرية، بالإضافة إلى العمل في الوظائف الحكومية والأعمال الحرة.

أوقف السلطان برقوق ديرإستيا على سماط الخليل -عليه السلام-، وكتب الوقف على عتبة باب الخليل، وهو الباب الشرقي خلف مقام السيدة سارة من جهة الشرق، ونقش الوقف على لوحة رخامية بيضاء، بخط دقيق نافر متداخل، جاء في خمسة اسطر افقية " بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما وقفه وسبله حسبة ورجاء للثواب، وابتغاء لما عند الله في المآب، يوم يجزي الله المتصدقين، ولا يضيع اجر المحسنين، مولانا السلطان المالك الملك، الظاهر، سيف الدنيا والدين، سلطان الاسلام والمسلمين، محيي العدل في العالمين، صاحب سبل القبلتين، خادم الحرمين الشريفين، مرد الملوك والسلاطين، قسيم أمير المؤمنين، ابو سعيد برقوق بن السعيد الدنيا والدين، ابو المعالي انس، خلد الله تعالى سلطانه، ونصر جيوشه وجنوده واعوانه، وافاض خيره وبره واحسانه، بنية صادقة صالحة، وطبوله الى فعل الخير صائحة، وذلك جميع القرية المعروفة بديراصطيا من عمل نابلس المعمورة، على السماط المبارك، بالحرم الشريف، حرم

---

[١٠٥] (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 20)
[١٠٦] (ابو حجر 2003: 915)
[١٠٧] (الدباغ 1988: 527)
[١٠٨] (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 20)
[١٠٩] (شراب 1987: 383)

سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام، مختصاً بما يحتاج اليه السماط المشار اليه، من المؤن القمح والعدس والزيت، على ان يصرف من ريع الوقف".[١١٠]

ومن أهم المواقع الاثرية في قرية ديرإستيا:

أ. طفسه: "وتقع شمال شرق القرية، وهي من "طفاش" الآرامي بمعنى ضخم وكبير، وتحتوي على أنقاض قرية، فيها جامع مهدم، ومعصرة نبيذ، وصهاريج مياه محفورة في الصخر"[١١١].

1. مقام الشيخ خاطر:

اسمه خاطر أبو فارس، وينتمي إلى عائلة فارس من قرية ديرإستيا. كان رجلا صالحاً تقياً، وقد بنى مسجداً أثناء حياته. وعندما توفي في عام 1148هـ-1735م دفن فيه، وأصبح مقاماً ومزاراً ثم اطلق عليه تسمية "مسجد الشيخ خاطر". ويقع المقام إلى الجنوب الشرقي من القرية، وقد أطلقت عليه لجنة P.E.E "اسم عطا"[١١٢].

الوصف المعماري للمقام

يتألف المقام من غرفة واحده تعلوها قبة نصف دائرية (شكل رقم 47). وقد بنيت واجهاتها من الخارج بحجارة متوسطة الحجم بمداميك أفقية منتظمة استخدمت الحجارة الصغيره والطين في تثبيتها والحفاظ على مستواها الافقي. وتبلغ قياسات الواجهة الشمالية من الداخل 3.70 م ومن الخارج 5.30 م، وتحتوي على مدخل يبلغ عرضه 1.00 م وارتفاعه 1.77 م، وتتشابه قياساتها مع الواجهة الجنوبية من الداخل والخارج. يوجد في منتصف الواجهة الجنوبية محراب بعرض 70سم. ويبلغ طول كل من الواجهتين الشرقية والغربية من الداخل 3.30 م ومن الخارج 5.10 م (شكل رقم 48).

وصف الضريح: يبلغ طول الضريح 2.10 م، وعرضه 70 سم، وارتفاعه عن المصطبة 1م تقريبا. وهو مقصور بطبقة سميكة من الشيد، وقد غطي بقطع ة قماش خضراء اللون (شكل رقم 49). ويوجد على الضريح من جهة الغرب بلاطه كتب عليها أربعة اسطر باللون الأسود وبخط النسخ، وهي كالتالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

لا اله إلا الله محمد رسول الله

الفقير خاطر رحمه الله انتقل سنة ألف وميه وثمانية وأربعين اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

---

[١١٠] (عمرو، وابو سارة 1989: 407)

[١١١] (الدباغ 1988: 529)

[١١٢] (عراف 1993: 186)

2. **مقام الشيخ حسين**

الوصف المعماري للمقام:

البناء عبارة عن غرفة مستطيلة الشكل، ويقع في مقبرة أبوحجلة في الجهة الشمالية الغربية من القرية، وبتمو بجانبه بلوطتان [١١٣] بنيت واجهات المقام من الخارج بحجارة كبيرة الحجم، وقد استخدم التراب والشيد لتثبيت مداميك البناء . ويعلو سطحه من الخارج قبة نصف دائرية. أما واجهات المقام من الداخل فهي مقصورة بالشيد.

تبلغ قياسات الواجهة الشمالية والجنوبية من الداخل 2.50 م، ومن الخارج 4.10 م، وتحتوي الواجهة الشمالية على مدخل يبلغ ارتفاعه 1.70 م، وعرضه 85 سم. يتوسط الواجهة الجنوبية من الداخل محراب تبلغ قياساته 95 سم عرضاً و1.60 سم ارتفاعاً. اما الواجهتين الشرقية والغربية فيبلغ طول كل منهما من الداخل 2.50 م، ومن الخارج 4.10 م (شكل رقم 50).

3- **مقام النبي إستيا:**

يدعى النبي إستيا "إيشيا" أو "اشعيا". ويقع مقامه بجانب مسجد القرية على ارتفاع 440 م تقريباً عن سطح البحر [١١٤]. ويدعى ايضاً "إسيا أو "إشعيا [١١٥].

الوصف المعماري للمقام :

يتكون البناء من غرفة مربعة الشكل، كانت تستخدم سابقاً غرفة صلاة للنساء، وهي في الوقت الحاضر مغلقة وتستخدم لوضع توابيت الموتى. ويوجد بجانب غرفة الصلاة من جهة الشمال الشرقي رواق مفتوح على الجهة الغربية حيث يوجد ضريح النبي إستيا. وتبلغ قياسات الواجهة الشمالية حوالي 4.40 م طولاً (شكل رقم 51)، و2.50 م ارتفاعاً، أما واجهة المقام من جهة الجنوب فهي ملتصقة بغرفة الصلاة. تتشابه قياسات الواجهة الجنوبية مع الواجهة الشمالية، ويوجد فيها طاقتان: سفلية وعلوية. اما الواجهة الشرقية فيبلغ طولها 4.10 م، وارتفاعها 2.50 م.

الضريح:

يقع الضريح، والذي هو أحد أهم عناصر الإنشاء المعماري البارزة، وسط الرواق. وهو بناء مستطيل الشكل مبني من الاسمنت يبلغ طوله 2.60 م، وعرضه 1.10 م، وارتفاعه 95 سم. وفي الجهة الغربية من الضريح يوجد شاهد لولبي منحوت، وقد اعيد استخدام هذا الشاهد من احدى الخرب المجاورة للقرية.

---

[١١٣] (عراف 1993: 186)
[١١٤] (عراف 1993: 186)
[١١٥] (الدباغ 1988: 528)

II- المقامات في كفل حارس

نبذه تاريخه عن قرية كفل حارس:

تقع قرية كفل حارس على بعد 5 كم إلى الشمال الغربي من مدينة سلفيت، وترتفع حوالي 600 م عن مستوى سطح البحر. تبلغ مساحتها الكلية حوالي 12000 دونماً، منها 800 دونماً أقيمت عليها بيوت سكنية. وتحيط بها أراضي زيتا جماعين، ومرده، وديراستيا، وسلفيت، وحارس، وقيره[١١٦].

أصل التسمية : أصل الاسم "تمنه حارس"، بمعنى نصيب من الشمس في اللغة الكنعانية، ولفظ تمنه قد أهمل مع الزمن، وحل محله كفل اما تحريفا لِـ كفر أو تخفيفاً لاسم النبي ذو الكفل، وهو الأرجح[١١٧].

بلغ عدد سكان قرية كفل حارس عام 1922م حوالي373 نسمة، وتعود الأصول العشائرية لبعض هؤلاء إلى عائلات في عين سينيا الواقعة في محافظة رام الله، والى حوران، والى حنداس بجوار اللد[١١٨]. أما في إحصاءات عام 1997م فقد بلغ عدد سكانها حوالي 2354 نسمة، منهم 1202 ذكراً و 1152 أنثى[١١٩]. تحتوي الأراضي التابعة بملكيتها لسكان القرية على عدد من الأماكن الأثرية، أشهرها خربة دير بجالة، والتي تعود للفترة الرومانية[١٢٠]. ومن المؤكد أن هذه الخربة أخذت اسمها من بنو بجاله كما يقول الدباغ نقلاً عن السويدي، وبجاله بطن من ذبيان، وذبيان بطن من بطون العرب العدنانيين الذين نزلوا هذه الجهات[١٢١].

1- مقام يوشع بن نون:

هو يوشع بن نون بن افرايم بن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن إبراهيم الخليل عليهم السلام، وأهل الكتاب يقولون أنه ابن عم هود عليه السلام[١٢٢]. عاش في القرن الثالث عشر قبل الميلاد، وامتد به العمر إلى القرن الثاني عشر. وكان تلميذاً وفياً لموسى عليه السلام، وصاحبه في جميع رحلاته، بما في ذلك رحلته التي التقى بها الخضر عليه السلام [١٢٣]. والتي ورد ذكرها في القرآن الكريم حيث قال تعالى : " وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حُقبا"[١٢٤].

---

[١١٦] (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 27)
[١١٧] (الدباغ 1988: 529- 530)
[١١٨] (شراب 1987: 632)
[١١٩] (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 27)
[١٢٠] (بكدار- مشروع ادارة الموارد الثقافية – المسح الاثري الفلسطيني الاول: 1999. T.C.1211)
[١٢١] (الدباغ 1988: 533- 534)
[١٢٢] (الدمشقي 1997: 326)
[١٢٣] (البار 1990: 298)
[١٢٤] (سورة الكهف اية 60)

ويقول المسعودي ان يوشع بن نون كان كاهناً بعد هارون من سبط يوسف [١٢٥]، ويقول الطبري بعد موت سيدنا موسى وهارون قاتل الجبارين في ارض كنعان [١٢٦]. كان من معجزات يوشع عليه السلام أن الشمس حبست له في معركة في بيت المقدس . وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال " أن الشمس لم تحبس لبشر إلا ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس"[١٢٧].

مات يوشع وله مائة وعشرون سنة، وكان قد حكم بني إسرائيل 28 سنة، ثم استخلف يوشع كالب بن يو فنا، والذي كان رجلاً صالحاً من بني إسرائيل [١٢٨]. قيل أن ضريحاً لنبي الله يوشع بن نون فتى موسى عليه السلام في غور الأر دن[١٢٩]. وقيل انه دفن في كفرعمرتا (عورتا)[١٣٠]. ويقول عبد الغني النابلسي أن قبره موجود في مغارة في قرية عورتا في طريق القدس نابلس[١٣١]. وقيل انه مدفون في المعره[١٣٢].

الوصف المعماري للمقام:

يقع المقام وسط قرية كفل حارس، ويتألف من ساحة غربية مكشوفة ومصلى صغير. تبلغ أبعاد الساحة 5.30 م × 4.20 م وبها محراب عرضه 85 سم، وارتفاعه 140سم، ويتم الوصول إليها بواسطة ممر مكشوف يؤدي الى مدخل يقع في الجهة الشمالية من الممر (شكل رقم 52). ويوجد على جانبي المدخل الشمالي عمود رخامي قصير ارتفاعه 75 سم تقريباً، ويلاحظ انه أعيد استعماله على ما يبدو من احدى الخرب المجاورة للضريح.

يوجد في الجهة الشرقية للساحة المكشوفة مدخل صغير يتم الوصول منه إلى غرفة الصلاة، وتبلغ قياساته 80 سم عرضاً، وارتفاعه 160 سم. وهذه الغرفة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها 3 ×3.80 م، ويعلوها قبة نصف دائرية (شكل رقم 53). ولا يوجد داخل هذه الغرفة ما يشير إلى وجود ضريح.

---

[١٢٥] (المسعودي 1964: 50)
[١٢٦] (الطبري، بدون تاريخ :227)
[١٢٧] (الدمشقي 1997: 331)
[١٢٨] (القضاعي 1999: 71)
[١٢٩] (البار 1990: 302)
[١٣٠] (الدباغ 1988: 531)
[١٣١] (النابلسي 1994: 255)
[١٣٢] (الحنبلي 1973: 104)

2- مقام ذو الكفل

هو أحد الأنبياء، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم حيث قال تعالى " وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين "[١٣٣]، وقال تعالى : " واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار"[١٣٤].

اختلف في سبب تسمية ذي الكفل، فقد ذكر القتيبي انه بعث إلى أحد ملوك بني إسرائيل ويقال له كنعان، وانه دعاه إلى الإيمان مقابل أن يكفل له الجنة فآمن فسمي ذ ا الكفل. وقيل تكفل لليسع بامته فوفى له ولم يكن نبياً وكان رجلاً صالحاً [١٣٥]. ويقول الحنبلي بعث الله بعد سيدنا أيوب ابنه بشر بن أيوب وسماه ذا الكفل. كان مقامه في الشام، وقبره في قرية كفل حارس والتي هي من أعمال نابلس[١٣٦]. ويرى اليهود أن هذا القبر يضم رفاة كالب أحد الجواسيس الاثني عشر الذين أرسلهم النبي موسى إلى فلسطين . ويسمي السامرين كالب باسم كيلب بالعبرية، وباسم ذو الكفل بالعربية، وقد ذكرته مخطوطاتهم التاريخية بإسم ذو الكفل بنى يفنى، وأما اليهود فيذكرونه باسم كالب بن يفنه [١٣٧]. ويقول ابن كثير انه كان رجلاً صالحاً، وكان قد تكفل لبني قومه انه يكفيهم أمرهم، ويقضي بينهم بالعدل فسمي ذي الكفل [١٣٨]. ويروي الثعلبي ان احد الانبياء قال لقومه من يكفل لي ان يقوم الليل ويصوم النهار، ولا يغضب، فقام شاب وقال: انا فقال له اجلس ثم عاد ثانية وثالثة وبعدما توفي النبي اصبح هذا الشاب مكانه فسمي ذا الكفل[١٣٩].

الوصف المعماري للمقام:

يقع وسط قرية كفل حارس. ويتألف المقام من غرفتين منفصلتين، الشرقية منهما هي غرفة الصلاة، والغربية غرفة الضريح. يعلو سطح كل منهما من الخارج قبة نصف دائرية، ويتقدم غرفة الصلاة ساحة مكشوفة صغيرة بمساحة تبلغ 3 م^2(شكل رقم 54).

---

[١٣٣] (سورة الانبياء اية 85)
[١٣٤] (سورة ص اية 48)
[١٣٥] (القضاعي 1999: 86)
[١٣٦] (الحنبلي 1973: 73)
[١٣٧] (الدباغ 1988: 530)
[١٣٨] (القرشي، بدون تاريخ: 255)
[١٣٩] (النيسابوري، بدون تاريخ: 166)

أ- غرفة الصلاة (قياساتها):

الواجهات الخارجية لغرفة الصلاة: تبلغ أبعاد الواجهة الشمالية حوالي 4.50 م طولاً × 3.5 م عرضاً. ويتخللها مدخل تصل أبعاده إلى 1.70 م × 90 سم. يبلغ طول الواجهة الغربية 4 م وارتفاعها 3.5 م، وتبلغ قياسات الواجهة الجنوبية 4.50 م طولاً و 3.5 م ارتفاعاً.

بلغ طول الواجهة الشمالية لغرفة الصلاة من الداخل 2.9 م×2.17 م، واما الواجهة الجنوبية فهي تتشابه مع الشمالية بنفس الابعاد، ويتوسطها محراب مجوف عرضه 1م، وارتفاعه 1.78م، وعمقه 70م. ويلاحظ وجود نافذتين في الغرفة، الاولى مرتفعة وتقع في الواجهة الغربية وتبلغ أبعادها 1م× 70سم. والثانية منهما تقع في الواجهة الشرقية، وهي منخفضة إذ يرتفع أسفلها عن مستوى الأرضية حوالي30سم، وتبلغ أبعادها 1م×55 سم.

وبجانب غرفة الصلاة من جهة الشمال يوجد ساحة مرتفعة يتم الوصول إليها بواسطة ثلاث درجات حجرية. وعلى يسار هذه الساحة مدخل تبلغ أبعاده 1.5م × 80 سم، وهو مبني من حجارة متوسطة الحجم يعلوه قوس حجري. ويتم الدخول إليها بواسطة درجتين حجريتين.

ب- غرفة الضريح (قياساتها)

تبلغ قياسات الواجهة الشمالية، والتي يوجد فيها المدخل حوالي 6م طولاً × 2.70 م ارتفاعاً. وأبعاد الواجهة الشرقية 5.10 م × 2.70 م والواجهة الغربية تصل قياساتها إلى 5.10 م طولاً و2.70 م ارتفاعاً. والواجهة الجنوبية يوجد فيها نافذة تصل أبعادها 60 سم × 83 سم× 54سم، وترتفع عن سطح الأرض حوالي 90 سم (شكل رقم 55).

الضريح : وهو عبارة عن بناء ضخم مستطيل الشكل، مبني من حجارة متوسطة الحجم، وقد استخدم الشيد، والتراب لتثبيت مداميكه. يتكون الضريح من مستويين، يبلغ أبعاد المستوى السفلي 3.40 م طولاً، و2.8 م عرضاً، أما المستوى العلوي فهو نصف دائري بطول 3.8 م، وتقوس بلغ 40 سم (شكل رقم 56). ولا يوجد تاريخ لبناء هذا المقام، بل يوجد لوحة حجرية مكتوب عليها تاريخ تجديد واعادة بناء المقام، وقد ذكر سابقا تاريخ التجديد.

3- مقام سيدنا ذي النون عليه السلام

اسمه "يونس بن متى"، ويقول أهل الكتاب انه "يونان بن أمتاي"[١٤٠]. وسمي ذي النون أي صاحب النون، وهو اسم الحوت الذي التقمه[١٤١]. وهو أحد الأنبياء الذين ورد ذكرهم في القرآن القرآن الكريم في أكثر من سورة وقد قال تعالى: " وان يونس لمن المرسلين"[١٤٢]. وقال تعالى:" إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان و ءاتينا داوود زبورا" [١٤٣]. وقال تعالى :" وإسماعيل واليسع ويونس ولوطاً وكلاً فضلنا على العالمين" [١٤٤]. والسورة التي سميت باسمه هي سورة يونس حيث قال تعالى " فلولا كانت قرية ءامنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما ءامنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين "[١٤٥]. أما قصة يونس عليه السلام كما وردت في القرآن الكريم فهي أن الله سبحانه وتعالى أرسله إلى أهل نينوى في العراق فدعاهم إلى الله وعبادته فصدوه وتمردوا عليه، فخرج من عندهم ووعدهم بحلول العذاب بهم بعد ثلاثة أيام. وعندما تحققوا من نزول العذاب بهم، قذف الله في قلوبهم التوبة، والندامة، ثم تضرعوا إلى الله أن يغفر لهم، فكشف عنهم العذاب[١٤٦]. وسأل يونس عن قومه فقيل أنهم لم يعذبوا ولم يعلم ما كان من توبتهم فـأوجس خيفة أن يرجع إليهم، فيقولو ن كذبت فيما وعدتنا من العذاب . فركب البحر فالتقمه الحوت، فأقام في بطنه أربعين يوماً، وقيل التقمه ضحى ولفظه عشية، وقيل ثلاثة أيام وقيل سبعة أيام. ثم نجاه الله فنبذه الحوت بساحل نينوى، و أُنبت عليه شجرة من يقطين يستظل بها لما كان يعانيه من فقد البصر وضعف الجسد، حتى عافاه الله ولحق بقومه وأقام لهم الشرائع[١٤٧].

يقع المقام جنوب غربي قرية كفل حارس، ويقول السامريون أن المدفونين في كفل حارس هم يوشع، وأبوه نون، وزميله ذو الكفل[١٤٨]. وهناك موقع أخر في حلحول من أعمال الخليل، يقال انه يحوي قبراً يعرف بقبر يونس. ويذكر السامريون بأن "ذا النون" هو قبر نون و الد يوشع[١٤٩]. ويقول شراب ان قبر ذي النون الذي يقع جنوب قرية كفل حارس هو قبر يونس عليه السلام[١٥٠].

---

[١٤٠] (النجار، بدون تاريخ: 355)
[١٤١] (القضاعي 1999: 80)
[١٤٢] (سورة الصافات الاية 139)
[١٤٣] (سورة النساء الاية 163)
[١٤٤] (سورة الانعام الاية 86)
[١٤٥] (سورة يونس الاية 98)
[١٤٦] (القرشي، بدون تاريخ : 265)
[١٤٧] (القضاعي 1999: 81)
[١٤٨] (الدباغ 1988: 531)
[١٤٩] (الدباغ 1988: 531)
[١٥٠] (شراب 1987: 632)

الوصف المعماري لمقام ذي النون:

يتألف من بناء مستطيل الشكل مقسم الى ثلاثة اقسام : القسم الاول وهو عباره عن ساحه سماوية مكشوفة تبلغ ابعادها 9.5 م × 4.99 م. اما القسم الثاني فهو عبارة عن غرفة للصلاة مستطيلة الشكل ايضا تبلغ طول واجهتها الشمالية 6 م، وعرضها 5 م، واما الشرقية فيبلغ طولها 3.5 م. يقع المحراب في وسط الواجهة الجنوبية وهو من النوع المجوف، وتبلغ مقاساته 1.50 م ارتفاعاً، و 90 عرضاً، و 60سم عمقاً. يتم الوصول بين الساحة والغرفة من خلال مدخل يقع في الواجهة الشمالية للغرفة، وتبلغ ابعاده 1.50 م ارتفاعاً، و 90 سم عرضاً(شكل رقم 57). أما القسم الثالث ، وهو الضريح ، حيث يقع بجوار غرفة الصلاة من جهة الشرق ويتم الوصول اليه من خلال الساحة المكشوفة التي تقع في الواجهة الشمالية للمقام. وهو عبارة عن بناء ضخم مستطيل الشكل، يصل طوله إلى 5م، وارتفاعه إلى 1.5م، وعرضه إلى 4 م. والضريح مقصور بالتراب المخلوط مع الشيد (الشكل رقم 58).

III- المقامات في قرية الزاوية

تقع قرية الزاوية على مسافة 18كم إلى الغرب من مدينة سلفيت، وترتفع حوالي 240 م عن مستوى سطح البحر. تبلغ مساحتها الكلية حوالي 16000 دونماً، ومساحة المنطقة المشيدة عليها ابنية معمارية 700 دونماً[١٥١].

أصل التسمية: الزاوية تدل على لفظ زاوية في علم الهندسة، والزاوية مكان ديني للتعبد يأوي اليه المتصوفون والفقراء[١٥٢]، للانزواء والابتعاد.

عدد السكان: بلغ عدد سكان القرية عام 1922م حوالي 398 نسمة، وفي عام 1945م حوالي 720 نسمة[١٥٣]. وقد أشارت نتائج المسح الاحصائي الذي اجري في عام 1997م إلى أن العدد قد بلغ 3695 نسمة، منهم 1830 ذكراً و1865 أنثى. وبلغ عدد الأسر النووية فيها 572، وعدد المباني 669، وعدد الوحدات السكنية 676[١٥٤].

أصل السكان : هم عمريون من قبيلة عمر بن الخطاب رضي الله عنه[١٥٥].

ويوجد في القرية العديد من المواقع الأثرية، أهمها:

١. خربة سيرسيا: وهي خربة تقع على بعد 3 كم تقريبا إلى الغرب من القرية. وتقوم على بقايا قرية صغيره تقع على تله فيها بعض البيوت المبنية بالحجارة او محفورة بالصخر، وتحيط بها الاشجار من كل الجهات، وبها بعض بيوت من العصور البرونزية[١٥٦].

---

[١٥١] (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 45)
[١٥٢] (شراب 1987: 427)
[١٥٣] (ابو حجر 2003: 903)
[١٥٤] (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 45)
[١٥٥] (شراب 1987: 427)
[١٥٦] (Conder & Kitchener 1970: 355-356)

٢. دير قسيس: يقع غرب القرية على مسافة 1كم، وهو الآن حي من أحياء القرية[١٥٧].

٣. خربة الرُمَيله: وهي تصغير رملة، تقع في الجنوب الغربي من القرية، وقد نسب إليها أبو القاسم مكي بن عبد السلام الرميلي الذي رحل إلى الشام، والعراق، والبصرة، ثم عاد إلى فلسطين[١٥٨]. وتحتوي على بقايا أبنية، وجدران متهدمه، ومعصرة عنب، وآبار محفورة في الصخر، وفسيفساء متناثرة، وكسر فخارية[١٥٩]. وتعود هذه الخربة إلى الفترات الكلاسيكية[١٦٠].

ومن أهم الأضرحة الموجودة في قرية الزاوية، ضريح الشيخ قاسم، وضريح الشيخ رضوان، وضريح الشيخ هلال، وضريح الشيخ الجمل.

1. ضريح الشيخ قاسم

الوصف المعماري للضريح:

يقع في وسط القرية تحت شجرة بلوط كبيرة (شكل رقم 59)، ويحيط به سور حجري مبني من حجارة متوسطة الحجم، وتكثر من حولة الأعشاب وأكوام الحجارة. والضريح مقصور بالشيد، ويتكون من مستويين. تبلغ أبعاد المستوى الأول حوالي 2.20م طولاً× 50سم ارتفاعاً× 1.4 عرضاً. وتصل أبعاد المستوى الثاني 84 سم طولاً × 25 سم ارتفاعاً، وجزءه الاعلى على شكل نصف برميلي، يبلغ تقوسه 75سم. أما ارتفاع الشاهد الذي يقع عند نهايته الغربية فيبلغ 38 سم (شكل رقم 60).

---

[١٥٧] (Conder & Kitchener 1970: 354)

[١٥٨] (الدباغ 1988: 559)

[١٥٩] (بكدار- مشروع ادارة الموارد الثقافية- المسح الاثري الفلسطيني الاول: 1999. T.C.1211)

[١٦٠] (بكدار- مشروع ادارة الموارد الثقافية- المسح الاثري الفلسطيني الاول: 1999. T.C.1211)

2. **ضريح الشيخ رضوان**

الوصف المعماري للضريح:

يقع مقام الشيخ رضوان على بعد 10م إلى الجنوب من ضريح الشيخ قاسم، وتحيط به أكوام من حجارة مختلفة الحجم. وقد بني الضريح من حجارة متوسطة الحجم، وتبلغ أبعاده 1.90م طولاً × 87 سم عرضا× 32سم ارتفاعاً (شكل رقم 61). وتصل أبعاد الشاهد الشرقي الى 35سم طولا × 29سم ارتفاعاً، أما الشاهد الغربي فهو عبارة عن عمود نقل من إحدى الخرب القريبة من القرية، وأعيد استعماله في بناء الضريح. والى الغرب منه يوجد خلوه مبنية بحجارة متوسطة وكبيرة الحجم. وقد تهدم جزء من سقفها وكذلك الجزء الاعلى من الواجهة الشمالية. وحسبما روي لنا من قبل كبار السن في القرية [١٦١]،"أن هذه الغرفة كانت تستخدم في السابق كخلوة للشيخ قاسم رضوان (شكل رقم 62).

3. **ضريح الشيخ هلال**

الوصف المعماري للمقام:

يقع مقام الشيخ هلال الى الشمال من مسجد القرية، ويحيط به جدار حجري مربع الشكل، وتبلغ قياسات هذا الجدار 3 م طولاً و 3 م عرضاً، وه و مبني بالحجارة، وسقفه مهدم بفعل العوامل الطبيعة. ويتوسطه ضريح الشيخ هلال، وهو عبارة عن بناء مستطيل الشكل ابعاده 2.40 م طولاً، وعرضه 80 سم. وارتفاعه 30 سم وله شاهدان، امامي يبلغ ارتفاعه 75 سم، وخلفي 60 سم ، استخدم ت في بنائه حجارة كبيرة الحجم. كما استعمل الشيد والتراب لتثبيت مداميكه الثلاثه (شكل رقم 63).

الى جانب هذا المقام تقع غرفة صغيرة مربعة الشكل يغطيها قبه منخفضه، لها مدخل بسيط يقع في واجهتها الشمالية. ويوجد في واجهتها الجنوبية محراب تم فتحة ليكون بمثابة مدخل يوصل بين مسجد القرية وبين غرفة الضريح [١٦٢].

---

[١٦١] (مقابلة شخصية مع السيده شفيقه سعيد، 75 سنة، 2003)

[١٦٢] (كلبونه 1983:ملف دائرة الاوقاف الاسلامية، رقمه 25/21/3.ص 6)

4. ضريح الشيخ الجمل أو المشلح (ضرار)

الوصف المعماري للمقام

يقع الضريح على تله استخدمت كمقبرة للقرية القديمة. لهذا تكثر من حوله الحجارة الصغيرة والمتوسطة الحجم، والضريح خضع لاعمال ترميم تضمنت ازالة الحجارة القديمة واستبدالها بأخرى حديثه(شكل رقم 64).

ومن المرجح أن الشيخ الجمل هو ضرار بن الازور، وقد أطلق عليه كنية " المشلح" اعتقاداً من السكان بأنه كان يخوض حروبه ببساله دون استخدام درع واقٍ[١٦٣]. بني ضريح الشيخ الجمل من حجارة متوسطة الحجم بمستويين، أبعاد المنخفض منها 2.25م طولاً × 1م عرضاً × 88سم ارتفاعاً. أما العلوي او المرتفع فيبلغ 1.75م × 60 × 20سم (شكل رقم 65)، وله شاهدان بارتفاع 10سم.

[١٦٣] (كلبونه 1983: ملف دائرة الاوقاف الاسلامية، ورقمه 25/21/3،ص7)

IV- المقامات في قرية كفر الديك

نبذة تاريخه عن قرية كفر الديك:

تقع قرية كفر الديك على بعد 14كم إلى الغرب من مدينة سلفيت، وترتفع عن مستوى سطح البحر حوالي 390 م. تبلغ مساحتها الكلية حوالي 20000 دونماً، منها 600 دونماً تقريباً مستغلة في البناء. وتحيط بها أراضي بروقين، وبني زيد، وبديا، وسرطه، ورافات، وديربلوط [١٦٤]. وكانت تعرف باسم "الكفرين" أو " كفير بني مهنا"[١٦٥].

بلغ عدد سكانها عام 1945م حوالي 487 نسمة ، وفي عام 1961م حوالي 1365 نسمة[١٦٦]، وقد أشارت نتائج الإحصاءات في عام 1997م إلى أن عدد سكانها قد بلغ 3747 نسمة، منهم 1915 ذكراً و 1832 أنثى. وبلغ عدد الأسر 586، وعدد المباني 575[١٦٧].

يزرع في كفر الديك أصناف الحبوب والخضار والأشجار. ومن أهم مزروعاتها الزيتون، حيث يوجد فيها 1653 دونما مزروعة بأشجار الزيتون، ونحو 300 دونما بأشجار الفواكه[١٦٨].

أصل التسمية : سميت بهذا الاسم لان أحد مؤسسيها نزح من منطقة عين الديوك في أريحا واستوطن في هذه القرية، وسميت القرية فيما بعد باسمه[١٦٩].

ومن أهم المناطق الأثرية في القرية:

١. خربة سوسيه: تقع إلى الشمال من القرية، وقد كانت قرية عامرة في العصور الوسطى، ويذكر أنها خربت من عهد قريب، وما زالت أثارها باقية حتى اليوم. ولعل سوسية، تحريف " سوسي" السرياني لمعنى أحصنة وخيل"[١٧٠] وتعود هذه الخربة للفترات الإسلامية[١٧١].
٢. خربة قيسراية: "وتقع في الشمال الغربي من كفر الديك، وبالقرب من خربة سوسة. وتحتوي على بقايا أبنية، وأساسات، وصهاريج محفورة في الصخر، ومعصرة زيت"[١٧٢].
٣. خربة إشراف: "وما زالت أثار جامعها ظاهرة حتى اليوم، واسمها مأخوذ من " الإشراف"[١٧٣].
٤. خربة ديريا: "تقع شمال غرب كفر الديك على مسافة نصف ساعة على تلة، في الجهة الشمالية من الخربة يوجد برج قديم يقسم الى قسمين، القسم الاول من البرج 8 اقدام، اما القسم الثاني يبلغ 13 قدم، بني البرج بحجارة كبيرة الحجم ، واجهات هذا البرج تقريباً مهدمه

---

[١٦٤] (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 58)
[١٦٥] (شراب 1987: 621)
[١٦٦] (شراب 1987: 621)
[١٦٧] (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 58)
[١٦٨] (الدباغ 1988: 550)
[١٦٩] (ابو حجر 2003: 912)
[١٧٠] (الدباغ 1988: 552)
[١٧١] (بكدار – مشروع ادارة الموارد الثقافية – المسح الاثري الفلسطيني الاول 1999- T.C1211)
[١٧٢] (الدباغ 1988: 552)
[١٧٣] (الدباغ 1988: 552)

وهي دائرية الشكل، يوجد على الباب الرئيسي بعض النقوش، وحجارة البرج مقطوعة من صخور مجاورة للخربة"[١٧٤].

٥. خربة دير سمعان: تقع شمال دير القلعة وفيها آثار بناء ضخم طوله حوالي 135 قدماً، وارتفاعه 30 قدماً، يتبعه ايون في الجهة الشرقية، يبلغ ارتفاعه 14 قدماً، وامتداده الى الداخل 2.9 قدماً[١٧٥].

٦. خربة دير قلعه: "تقع شرقي كفر الديك على قمة جبل يعلو حوالي 409 م عن مستوى سطح البحر، ويشرف على السهل. وتحتوي الخربة على دير مهدم، وبرك، ومغر. وفي الشمال من الخربة يوجد بقايا ابنية مهدمة وسلم منقور في الصخر"[١٧٦].

٧. خربة عرارة: وتحتوي أنقاض الخربة على بقايا جدران مهدمه، واساسات حجرية، وبيوت مهدمه، وكذلك شواهد أثرية منقولة، وقد بنيت الخربة من الحجر البركاني[١٧٧]. وأصل التسمية عراره يعود الى العرار، وهو بهار طيب الرائحة، ومن المتوقع أن الخربة سميت بهذا الاسم لأن نبات العرار ينمو فيها بكثره[١٧٨].

---

[١٧٤] (Conder & Kitchener 1970: 331)
[١٧٥] (Conder & Kitchener 1970: 320)
[١٧٦] (الدباغ 1988 :553)
[١٧٧] (Conder & Kitchener 1970: 303)
[١٧٨] (مقابلة شخصية مع السيد هلال طه، 89 سنة، 2003)

1- مقام أبو عطّاف

كان أبو عطّاف احد المجاهدين في عهد الدولة الأيوبية [١٧٩]. وقد دفن في المقبرة القديمة الواقعة في وسط القرية. أُقيم على قبره قبل 200 عام مقام اعتاد السكان على زيارته [١٨٠]. ووضع قطعة خضراء اللون على الضريح، وعصابه بيضاء حول الشاهد الغربي تبركاً وتيمناً(شكل رقم 66). وربما يعود الى الفترة العثمانية المتأخرة، وذلك تبعاً لطبيعة طراز البناء.

الوصف المعماري للمقام

يتكون المقام من غرفة مستطلية الشكل يعلو سطحها من الخارج قبه نصف دائرية، وجدران الغرفة مبنية من حجارة على شكل مداميك افقية منتظمة، تبلغ ابعاد الواجهة الشمالية من الداخل 4.40 م، ومن الخارج 5.40 م. تحتوي على مدخل يبلغ عرضه 1م، وارتفاعه 2.18 م، تتشابه قياسات هذه الواجهة مع الواجهة الجنوبية من الداخل والخارج. ويتوسطها محراب يبلغ ارتفاعه 2 م، وعرضه 1.10 م، اما الواجهتين الشرقية والغربية فيبلغ طولهما من الداخل 7.65 م، ومن الخارج 9.65 م، كما وتحتوي على نافذة عرضها 50سم، وارتفاعها 80 سم (شكل رقم 67).

اما الضريح فيقع في الزاوية الشمالية الشرقية للمقام، ويبلغ طوله 1.9م، وعرضه 80 سم، وارتفاعه 50 سم، ويرتفع شاهدهحوالي 20سم.

2- ضريح أحمد النافوخ

الوصف المعماري للضريح

يقع الضريح في وسط القرية على قمة تله مرتفعه بجوار مسجد القرية القديم، و تحيط بالضريح أكوام من الحجارة، والأشجار المثمرة. والضريح مبني من حجارة متوسطة الحجم، وقد استخدم الاسمنت لتثبيت مداميكه الثلاثة. وتبلغ أبعاده 1.88م طولاً × 50سم ارتفاعاً × 70سم عرضاً. ويبلغ أبعاد الشاهد الامامي25سم، أما الشاهد الشرقي فهو مهدم (شكل رقم 68).

---

[١٧٩] (عراف 1993: 257)

[١٨٠] (مقابلة شخصية مع السيد هلال طه 89 سنة، 2003)

3- ضريح الشيخ دواس

الوصف المعماري للضريح

يقع في الجهة الجنوبية الغربية من القرية في منطقة مكشوفة، وتحيط به أكوام الحجارة. والضريح مشيد من حجارة صغيرة ومتوسطة الحجم، وقد استخدم الشيد والتراب لتثبيت مداميكه الثلاثة (شكل رقم 69). وتبلغ أبعاد الضريح 2.80 م طولاً، و70 سم عرضاً، و70 سم ارتفاعاً، ويبلغ طول كل من الشاهدين 20 سم وبعرض 23 سم (شكل رقم 70).

4- ضريح الشيخ خرفان

الوصف المعماري للمقام:

يقع المقام في وسط قرية كفر الديك، وهو يتألف من مغارة تتقدمها ساحة سماوية مكشوفة مربعة الشكل ابعادها 4 م عرضاً، و 4 م طولاً. لها مدخل مغلق باكوام من الحجارة. يقع امام المغارة من الجهة الشمالية مدخل مكشوف دون سقف، جدرانه منحوته في الصخر، ويبلغ ارتفاعها 2 م، ويوجد على جانبي الساحة من الجهة الغربية والشرقية بسطتان تم نحتهما في الصخر طول كل منها 77 سم وارتفاع بلغ 60 سم. (شكل رقم 71).

V- المقامات في قرية فرخه

نبذه تاريخية عن قرية فرخه:

تقع قرية فرخة على بعد 4كم إلى الجنوب الغربي لمدينة سلفيت، وترتفع عن مستوى سطح البحر حوالي750 م. تبلغ مساحتها حوالي 5675 دونماً، ومساحة المنطقة العامرة بالابنية حوالي 200 دونماً تقريباً . وتحيط بها أراضي سلفيت، وبروقين، وقراوة بني زيد، ومزارع النوباني[١٨١]. وقد بلغ عدد سكانها في عام 1922م حوالي 210 نسمه، وفي عام 1961م بلغ عددهم 564 نسمه[١٨٢]، وفي عام 1997م ارتفع الى 1115 نسمة[١٨٣].

أصل التسمية : فرخة انثى الفرخ، او ولد الطائر الصغير، او نصل الرمح، او السنان العريض[١٨٤]. يوجد في فرخه منطقة تعرف باسم حرم النبي شيت، ويذكر السكان أنها كانت مقاماً لشيت بن آدم، وشيت اسم سامي معناه معيّن أو بديل[١٨٥].

---

[١٨١](الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 56)
[١٨٢](شراب 1987: 583)
[١٨٣](الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 56)
[١٨٤](ابو حجر 2003: 947)
[١٨٥](الدباغ 1988: 537)

1- مقام الشيخ حسين

الوصف المعماري للضريح:

يقع هذا المقام على قمة جبل إلى الجنوب الشرقي لقرية فرخة. ويتألف المقام من غرفة مربعة الشكل. ويتم الوصول اليها بواسطة درجتين حجريتين. وما تبقى من جدرانه يرتفع 2.60م، يتوسط واجهته الشمالية مدخل تبلغ أبعاده 0.80 × 1م ارتفاعاً يقابله من الجهة الجنوبية بقايا محراب مجوف، ولا يوجد ضريح داخل المقام، وأرضيته مكسية بالشيد والتراب. (شكل رقم 72)

2- مقام الشيخ عابد

الوصف المعماري للمقام:

يقع مقام الشيخ عابد على قمة تله استخدمت كمقبرة لسكان القرية القديمة، ويتشابه مقام الشيخ عابد من حيث الشكل مع مقام الشيخ حسين، حيث يتألف البناء من غرفة مربعة الشكل لم يبق سوى أجزاء قليلة من جدرانها. أرضيتها مغطاه بركام ترابي وصخري، ولا يوجد اثر لمحراب أو ضريح في البناء. يبلغ طول واجهات المقام الخارجية 3.80م، أما من الداخل فلم يظهر من واجهات المقام غير الواجهة الجنوبية حيث يبلغ طولها 3.2 م وارتفاعها لا يتعدى 20 سم(شكل رقم 73).

VI- المقامات في قرية حارس

نبذه تاريخية عن قرية حارس

حارس، قرية صغيرة تقع على بعد 7كم إلى الشمال الغربي من مدينة سلفيت، وترتفع حوالي 480 م عن مستوى سطح البحر. يرتفع نسيجها المعماري على السفح الغربي لجبل يحمل اسمها. تبلغ مساحتها الكلية حوالي 10000 دونماً، منها حوالي 350 دونماً مستغلة للبناء. وتحيط بها أراضي قراوة بني حسان، وسلفيت، وبروقين، وسرطه، وكفل حارس، وديراستيا[١٨٦].

بلغ عدد سكان حارس عام 1931م حوالي 394 نسمة، منهم 213 ذكراً و181 أنثى[١٨٧]، وفي عام 1997 وصل عددهم الى 2230 نسمة، منهم 1102 ذكراً، و 1128 انثى، وبلغ عدد الاسر حوالي 321 اسره، وعدد المباني 313[١٨٨].

---

[١٨٦] (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 33)
[١٨٧] (الدباغ 1988: 534- 535)
[١٨٨] (الجهاز المزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 33)

أصل السكان : هم من منطقة السلط في الأردن[١٨٩].

وفي حارس العديد من الاماكن الأثرية منها: مغارة، وصهاريج مياه منحوتة في الصخر، وكذلك خربة البرك التي تقع في الجنوب الغربي من القرية ، وتحتوي هذه الخربة على مدافن منحوتة في الصخر، وصهاريج مياه، ومعصرة خمر[١٩٠].

1- ضريح أبو عبد الله

الوصف المعماري للضريح:

يتكون ضريح أبو عبد الله، والواقع في مقبرة القرية من مستويين: وقد بني من التربة المخلوطة مع الشيد، وينحصر الأعلى منهما عن حواف المستوى المنخفض بشكل منتظم، تبلغ أبعاد المستوى المنخفض 2 م × 1.3 م، ويوجد في واجهته الغربية كوة دائرية الشكل بقطر 20 سم تقريباً (شكل رقم 74)، ويظهر عليها بقايا سناج، نتيجة استخدام الاسرجة، والشمع أثناء الطقوس الدينية. أما المستوى الثاني فتبلغ أبعاده حوالي 1.40 م طولاً × 88 سم ارتفاعاً، ويوجد في نهايته الشرقية والغربية شاهدان حجريان لا توجد عليهما آثار كتابة (شكل رقم 75).

---

[١٨٩] (شراب 1987: 288)

[١٩٠] ((بكدار – مشروع ادارة الموارد الثقافية – المسح الاثري الفلسطيني الاول 1999- T.C1211)

2- مقام أبو عثمان

يقع مقام الشيخ أبو عثمان وسط مقبرة القرية على تل ة مرتفعة بجانب المسجد القديم. وعلى بعد أمتار من جهة الشرق توجد مقبرة القرية، ومن المحتمل أن اصل الشيخ يعود إلى عائلة العثامنه، وهي من العائلات التي غادرت القرية قبل 70عاماً[١٩١].

الوصف المعماري للضريح:

يتألف المقام من غرفة مستطيلة الشكل ، مبنية من حجارة متوسطة الحجم على شكل مداميك أفقية منتظمة ، ويعلو سطحها من الخارج قبة جرسية الشكل ، والتي يبلغ ارتفاعها عن الارض 5.90 م .

تبلغ قياسات الواجهة الشمالية من الداخل 4.20م، ومن الخارج 6م، تحتوي على باب عرضه 1م وارتفاعه 2 م. اما الواجهة الجنوبية من الداخل فهي 3.20 م ومن الخارج 5 م (شكل رقم 76). يتوسطها محراب تبلغ قياساته 1م عرضاً× 2م ارتفاعاً(شكل رقم 77)، والواجهة الشرقية من الداخل تبلغ قياساتها 3.20م، ومن الخارج 5م، والواجهة الغربية من الداخل 3.20م، ومن الخارج5م.

VII- المقامات في قرية رافات

نبذه تاريخية عن قرية رافات:

تقع قرية رافات على بعد حوالي 20 كم إلى الغرب من مدينة سلفيت، وترتفع حوالي 300م عن مستوى سطح البحر. تبلغ مساحتها الكلية حوالي 10000 دونماً، منها حوالي 400 دونماً تقوم عليها القرية بأبنيتها، وتحيط بها ارضي الزاوية، وكفر الديك، وديربلوط[١٩٢].

أصل التسمية: هي رافات من جذر رفا، والذي يفيد اللين، والتراضي، والرفاه، والشفاء، فبذلك يكون معناها مكان الراحة والاستشفاء[١٩٣].

بلغ عدد سكان رافات في عام 1945 حوالي 180 نسمة، وقد قدر عام 1967 بحوالي 375 نسمة[١٩٤]، وفي عام 1997م ارتفع إلى 1467 نسمة، منهم 763 ذكراً، و704 أنثى. وبلغ عدد الأسر النووية حوالي 214، وعدد المباني 231[١٩٥].

يزرع في أراضي رافات القمح، والشعير، والخضار، وتنمو فيها الكثير من الأشجار، وفيها حوالي 634 دونما مغروسة بأشجار الزيتون، و200 دونماً مغروسة بأشجار الفواكه[١٩٦].

---

[١٩١] (مقابلة شخصية شخصية مع السيد عمر سماره، 50 سنة، 2003)
[١٩٢] (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 52)
[١٩٣] (شراب 1987: 405)
[١٩٤] (ابو حجر 2003: 52)
[١٩٥] (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 52)

من أهم الآثار الموجودة فيها: مقام أحمد الطويل، البلدة القديمة ، بالاضافة الى موقعين آخرين هما:

١. أم البُرّيد: وتحتوي القرية على "اساسات، وجدران مهدمه وأبراج للحمام، وصهاريج للمياه"[١٩٧].
٢. خربة كسفا: "وتقع شمال قرية رافات، وتحتوي كسفا على جدران مهدمة، وبركة، وصهاريج، ومعصرة، ومدافن منحوتة في الصخر "، وطريق روماني، وما زالت اثار هذه الخربة ظاهرة على الارض. وتدل النقوش والصلبان المنحوتة على باقايا الجدران انها كانت كنيسه[١٩٨].

1- مقام الشيخ أحمد الطويل

كان الشيخ أحمد الطويل رجل دين تقي ، وقد سكن هذا المكان المرتفع في قرية رافات، وبنى مسجداً صغيراً، كان يتعبد فيه ، وبعد موته تم دفنهفي مقبرة القرية القديمة على بعد 50م من المسجد. وقد قام اهالي القرية بتوسعة المصلى كي يتسع لهم عند الصلاة ، وما زالوا يؤدون الصلاة فيه[١٩٩].

يقع هذا المقام على تله تشرف على الشارع القديم الذي يربط بين منطقة الغور والساحل الفلسطيني، وبذلك فهو يشرف من جهة الغرب على المناطق الفلسطينية المحتلة عام 1948م، ومن الجهة الجنوبية على قرية ديربلوط، ومن الشمال على قرية الزاوية، ومن الشرق على قرية كفر الديك.

الوصف المعماري للمقام :

يتكون المقام من غرفة واحدة مستطيلة الشكل مبنية من حجارة كبيرة ومتوسطة الحجم موضوعة ضمن مداميك افقية منتظمة، ويعلو سطحها من الخارج قبة نصف دائرية (شكل رقم 78). وتبلغ قياسات كل من الواجهتين الشرقية والغربية من الداخل 5 م ومن الخارج7.60 م، وتبلغ قياسات الواجهة الشمالية والجنوبية من الداخل (شكل رقم 79) 7.70 م ومن الخارج 9.70 م (شكل رقم 80). وتحتوي الواجهة الشمالية على مدخل تبلغ قياساته 1.60 م عرضاً، و 2.40 م ارتفاعاً. ويتوسط الواجهة الجنوبية من الداخل محراب يبلغ عرضه 1.80 م، وارتفاعه 2 م يعلوه نقش كتابي بخط النسخ، وفيما يلي النص الذي يتضمه هذا النقش: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة

---

[١٩٦] (شراب 1987: 406)
[١٩٧] (الدباغ 1988: 561)
[١٩٨] (Conder & Kitchener 1970: 307)
[١٩٩] (مقابلة شخصية مع السيد احمد عثمان شحاده، 55 سنة، 2000)

وآتى الزكاة ولم يخشى إلا الله. عمّر هذا المقام الشيخ محمد عبد الواحد بإشراف ناظر الزيتونة سنة 672هـ/1272 م(شكل رقم 81).

VIII- المقامات في قرية ياسوف

نبذه تاريخية عن قرية ياسوف:

تقع هذه القرية على بعد 7 كم إلى الشمال الشرقي من مدينة سلفيت، وترتفع حوالي 650م عن مستوى سطح البحر. تبلغ مساحتها الإجمالية حوالي8000 دونماً، منها 400 دونماً مستعمله للبناء، ويحيط بها أراضي جماعين، وبيتا، واسكاكا، والساوية، وقوزة[٢٠٠].

القرية مقامة على أنقاض قرية رومانية تعرف باسم يشوب، والمقام مبني فوق بقعه مشرفة على القرية من الجهة الجنوبية الغربية، وتكثر فيها المخلفات الاثرية، كما ويرجح ايضا بأنها كانت جزءاً من قرية تفوح القديمة، والتي تعني بالكنعانية التفاح [٢٠١]، وقد تمت مصادرة اراضي القرية وبنيت عليها مستوطنة ارئيل.

بلغ عدد سكان قرية ياسوف في عام 1997م، 1282 نسمة، منهم 668 ذكراً و614 أنثى ويبلغ عدد الأسر النووية 241، كما بلغ عدد المباني 257، وعدد الوحدات السكنية 274[٢٠٢].

تزرع في ياسوف الحبوب، وفيها 960 دونما مغروسة بأشجار الزيتون ، و490 دونما مزروعة بأشجار الفواكه، ومن أهمها أشجار التين، والعنب[٢٠٣].

من أهم الآثار الموجودة فيها : مقام الشيخ علي، وجامع التوته، والبلدة القديمة، والخلة الشامية، ومقام أبو الزرد، وتل أبو الزرد[٢٠٤].

---

[٢٠٠] (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 35)
[٢٠١] (شراب 1987: 725)
[٢٠٢] (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 35)
[٢٠٣] (الدباغ 1988: 513)
[٢٠٤] (بكدار – مشروع ادارة الموارد الثقافية – المسح الاثري الفلسطيني الاول 1999- T.C1211)

1- مقام أبو الزرد

صاحب المقام يدعى عمران أبو الزرد ، والزرد تعني حلقة المغفر والدرع والزرده حلقة الدرع[٢٠٥]. وعمران من قرية ياسوف نفسها. ولا زال أهالي ياسوف يزورون المقام إلى وقتنا هذا، ويذبحون فيه الذبائح في المناسبات الدينية والخاصة.

ياسيدي يا أبو الزرد أنا جيتك زايره
كل البنات اتجوزن وأنا ظليت بايره [٢٠٦]

مقام أبو الزرد

الوصف المعماري للضريح:

يتمتع المقام بموقع استراتيجي، حيث يشرف على عدة مقامات أخرى، مثل مقام سلمان الفارسي من جهة الشمال الشرقي، ومقام طاروجة في الجنوب الغربي. ومقام الشيخ حسين، والشيخ عابد في قرية فرخة، ويشرف على الطريق الرئيس الذي يربط بين كل من سلفيت، وياسوف، واسكاكا.

يتألف المقام من كتلتين معمارتين هما: غرفة الصلاة، ورواق مستطيل الشكل. تتقدم الغرفة ساحة سماوية مكشوفة (شكل رقم 82) في وسطها شجرة اجاص برية. وتبلغ ابعاد هذه الساحة من الشرق الى الغرب 11.10 م طولاً و5.90 م عرضاً. وفي الجهة الجنوبية لهذه الساحة توجد غرفة الصلاة، وهي مستطيلة الشكل مبنية من حجارة متوسطة الحجم بمداميك افقية منتظمة، ويعلو سطحها من الخارج قبة نصف دائرية (شكل رقم 83). يتوسط واجهتها الشمالية مدخل بعرض 95سم، وتبلغ قياسات واجهتها الشمالية والجنوبية من الداخل 3.15 م ومن الخارج 5.95 م (شكل رقم 84). ويتوسط واجهتها الجنوبية محراب تبلغ ابعاده 1م عرضاً × 1.73 م ارتفاعاً (شكل رقم 85)، وفيما يتعلق بالكتلة المعمارية الثانية، فهي عبارة عن عقدين يرتكز كل منهما على دعامة حجرية عرض كل منها 4.70 م، وارتفاع 2.69 م، وهما يقعان في الجهة الغربية للساحة (شكل رقم 86).

---

[٢٠٥] (ابن منظور : 194)
[٢٠٦] (مقابلة شخصية مع السيدة شهيرة مسعود، 55 سنة، 2003)

IX- المقامات في قرية قيره

نبذه تاريخية عن قرية قيره:

تقع قرية قيرة على بعد 6.5 كم إلى الشمال الغربي من مدينة سلفيت، وترتفع عن مستوى سطح البحر حوالي 690 م، وتبلغ مساحتها الكلية حوالي 6000 دونماً، منها حوالي 300 دونماً مستغلة للبناء. وتحيط بها أراضي جماعين، وزيتا جماعين، وكفل حارس، ومرده[٢٠٧].

أصل التسمية: قيرا ، كلمة سريانية بمعنى (القير) أوالخُمَّر، أو من أصل يوناني كوريا ، بمعنى السيدة، أو أن اسمها يعود إلى قيره ، والتي كانت أميرة قحطانية نزلت هذه المنطقة وسميت بأسمها[٢٠٨]. تزرع في قيره الحبوب والخضار، وفيها حوالي 500 دونماً مغروسة بأشجار الزيتون. وقد بلغ عدد سكانها في عام 1922م حوالي 87 نسمة[٢٠٩]، وفي عام 1997م بلغ عدد هم 753 نسمة، منهم 374 ذكراً، و379 أنثى، وبلغ عدد الأسر النووية 115 أسرة، كما بلغ عدد المباني 103[٢١٠].

1- ضريح الشيخ ناصر

الوصف المعماري للمقام

يقع هذا الضريح في الجهة الغربية من مقبرة القرية إلى جوار صخرة كبيرة الحجم، وينمو بجانبها شجرة سريس، ويذكر عراف أن هذه الشجرة قد نمت بالقرب منها خمس شجرات بطم[٢١١]، ولم يبق منها سوى جذوعها. إن شجرة السريس احد أقطاب ثالوث يتكون من الضريح، والصخرة، والشجرة. وتتشابه هذه الصخرة مع كل من صخرة العاروري، وصخرة أخرى تقع في حوران، والتي تسمى بصخرة أيوب، وذلك لأن سيدنا أيوب كان يستند عليها أيام إصابته بالمرض[٢١٢].

أما الضريح الذي يقع على بعد أمتار من الصخرة فتبلغ قياساته 2 م طولاً × 90 سم عرضاً × 10 سم ارتفاعاً. والضريح مقصور بالاسمنت.

---

[٢٠٧] (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 25)
[٢٠٨] (ابو حجر 2003: 927)
[٢٠٩] (شراب 1987: 927)
[٢١٠] (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 25)
[٢١١] (عراف 1993: 197)
[٢١٢] (كنعان 1998: 92)

2- مقام الشيخة نفيسه

الوصف المعماري للمقام

يقع المقام في الجهة الشرقية من قرية قيره، تحيط به كروم الزيتون من جميع الجهات. يتألف بناء المقام من بقايا جدران غرفة مربعة الشكل 5×5 م، مبنية من حجارة كبيرة الحجم، وقد هدم سقفها والجزء الاعلى من واجهات المقام . ويتوسط المدخل الواجهة الشمالية، ويبلغ ارتفاعه 1.20 م، وعرضه 1م. ويقابل المدخل في الواجهة الجنوبية قوسين نصف دائريين يرتكز كل منهما على عمود حجري، وارضية المقام مغطاه بالركام. (شكل رقم 87)

X- المقامات في قرية قراوة بني حسان

نبذة تاريخية عن قرية قراوة بني حسان

تقع هذه القرية على بعد 12كم إلى الغرب من مدينة سلفيت، وترتفع حوالي 380 م عن مستوى سطح البحر. وتبلغ مساحتها الكلية في حدود 9685 دونماً، منها حوالي 27 دونماً مستغلة في البناء، وتحيط بها أراضي ديرإستيا، وبديا، وحارس[٢١٣].

أصل التسمية: يرجح أن أصل هذه التسمية يعود إلى قبيلة بني حسان التي نزلت هذه المنطقة، ولا يستبعد أن يكون البطن المعروف من كنده [٢١٤]. بلغ عدد سكانها في عام 1922م حوالي 313 نسمة، وارتفع عام 1961م إلى حوالي 667 نسمه[٢١٥]، أما إحصاءات عام 1997م فقد أشارت إلى أن عدد سكانها بلغ حوالي 2703 نسمة، منهم 1366 ذكراً و1337 أنثى، وبلغ عدد الأسر النووية 474، وعدد المباني 547، وعدد الوحدات السكنية 524[٢١٦].

من الآثار الموجودة في القرية:

1. بناية البرج: "تقع في وسط القرية، وهي مبنية من حجارة متوسطة الحجم، ويصل عرض بعض جدرانها إلى 3 م، وتعود إلى الفترة الرومانية. وقد أ قيمت عليها في عام 1944م مضافة القرية"[٢١٧].

2. بناية الجامع: وينسب أهل قراوة بني حسان بناية الجامع لأيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد كانوا يقيمون فيه صلواتهم حتى زمنٍ غير بعيد، وما زالت قبته الشامخة ومحرابه

---

[٢١٣] (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 23)

[٢١٤] (ابو حجر 2003: 918)

[٢١٥] (شراب 1987:603)

[٢١٦] (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 23:2000).

[٢١٧] (شراب 1987: 603)

وأروقته وأعمدته ماثلة للعيان. وتقع بالقرب منه بركة قديمة مبنية من الحجارة تحتوي على اعمدة مربعة[٢١٨].

3. دار الضرب: تقع جنوبي القرية على بعد 3كم، وما زالت بقايا الأعمدة والأبنية في ها ظاهرة حتى أيامنا هذه، ويبدو أن مقبرة ضخمة تعود للعصر الروماني، كانت تشغلها اضافة الى بعض الكهوف المنحوتة في الصخر[٢١٩].

1- ضريح عمرو بن العاص

الوصف المعماري لضريح عمرو بن العاص

يقع الضريح في المنطقة الشمالية الشرقية لقرية قراوة بني حسان على جانب طريق زراعي ضيق تحيط به كروم الزيتون من جميع الجهات. ويقع الضريح خارج حدود المنطقة السكنية. والموقع عموماً كان عبارة عن كومة من الحجارة، وقبل 20 عاماً قام الشيخ يوسف وهو احد ابناء قرية مسحة ببناء الضريح، وذلك تكريماً لدم القائد العربي المسلم عمرو بن العاص . حيث يعتقد اهالي القرية وما جاورها من القرى المحيطة ان القائد عمرو بن العاص قد سال دمه في هذا المكان بعد معركة مع الروم ابان الفتوحات الاسلامية الاولى.

أما الضريح فيتكون من بناء مستطيل الشكل مبني من حجارة متوسطة الحجم ، وقد استخدم الشيد والتراب لتثبيت مداميكه الثلاثة (شكل رقم 88). وتبلغ أبعاد الضريح 2.75 م طولاً × 1.33عرضاً × 57 سم ارتفاعاً ، وله شاهدان شرقي ارتفاعه 15سم وعرضه 17سم، وغربي محطم الى قطع صغيره(شكل رقم 89).

XI- المقامات في قرية مرده

نبذه تاريخية عن قرية مرده

تقع قرية مرده على مسافة 7كم إلى الشمال الشرقي لمدينة سلفيت، وترتفع عن مستوى سطح البحر حوالي 440 م. وتبلغ مساحتها حوالي 9012 دونماً، وتحيط بها أراضي قيره ، وكفل حارس، واسكاكا، وسلفيت، وجماعين . بلغ عدد سكانها عام 1997م حوالي 1610 نسمة، منهم 822 ذكرا، و788 أنثى[٢٢٠].

أصل التسمية: مرده هي كلمه سريانية " مريده"، وتعني المكان الحصين، أو من جذر مرد، بمعنى التمرد والعصيان. ويقول ياقوت "يجوز أن يكون مفعالاً من الرده وهو الهلاك ، ويجوز أن

---

[٢١٨](الدباغ 1988: 540).
[٢١٩](الدباغ 1988: 540).
[٢٢٠](الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 29:2000)

يكون فعلاً"[٢٢١]. قال الأصمعي ارض مرد اء- بالمد- وجمعها مرده يعني رمال منبطحة لا نبت فيها[٢٢٢]، وقيل المريد المتمرد والشرير والمريد مرداء، وكذلك الشاب الذي بلغ العشرين [٢٢٣].

1- مقام النبي ثريا

الوصف المعماري للمقام

يقع المقام خارج حدود المنطقة السكنية، ويمكن الوصول إليه بواسطة طريق زراعي، تحيط به أشجار الزيتون من جميع الجهات، ويتألف من سلسله حجرية دائرية مبنية من حجارة صغيرة متوسطة الحجم ضمن مداميك غير منتظمة ، ويتراوح ارتفاع الواجهات بين 85 سم إلى 1م، وبجانبه يوجد شجرة بلوط، واخرى سنديان كبيرة.

ويتشابه هذا المقام مع غيره من مقامات محافظة سلفيت بوجود شجرة كبيرة بجانب المقام، مثل مقام الشيخ حمدان في بلدة بديا، ومقام الشيخ إمسبح في قرية كفر الديك ، والشيخ قاسم، ورضوان في قرية الزاوية (شكل رقم 90).

XII- المقامات في قرية بروقين

نبذة تاريخية عن قرية بروقين

تقع قرية بروقين على مسافة 13كم إلى الغرب من مدينة سلفيت، وترتفع عن مستوى سطح البحر حوالي 390م. تبلغ مساحتها الكلية حوالي 18000 دونماً، ومساحة المنطقة المعمورة بالابنية حوالي 542 دونماً. وتحيط بها أراضي سلفيت، وحارس، وسرطه، وكفر الديك، وفرخه، وقراوة بني زيد، وكفر عين[٢٢٤]. بلغ عدد سكان بروقين عام 1922م حوالي 367 نسمة، وفي عام 1945م حوالي 690 نسمة، ويعود هؤلاء السكان بأصولهم إلى عشائر الأردن ومصر [٢٢٥]. بلغ عدد سكان بروقين عام 1997م حوالي 2659 نسمة، منهم 1371 ذكراً، و1288 أنثى، وبلغ عدد الأسر النووية 419، وعدد المباني 444[٢٢٦].

تزرع في أراضي بروقين الحبوب والخضراوات، وفيها حوالي 2974 دونماً مغروسة بأشجار الزيتون، وحوالي 255 دونما مغروسة بالتين وغيره[٢٢٧].

أصل التسمية : يعتقد أن كلمة " ابروقين"هي تحريف لكلمة "برك" السامية بمعنى الأناقة ، أو الاستراحة[٢٢٨].

---

[٢٢١] (الدباغ 1988: 490-491)
[٢٢٢] (ابو حجر 2003: 920-921)
[٢٢٣] (ابن منظور 400-401)
[٢٢٤] (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 54)
[٢٢٥] (ابو حجر 2003: 906)
[٢٢٦] (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 54)
[٢٢٧] (شراب 1987: 91)
[٢٢٨] (ابو حجر 2003: 905)

من أهم المواقع الاثرية الموجودة فيها:

١. خربة الفخاخير: "وتعرف أيضا باسم خربة حمد، تقع في شمال القرية، وتحتوي على بناء مربع ذي أعمده وصهاريج، ومقابر منحوتة في الصخر "[٢٢٩]، وتحتوي كذلك على معصرة عنب، وبرج، وبعض الكسر الفخارية، وفسيفساء تعود للفترة الرومانية[٢٣٠].

٢. خربة كركش: أو خربة كركوش، وتقع في الجهة الجنوبية الشرقية من بروقين، وتحتوي على أنقاض أبنية، ومدافن منحوتة في الصخر، وبركة، ومحاجر[٢٣١] تعود للفترة الرومانية[٢٣٢].

٣. خربة السلوخ: "تقع شرقي القرية، وفيها مساكن منحوتة في الصخر"[٢٣٣].

1- مقام جلال الدين

وهو شقيق تقي الدين الموجود مقامه في مدينة سلفيت، وكان جلال الدين رجل دين تقي وورع، عاش في مغارة إبان الفترة العثمانية[٢٣٤]. وعلى بعد 50 م من الجهة الشمالية للمقام توجد خربة المطوي، والتي أصبحت فيما بعد تدعى خربة جلال الدين تقديراً واحتراماً لهذا الشيخ.

الوصف المعماري للمقام :

يتكون المقام من مغارة منحوتة في الصخر باتساع3 م×4 م، وتقع على سفح جبل يشرف على منطقة المطوي. وقد أضيف إلى مدخلها من جهة الجنوب بناء حجري معقود بعقد نصف برميلي بابعاد 2 × 1م. ويمكن النزول إليها من الجهة الشمالية بواسطة مدخل تبلغ قياساته 65 سم عرضاً، و 1.4م ارتفاعاً، ويوجد تجويف في الجهة الشرقية، قياساته 80 سم عرضاً، و 60 سم ارتفاعاً، استخدم لحفظ المصاحف الشريفة، وكذلك الحال بالنسبة للواجهة الشمالية اذ يوجد بها تجويف كبير طوله 2.2 م، وعرضه 1.2 م، وعمقه 50 سم. كان يستخدم لحفظ الاغطية وما شابهها.

XIII- المقامات في بلدة بديا

---

[٢٢٩] (الدباغ 1988: 548-549)
[٢٣٠] (بكدار- مشروع ادارة الموارد الثقافية- المسح الاثري الفلسطيني الاول: 1999. T.C.1211)
[٢٣١] (الدباغ 1988: 549)
[٢٣٢] (بكدار- مشروع ادارة الموارد الثقافية- المسح الاثري الفلسطيني الاول: 1999. T.C.1211)
[٢٣٣] (الدباغ 1988: 549)
[٢٣٤] (مقابلة شخصية مع السيد عبد الرؤوف عبد الجبار زهد، 80 سنة، 2003)

تقع بلدة بديا على بعد 13كم إلى الغرب من مدينة سلفيت، وترتفع عن مستوى سطح البحر حوالي 330م، وتبلغ مساحتها الكلية حوالي 13466 دونماً، ومساحة المنطقة الم قام عليها ابنية حوالي 820 دونماً تقريباً. وتحيط بها أراضي قراوة بني حسان، والزاوية ورافات، ومسحة، وكفر الديك، وسرطة، وكفر ثلث[٢٣٥].

أصل التسمية : هي تحريف لكلمة "بَدَّه" الآرامية بمعنى "معاصر الزيت"، ومنه "البد"، وهو الجذع الثقيل الذي يستخدم في عصر الزيت"[٢٣٦].

بلغ عدد سكان بلدة بديا عام 1922م حوالي 792 نسمة، وفي عام 1945م بلغ 1360 نسمه[٢٣٧]، وفي عام 1997م ارتفع الى 6061 نسمة، منهم 3150 ذكراً، و 2911 أنثى. وبلغ عدد الأسر النووية فيها حوالي 1007، كما بلغ عدد المباني 1268، وعدد الوحدات السكنية 1162[٢٣٨]. يعود بعض هؤلاء السكان في أصلهم إلى دير طريف، والغور، وديراستيا، وأما الأكثرية فيقال أن أجدادهم حجازيون[٢٣٩].

تزرع في أراضي بديا الحبوب والخضار، وفيها أكثر من 4100 دونماً مغروسة بأشجار الزيتون، و900 دونماً مغروسة بأشجار الفواكه معظمها من التين[٢٤٠].

ويوجد في البلدة العديد من المواقع الاثرية، والابنية القديمة، من اهمها: خربة كرم عيسى، ومغارة جبل الراس، وخلة جراح، وقرنة علي، والصفحة[٢٤١]. وفي القرية مسجدان: أحدهما قديم، والأخر حديث بني عام 1341 هـ، وفي سنة 1354 هـ أضيف إليه رواق واسع[٢٤٢].

1- مقام الشيخ علي الدجاني

يعتبر الشيخ علي الدجاني من رجال القرن العاشر الهجري، وبعد وفاته أقام الاهالي على ضريحه مقاماً أصبح مزاراً. وقد عُرف ابنه الشيخ احمد بأنه من كبار الصوفية[٢٤٣]. وتعتبر عائلة الدجاني من أكثر العائلات الفلسطينية المشهورة في مدينة القدس وضواحيها من حيث عدد افرادها، وقد نبغ منهم الكثير من العلماء والإ داريون والقضاة ومن اهمهم: الشيخ احمد شهاب الدين بن علي الدجاني وبدر الدجاني وهم من اهل القرن العاشر الهجري ومن اكابر الاولياء والعلماء[٢٤٤].

---

[٢٣٥] (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 31)
[٢٣٦] (شراب 1987: 145)
[٢٣٧] (ابو حجر 2003: 913)
[٢٣٨] (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 31)
[٢٣٩] (شراب 1987: 145)
[٢٤٠] (الدباغ 1988: 544- 545)
[٢٤١] (بكدار- مشروع ادارة الموارد الثقافية- المسح الاثري الفلسطيني الاول: 1999. T.C.1211)
[٢٤٢] (الدباغ 1988: 546)
[٢٤٣] (الدباغ 1988: 546)
[٢٤٤] (عابده واخرون 1994 : 123)

الوصف المعماري للمقام:

يقع المقام في وسط بلدة بديا بالقرب من مسجدها القديم، وهو عبارة عن كتلة معمارية مكونة من ثلاث غرف متلاصقة(شكل رقم 91). يوجد في الجهة الغربية للمقام مدخل يبلغ ارتفاعه 1.71م، وعرضه 1.12م. ويوجد على جانبي هذا المدخل نافذتان متشابهتان في الشكل والحجم، ويبلغ ارتفاع كل منهما 1.2× 1.12م (شكل رقم 92). ويؤدي هذا المدخل الى قاعة مستطيلة الشكل تبلغ ابعادها 8.45× 4.30 م، يعلو سطحها عقود متقاطعة تؤدي بدورها الى مدخلين كبيرين معقودين بعقود نصف دائرية ومن خلالها يمكن الوصول الى الساحة السماوية المكشوفة. تنتهي الساحة الى غرفتين متلاصقتين، تبلغ مساحة الغرفة الاولى 8.5 م^2 ومساحة الغرفة الثانية وهي غرفة الضريح 8 م^2. اما الغرفة الاولى فهي بناء معقود بقبة نصف دائرية طليت باللون الاخضر، يتم الولوج اليها عبر بوابة في واجهتها الغربية. تقع في قلب قوس على جانبيه مكسلتان حجريتان استخدمتا للجلوس(شكل رقم 93). تقابله فتحة في اسفل الجدار المواجه، يتم الزحف من خلالها الى غرفة الضريح الملاصقة والتي تشترك مع الغرفة الاولى في الواجهة الوسطى. هذا ويوجد في الجهة الشمالية للساحة غرفة صلاة. يبلغ طول كل من الواجهتين الشمالية والجنوبية لغرفة الصلاة 5.6 م من الداخل و 7.6 م من الخارج. ربما يعود هذا المقام الى الفترة العثمانية، وذلك تبعاً لطبيعة طراز البناء.

كما توجد القبور داخل وحول المقام بشكل غير منتظم. ويظهر الاهمال جلياً إذ تنمو الاعشاب في شقوق حجارته رغم إضافة اسمنتية حديثة نسبياً.

2. مقام الشيخ حمدان

الوصف المعماري للضريح:

قد يكون الشيخ حمدان أحد الأشخاص الذين أقاموا في هذا الموقع ، وكان يشتهر بالتقوى والورع، ونال احترام أهالي القرية وتـوقيرهم، اذ تقوم الـنساء بعقد المناديل البيضاء على شجرة البلوط القائمة بجوار ضريحه تبركاً.

ويتشابه هذا المقام من حيث الموقع والأشجار مع ضريح الشيخ إمسبح في قرية كفر الديك، والنبي ثريا في قرية مرده، والشيخ قاسم في قرية الزاوية.

يتألف المقام من ثلاثة قبور تحت شجرة بلوط كبيره (شكل رقم 94) ترتفع عن سطح الارض حوالي 10 سم، وهذه القبور متشابهة من حيث البناء والشكل. اما القبرين الثاني، والثالث فيبلغ طول كل واحد منهما 1.70 م، وعرضه 40 سم، والقبر الاول والذي يعتقد انه قبر الشيخ حمدان فيبلغ طوله 2.40 م، وعرضه 40 سم (شكل رقم 95).

XIV- المقامات في قرية ديربلوط

نبذه تاريخية عن قرية ديربلوط

ديربلوط قرية صغيرة تقع على بعد 20 كم إلى الجنوب الغربي من مدينة سلفيت، وترتفع حوالي 280م عن مستوى سطح البحر. وتبلغ مساحتها الكلية حوالي 40000 دونماً، ومساحة المنطقة المشيده بالابنية حوالي 500 دونماً تقريباً، وتحيط بها أراضي كفر الديك، ورافات، واللبن الغربية[٢٤٥] .

أصل التسمية: الشق الثاني من الاسم لفظ الشجرة المعروفة، وهي شجرة البلوط، والتي تعد من أهم الاشجار الحرجيه[٢٤٦]. يقول أهالي القرية انه كان يوجد دير في أحد جبال هذه القرية، وأمام هذا الدير يوجد شجرة بلوط، ولذلك أطلق عليها اسم ديربلوط [٢٤٧]. وبلغ عدد سكانها عام 1922م، حوالي 384 نسمة، وفي عام 1945م، ارتفع الى 720 نسمة، وفي عام 1961م بلغ 1087 نسمة منهم 514 ذكراً 573 أنثى[٢٤٨]. وفي عام 1997 بلغ العدد 2680، منهم 1336 ذكراً و 1344 أنثى. وبلغ عدد الأسر النووية 4ا67، كما بلغ عدد المباني 457، وعدد الوحدات السكنية 504[٢٤٩].

---

[٢٤٥] (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 61)
[٢٤٦] (شراب 1987: 386)
[٢٤٧] (مقابلة شخصية مع السيد عبد الغافر عبد الحميد، 65 سنة، 2003)
[٢٤٨] (ابو حجر 2003: 911)
[٢٤٩] (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2000: 91)

يقع شرق ديربلوط مرج سمي مرج ديربلوط، مساحته 350 دونماً، تزرع فيه الحبوب والخضار، والزيتون، والفواكه [٢٥٠].

ومن أهم المواقع الاثرية في القرية:

١. ديرالمير: "ويقع شرقي القرية، ويحتوي على بناء معقود، وبقايا جدران متهدمة، وصهاريج [٢٥١] تعود بتاريخها الى الفترة الرومانية"[٢٥٢].
٢. خربة الدوير: "وتقع في الجنوب الشرقي من القرية، فيها أساسات مبانٍ، وصهاريج منحوتة في الصخر، وبرج، وعتبة باب عليها صليب، وطريق قديمة تؤدي إلى خربة سريسيا"[٢٥٣].

1- مقام الشيخ إبراهيم

يدعى إبراهيم أبو ضمره، وينتمي إلى عائلة أبو ضمرة، والتي تعود أصولها العشائرية إلى مجدل الصادق، وما زال أحفاده موجودين في ديربلوط، ولهم أقارب في كفر الديك، وبروقين، وقد وفدوا إلى القرية قبل 200 عام.

عرف هذا الشيخ بتقواه، وورعه، وكان له كرامات عديده. ويذكر أهالي القرية أن من كراماته أنه كان يوقف القطار بإشارة من يده إن صدف واقترب من مكان مرور ماشيته[٢٥٤].

وصف المقام معمارياً:

يقع وسط القرية، ويشرف على مساحات واسعة من أراضي ديربلوط. تحيط به المباني العمرانية من جميع الجهات. ويتكون المقام من غرفة واحدة مربعة الشكل (شكل رقم 96). يبلغ طول الواجهتين الشمالية والجنوبية من الداخل 3.40 م، ومن الخارج 5.40 م. ويوجد في الواجهة الشمالية مدخل بعرض 95 سم، وارتفاع 2 م. يتوسط الواجهة الجنوبية محراب بعرض 70 سم، وارتفاع 192 سم. وتبلغ قياسات الواجهتين الشرقية والغربية من الداخل 3.40م، ومن الخارج 5.40م (الشكل رقم 97).

---

[٢٥٠] (الدباغ 1988: 562)
[٢٥١] (الدباغ 1988: 563)
[٢٥٢] (بكدار- مشروع ادارة الموارد الثقافية- المسح الاثري الفلسطيني الاول: 1999. T.C.1211)
[٢٥٣] (الدباغ 1988: 563)
[٢٥٤] (مقابلة شخصية مع احمد عثمان شحاده، 55 سنة، 2003)

XV – مقامات مدينة سلفيت

1- مقام أبو عتاب

أبو عتاب هو رجل دين تقي وورع، وقد قدم مع زوجته قبل حوالي ثلاثة قرون ونصف من مكان يدعى سلوخ في منطقة الخليل إلى سلفيت ، وجاور آل ناصيف من عائلة اشتية، الذين قدموا له قطعة ارض أقام عليها بناءً سكنياً. لم ينجب أبو عتاب ذرية، الأمر الذي أدى إلى أن يؤول البناء بقطعة الأرض المقام عليها إلى أصحاب الأرض. وآخر من سكن هذا البناء هي والدة درويش ناصيف اشتيه، وقد غادرته قبل حوالي 30عاماً، ومنذ ذلك التاريخ والبناء مهمل[٢٥٥]. وبعد وفاة أبو عتاب أصبح سكنه مزاراً في الأعياد والمناسبات الدينية، حيث كانت النسوة يشعلن الشموع، ويطبعن الحناء بأيديهن على باب المقام.

الوصف المعماري للمقام:

يقع هذا المقام على تله تشرف على واد ي عيد على الطريق الرئيس القديم الذي يربط مدينة سلفيت بباقي المدن والقرى الواقعة شرق المدينة. وتحيط به الأبنية السكنية من جميع الجهات. يتكون مقام أبو عتاب من غرفة مستطيلة الشكل طولها من الشمال الى الجنوب 6،50 م، وعرضها من الشرق الى الغرب 5،90 م. ويعلو سطحها قبة منخفضة. بنيت واجهاته من حجاره كلسية ذات احجام مختلفة، بمداميك افقية منتظمة، كما تم استخدام التربة والشيد ممزوجاً مع حجارة صغيرة لتثبيت حجارة الواجهات (شكل رقم 98).

اما من الداخل فتبلغ ابعاده من الشمال الى الجنوب 4.70 م ومن الشرق الى الغرب 4.10 م، ويتوسط واجهته الجنوبية محراب مجوف يبلغ عرضه 68 سم، وارتفاعه 1.39 م، وعمقه 40 سم تقريباً (شكل رقم 99). كما ويوجد بعض الفتحات في واجهات المقام الداخلية كانت تستخدم لوضع الاسرجه التي دلت عليها آثار السناج. كما ويوجد مصطبة دائرية الشكل داخل المقام مساحتها الكلية تبلغ 1م^2 تقريباً، وهي تقع في الزاوية الجنوبية الشرقية، اي عند تلاقي الواجهتين الجنوبية والشرقية. والمقام مقصور بالشيد والتراب، والأرضية ممدودة بالاسمنت.

---

[٢٥٥] (مقابلة شخصية مع السيد موسى ذيب ناصيف اشتية، 70 سنة، 2003/7/18).

2- مقام الحاج إمبارك

اسمه محمد عبد الحليم، وينتمي بأصوله العشائرية إلى عائلة عبد الحليم التي تعتبر أحد أفخاذ حمولة المرايطة. قدم مع عائلته قبل حوالي قرنين من قرية عاروره وسكن مدينة سلفيت إلى جوار أخواله من عائلة عفانه. ويعتبر الحاج إمبارك من الأتقياء الصالحين الذين ما زالت ذكراهم تأخذ حيزاً في وجدان سكان مدينة سلفيت وقراها، ويروي كبار السن في المدينة العديد من الخوارق التي ارتبطت وبشكل جلي مع شخصية الحاج إمبارك، ومن أهمها: " في أحد الأيام وبينما كان أحمد شقيق الحاج إمبارك في رحاب مكة المكرمة يؤدي فريضة الحج، كانت أمه تخبز أرغفة المخمر، وفي تلك الأثناء خطر ببالها ابنها أحمد وتمنت أن يأخذ ابنها نصيبه من الخبز الساخن. سمعها ابنها الحاج إمبارك فطلب منها أن تعطيه رغيفاً لتحقق أمنيتها، وذهب به على جناح السرعة، وفي لمح البصر إلى جبل عرفات، حيث وجد أخاه ناسكاً متعبداً، فناوله الرغيف ساخناً. وعندما عاد أحمد إلى سلفيت اخذ الناس بزيارته للمباركة، وكان يقول لهم باركوا لأخي محمد الذي زارني على الجبل، وأطعمني الخبز المخمر الساخن". ومنذ ذلك الوقت سمي بالحاج إمبارك واخذ الناس يكنون له الاحترام المميز [٢٥٦]. وعند وفاته دفن في قبر وأُقيم من حوله بناء مكشوف، اخذ الناس بزيارته في الأعياد والمناسبات وقدموا النذور بالقرب من الضريح توقيراً واحتراماً.

وصف المقام معمارياً:

بني الضريح من حجارة متوسطة وكبيرة الحجم بارتفاع 90 سم ، تبلغ أبعاده 2.24× 1.20م. ويوجد عند طرفيه شاهدان حجريان عموديان خاليان من الكتابة. رمم بناء الضريح خلال القرن العشرين، وتمت قصارته بمادة الاسمنت. هذا ويقع ضريح آخر إلى الغرب منه بمسافة فاصلة تصل إلى 1.5 م تقريباً . ويروي سكان المدينة أن الضريح الثاني يعود لزوجة الحاج إمبارك. ويبلغ طوله 3 م وعرضه 1.20 م وارتفاعه 90 سم، ويحيط بالقبرين سور حجري يبلغ طول الواجهة الشمالية والجنوبية 8.9 م، وطول الواجهة الشرقية والغربية من الخارج 5.5 م. شيد الجدار المحيط بالضريح من حجارة صغيرة متوسطة الحجم بمداميك أفقية غير منتظمة بارتفاع يصل إلى 90 سم، وبعرض يصل إلى 80 سم. ويقع في الجدار الجنوبي من البناء مدخل بعرض 1م، وارتفاع 70سم، ويلاحظ وجود طاقة غير نافذة في الواجهة الداخلية من الجدار الغربي بأبعاد 30 سم×20 سم×20 سم. استخدمت لوضع الشموع والاسرجة(شكل رقم 100).

---

[٢٥٦] (مقابلة شخصية مع السيد موسى ذيب ناصيف اشتية، 70سنة، 2003/7/18).

3- مقام تقي الدين

تقي الدين وجلال الدين وبوراز الدين هم ثلاثة إخوة علماء متجولون قدموا إلى محافظة سلفيت قبل ثلاثة قرون تقريباً . وقد أقام جلال الدين في قرية بروقين، وبوراز الدين في قرية سرطه، وتقي الدين سكن مدينة سلفيت . وكانوا رجال دين يعلمون الناس القرآن، والشريعة الإسلامية. ومع إقامة تقي الدين في مدينة سلفيت اشترى قطعه ارض تسمى البلاليط، وذلك لكثرة أشجار البلوط الموجود فيها، وأقام في هذه الأرض بناء سكنياً له[٢٥٧].

الوصف المعماري للمقام:

يتكون بناء المقام من غرفة صغيرة م ربعة الشكل جدرانها وسقفها مهدمان، وأرضيتها منخفضة عما حولها ، ويتم النزول إليها بواسطة ثلاث درجات حجرية. وتقع جنوب مسجد سلفيت، وعلى مسافة قريبة منه ، حيث كان الشيخ يدرس التلاميذ في المسجد ويعو د إلى بيته، وبعد وفاته حولت القطعه إلى مقبرة[٢٥٨]. ونظراً لحالة المقام المزرية فقد تعذر اخذ قياسات له باستثناء الواجهة الجنوبية القائمة، اذ بلغت 1.5م، وهي نفس قياسات الواجهة الشمالية تقريباً. والتي يقع فيها المدخل. (شكل رقم 101)

تم الحديث في هذا الفصل عن المقامات والمزارات في سلفيت ومنطقتها ، ووصفه وصفا معماريا دقيقا، بحيث تم تناول كل مقام على حد ه،سواء ما كان منها مع ضريح او بدون ضريح. وقد اتضح من خلال الدراسة الوصفية لهذه المقامات ان كثير منها كان يقوم فيه بناء او اكثر اثر فيه عامل الزمن والطبيعة فأدى الى تهدم بعضها والى صمود البعض الاخر، مما دفع السكان في كثير من الاحيان الى اعادة ترميمها وبنائها. لاسيما وان الكثير منها شكل موقعاً دينياً يزوره الناس للتبرك واقامة الصلاة ، لان هذه المقامات كما وصفت هي آثار ومخلفات لرجال دين مهمين. ومن الملاحظ ايضاً ان الكثير من هذه الابنية المقامة على الاضرحة لم تكن ذات مساحات واسعة بل هي قليلة المساحة. ولأهميتها قام الناس على زراعة الاشجار حولها او بجانبها.

ولم يكن الترميم قد اقتصر على المقامات والاضرحة المبنية بل شمل ايضا المغر التي عمرها الانسان، والتي كانت شواهد تاريخية تدل على اهمية هذه المنطقة ومكانتها التاريخية.

---

[٢٥٧] (مقابلة شخصية مع السيد عبد الرؤوف بن عبد الجبار زهد، 80 سنة، 2003).
[٢٥٨] (مقابلة شخصية مع السيد عبد الرؤوف بن عبد الجبار زهد، 80 سنة، 2003).

الفصل الرابع

تحليل معماري لمقامات محافظة سلفيت

تحليل معماري لمقامات محافظة سلفيت

سيوفر هذا الفصل تحليلاً عاما لمقامات موضوع البحث بناءً على الدراسة الوصفية ألمقدمة أعلاه. تميزت مقامات هذه المحافظة بالبساطة في التخطيط، وفي تنفيذ أعمال البناء، بالاضافة الى بعدها عن التعقيدات الانشائية، واللمسات الزخرفية، وذلك إنسجاماً مع روح الهدف من تأسيسها، والمتمثل في تخليد ذكرى شهداء، ورجال دين مسلمين، وكذلك لاستخدامها كنقاط عسكرية، بالاضافة الى تعزيز إسلامية فلسطين. وعلى الرغم من هذه البساطة الا أنها تفرض وبشكل تلقائي جواً من الرهبة، والسكينة، والخشوع إذا ولج المرء المؤمن فيها، وتزداد إنفعالاته العاطفية إذا كان ذو حاجة.

تقع معظم هذه المقامات:

1- على قمم هضاب، أو جبال مشرفة على منطقة واسعة بما فيها من طرق، وتجمعات سكنية، مثل: مقام يوشع بن نون، ومقام علي الدجاني، ومقام ابو الزرد، ومقام الشيخ دوّاس، ومقام الشيخ أبو عبد الله في قرية سرطة ، ومقام الشيخ ناصر، ومقام الشيخ عابد في قرية فرخة (شكل رقم 102)، ومقام الشيخ حسين، ومقام النبي ثريا. وقد تشابهة هذه المقامات من حيث الموقع مع الكثير منها في محافظة رام الله، مثل: مقام النبي صالح، ومقام النبي عور، ومقام النبي غيث، ومقام النبي عنبر، ومقام النبي سيرا، ومقام النبي شمايل، ومقام النبي جميل[٢٥٩]، ومقام النبي متى، ومقام سيدنا يونس[٢٦٠].

2- شيدت بعض هذه المقامات، والاضرحة في مناطق سهلية مثل: مقام الشيخ ابراهيم (شكل رقم 103)، وضريح الشيخ حمدان، وضريح عمرو بن العاص. وقد تشابه ت من حيث الموقع مع نظائرها في محافظة رام الله، مثل: النبي ياسين، والنبي أيوب[٢٦١].

3- تقع بعض هذه المقامات في مواقع أثرية مهجورة، مثل: مقام أبو الزرد (شكل رقم104)، ومقام الشيخ حسين، ومقام جلال الدين في قرية دير استيا . والتي تتشابه مع نظائرها في محافظة رام الله، مثل: مقام النبي صالح، ومقام النبي غيث، ومقام النبي عنبر [٢٦٢]، وفي مقامات أخرى مثل: مقام القطرواني، ومقام أحمد الطيار، ومقام أبو لمون[٢٦٣].

---

[٢٥٩] (زيدان 2000: 74-118)
[٢٦٠] (أبو إعمر 1996: 69-87)
[٢٦١] (زيدان 2000: 138)
[٢٦٢] (زيدان 2000: 138)
[٢٦٣] (كنعان 1998: 35)

4- تقع القليل منها إلى جوار عيون مياه دائمة أو ابار، مثل مقام جلال الدين، ومقام الشيخ بدر، ومقام الشيخ احمد الطويل (شكل رقم 105) ويشابهها في محافظة رام الله كل من مقام النبي أيوب، ومقام النبي ياسين، ومقام النبي عنبر، ومقام النبي جميل[٢٦٤].

5-غالبية هذه المقامات تتوسط مقابر أستخدمت أو ما زالت قيد الاستعمال من قبل سكان التجمعات القريبة، مثل: مقام الحاج إمبارك (شكل رقم 106)، ومقام ابو عطاف، ومقام تقي الدين، ومقام الشيخ ابو عبد الله، ومقام الشيخ الاحمدين، ومقام النبي ذي الكفل، ومقام الشيخ عابد ...الخ. والتي تتشابه مع نظائرها في محافظة رام الله، مثل: مقام النبي صالح، ومقام أحمد الشلبي، ومقام حسين سمحان[٢٦٥]. وقد ذكر كنعان[٢٦٦] وعلى ضوء دراسته للمقامات في فلسطين أن حوالي 63% منها موجودة ضمن مقابر.

6- تتكون المقامات في الغالب من غرفة واحدة مربعة أو مستطيلة الشكل بمساحة داخلية لا تتجاوز 5×5,5 م، وبارتفاع يتراوح بين 3-4،5 م. وقد أضيف الى بعضها لاحقاً غرفة واحدة على الاقل مثال على ذلك مقام احمد الطويل(شكل رقم 107)، أو ساحة. وقد بنيت جدرها، والتي تصل سماكتها الى 1،1م، بحجارة متوسطة، وكبيرة على شكل مداميك أفقية، وباستخدام الشيد والتراب المجبول مع المياه. يتم الدخول الى معظم المقامات بواسطة مدخل منخفض نسبياً، يتقدمه من الخارج درج حجري منخفض، الامر الذي يفرض إنحناء قامة الزائر عند الدخول مثل مقام ابو عتاب (شكل رقم 108)، وذلك تعبيراً عن قدسية المكان، واحترام من يستلقي في جوفه. وقد صممت المداخل بمعظمها في الجدار الشمالي، مثل: مقام النبي ذو الكفل، ومقام أبو الزرد، ومقام الشيخ إبراهيم، ومقام أحمد الطويل، ومقام الشيخ ابو عطاف ...الخ(شكل رقم 109)، والبعض منها في الجدار الغربي، مثل: مقام يوشع بن نون، ومقام النبي إستيا، ومقام علي الدجاني، أو في الجدار الشرقي، مثل: مقام الحاج إمبارك، ومقام الشيخ علي، ومقام الشيخ بدر. ويلاحظ تكرار وجود المدخل في الجدار الشمالي في مقامات الكثير من محافظات الوطن، مثل: مقام النبي أيوب، وقام النبي عور، ومقام النبي غيث، ومقام النبي سيرا في محافظة رام الله [٢٦٧]. تحتوي جدران المقامات على نافذة واحدة على الاقل، وقد صممت بارتفاعات، وباحجام متباينة. وقد أستخدمت للتهوية، وللاضاءة مثال مقام الشيخ احمد الطويل (شكل رقم 110)، ولتخزين بعض أنواع النذور. وكثرت في واجهاتها الداخلية التجاويف البسيطة بارتفاعات مختلفة من دون مراعاة للتنسيق

---

[٢٦٤] (زيدان 2000: 138)
[٢٦٥] (زيدان 2000: 19-20)
[٢٦٦] (كنعان 1998: 31)
[٢٦٧] (زيدان 2000: شكل 8-118)

في التوزيع المكاني. وتكون في الغالب متسخة، وعليها آثار السناج لاستخدامها لوضع القناديل، والزيت، وعلب الكبريت، وغيرها مثل مقام النبي ذي الكفل (شكل رقم 111) . وتتشابه هذه التجاويف مع نظائرها في الكثير من المقامات، مثل: مزار الشيخ بدر، ومقام العزيز[٢٦٨]. ولاضفاء لمسات زخرفية بسيطة على الواجهات الداخلية، والارضية، والسقف لكل مقامات موضوع البحث فقد تم كسائها بطبقة سميكة نسبياً من القصارة المكونة من التربة المخلوطة مع الشيد. وقد أجريت تعديلات على ارضيات بعض المقامات، وذلك باضافة طبقة اسمنتية على الارضية الاصلية، مثل مقام يوشع بن نون، ومقام ذو الكفل، ومقام أبو الزرد، ومقام الشيخ علي الدجاني، ومقام أبو عثمان، ومقام أحمد الطويل. وتتشابه هذه التدخلات الانشائية على الارضيات معها في بعض مقامات محافظة رام الله، مثل: مقام النبي صالح، ومقام النبي عور، ومقام النبي لقيا، ومقام النبي سير ا[٢٦٩]، ومقام النبي يونس في محافظة الخليل[٢٧٠].

7- يتكون سقف المقامات في الغالب من عقد نصف دائري مثل غرفة الصلاة في مقام النبي استيا(شكل رقم 112)، ويستند على الجدران، وعلى أربع ركب جانبية، أو حنايا ركنية مثل مقام النبي ذي الكفل ومقام ابو الزرد . وتبدأ الركب الجانبية من الارضية، وتاخذ بالميلان المتدرج، والمتناسق، وتلتقي امتداداتها في المنتصف لتشكل عقداً متقاطعاً كما هو الحال في كل من مقام الشيخ علي الدجاني، ومقام ذو الكفل (شكل رقم 113)، ومقام أحمد الطويل، ومقام النبي إستيا. ويتشابه تصميم هذه الركب في المقامات معها في نظائرها في محافظة رام الله، مثل: مقام النبي صالح، ومقام النبي أيوب، ومقام النبي عور، ومقام النبي غيث، ومقام النبي قدامة ...الخ [٢٧١]، وفي محافظة الخليل، مثل: مسجد ومقام النبي لوط (شكل رقم 114)، ومسجد ومقام النبي متى [٢٧٢]. أما المقامات التي استندت قبتها على حنايا ركنية فقد تمثلت في ثلاثة مقامات، وهي: مقام أبو الزرد، ومقام أبو عثمان، ومقام الشيخ حسين. وتشابهة مع مقام النبي متى [٢٧٣]. ويوجد في منطقة الدراسة مقام واحد بسقف مستوٍ، وهو ذو النون (شكل رقم 115) .

8- يلاحظ أن بعض المقامات تحتوي بداخلها على ضريح، واخرى يوجد ضريح واحد على الاقل بجوارها مثل مقام ذو النون ، والغالبية منها تخلو من الاضرحة. واهم المقامات التي

---

[٢٦٨](كنعان 1998: 36)
[٢٦٩](زيدان 2000: 138)
[٢٧٠](أبو إعمر 1996: 99)
[٢٧١](زيدان 2000: 138)
[٢٧٢](أبو إعمر 1996: شكل 5، 70)
[٢٧٣](أبو إعمر 1996: شكل 71)

يوجد بداخلها ضريح، هي: مقام ذو الكفل، ومقام الشيخ خاطر، ومقام أبو عطاف، ومقام علي الدجاني. ويتشابه معها في محافظة رام الله كل من مقام النبي صالح، ومقام النبي عور، ومقام النبي لقيا، ومقام النبي شمايل [٢٧٤]، وفي محافظة الخليل كل من مقام النبي لوط، ومقام النبي يونس [٢٧٥]. وتبنى الاضرحة بحجارة مختلفة الحجم بارتفاعات متباينة، وباشكال مختلفة، وتكون موجهة باتجاه شرق غرب. وقد كسي الكثير منها بقطع القماش، مثل مقام ذو الكفل، ومقام الشيخ خاطر، ومقام أبو عطاف. وتتشابه ظاهرة كساء الاضرحة بالقماش هنا معها في مقامات عدة، مثل: مقام سليمان الفارسي، ومقام النبي عنبر، ومقام الشيخ عبد السلام، ومقام ستي الخضراء، ومقام النبي موسى[٢٧٦].

9- يوجد في منتصف الجدار الجنوبي لكل المقامات المبنية محاريب مجوفة، وباحجام مختلفة مقام ابو عثمان، ومقام النبي يونس في الخليل (شكل رقم 116). وقد لوحظ وجود بروز للمحراب في الواجهة الخارجية في كل من مقام الشيخ حسين (شكل رقم 117)، ومقام احمد الطويل، ومقام أبو الزرد، في حين أن بقية المحاريب غير بارزة. وتتشابه المحاريب البارزة معها في مقام النبي قدامة[٢٧٧].

10- أرفق مع بعض غرف المقامات ساحة خارجية مكشوفة متباينة المساحة، ومختلفة الشكل، واحيطت بجدران حجرية مرتفعة نسبياً، ويوجد في أحد واجهاتها المدخل الرئيس، والذي كان يغلق بواسطة باب خشبي. أستخدمت هذه الساحات لاداء وظائف مختلفة كالصلاة، ولتخزين أباريق الوضوء، ولوضع أحذية المصلين ... الخ. وتتشابه هذه الساحات مع نظائرها في كل من مقام النبي صالح، ومقام النبي أيوب، ومقام النبي ياسين، وغيرها[٢٧٨].

11- أما بخصوص تاريخ المقامات في منطقة الدراسة فقد شابه الكثير من الغموض، وذلك لندرة المقامات التي يوجد فيها نقوش تأسيسية مثل مقام الشيخ احمد الطويل ، بالاضافة الى قلة المصادر التي تعالج هذا الموضوع. واعتماداً على ثلاثة نقوش، وجد الاول منها في أعلى محراب الشيخ أحمد الطويل، والذي يحمل تاريخ 672 هـ/ 1272م، فمن الواضح بان المقام قد أنشىء في الفترة ال مملوكية. وينص النقش الثاني، والموجود على ضريح الشيخ خاطر، الى أن بناء الضريح يعود الى سنة 1148هـ-1735م. أما النقش الثالث، والذي يوجد في مقام ذو الكفل، فيوضح أن المقام قد جدد في سنة 1234هـ-1818م، الامر الذي يعني

---

[٢٧٤] (زيدان 2000: 138)
[٢٧٥] (أبو إعمر 1996: 30-31، 98-99)
[٢٧٦] (كنعان 1998: 161)
[٢٧٧] (زيدان 2000: 140)
[٢٧٨] (زيدان 2000: 138)

أن بناءه قد يكون في الفترة العثمانية، أو في الفترات السابقة. واعتماداً على مقارنة تخطيط بقية المقامات في منطقة الدراسة، وتقنية انشائها مع المقامات المشابهة في فلسطين، فمن الراجح بأن تاريخ إنشائها يعود الى الفترة الاسلامية المتأخرة.

خاتمة

تقع سلفيت على الطريق الواصل الى دمشق شمالاً، وتغلق الطريق المتجهة الى مصر جنوباً، وللسيطرة وسهولة التحرك على دائرة نصف قطرها يمتد الى ساحل البحر غرباً(عكا) ومدينة القدس جنوباً، بالاضافة الى مدن ذات اهمية في الجانب الشرقي (اربد). وقد احتلت سلفيت مكانة هامة من حيث:

١. يعود استخدام المغر الى مرحلة مبكره مما يدل على ان المنطقة كانت مأهولة قديماً
٢. انتقل سكان الكهوف، وأقام غيرهم خرباً شكلت وحدات اقتصادية واجتماعية، وسياسية قبل ان تعيد الحركة الاجتماعية، دورتها في توزيع جديد.
٣. دخل الاسلام المنطقة فتطبعت به تدريجياً، وما أن اشرف القرن العاشر الميلادي على الانتهاء حتى استقرت كمنطقة اسلامية.
٤. اختلفت التركيبة السكانية في القرن الحادي عشر والثاني عشر الميلادي نتيجة الحروب الصليبية، وما ان تبددت احلام الصليبين حتى اخذت المنطقة طابعاً جديداً في الفترة الايوبية والمملوكية والعثمانية.
٥. أخذت المقامات الصفة الدينية بنقوشها وأنماط بنائها، وكتاباتها من بسمله وادعية وآيات قرآنية..... الخ.
٦. عزز الناس المقامات ولاذوا بها ووسعوها ورمموها في محاولة لاستشعار الامن.
٧. غرس الناس الاشجار فيها وحولها، وهو شكل عبادة قديم حيث عبد الناس الاشجار والحيوانات وأشياء اخرى(طوطم) وهذه الزراعة هي آثار وذيول تلك الحقبة وذلك تكريماً لدور الحامي والمراقب.
٨. بنيت المقامات على رؤوس الجبال وفي الاماكن العامة، وذلك للمراقبة خصوصاً ان هاجس عودة الصليبين ظل في اذهان السكان لانهم كانوا قد خرجوا للتو.
٩. المقامات في الاصل اماكن ونقاط عسكرية امتزجت بالطابع الديني الصوفي الذي شكل الفكر المقاوم والمحرض للحروب الصليبية.
١٠. توزعت المقامات على مساحة واسعة في المنطقة ثم اصبحت جزءاً من التركيب الفكري والتراثي للفلسطينين.
١١. فقدت المقامات دورها المركزي (العسكري) لتستغل فيما بعد لأهداف ذاتية من قبل المشعوذين وأصحاب الطرق، الا انها ظلت الملاذ الأخير للبسطاء في حل مشكلاتهم والتخفيف عنهم.

١٢. من حيث الشكل والبناء كان للمقام انواع مثل ضريح بقبة او بدونها او شجره مع بناء او بدونه.
١٣. احتل المقام الضريح اهمية بالغة، لوجود رجل الدين (المبارك) او الشهيد (البطل الاسطورة) القادر على حل المشكلات والحامي المحارب عند الحاجة وهو ما يريده الناس.

ان لارتفاع المنطقة وكثرة مياهها وخصوبة اراضيها أثر بالغ في اكتظاظها السكاني عبر العصور، ويعكس هذا رؤية القادة المسلمين منذ البدايات وحتى الحروب الصليبية(عمرو بن العاص، صلاح الدين الايوبي) لاهمية المنطقة والدعوة الى السكن والاستقرار فيها.
نأمل ان تمتد هذه الرؤية الى ابنائنا اليوم وفي الغد حتى نستطيع طرد المستعمرين الجدد.

تم بحمد الله

المصادر والمراجع :

* القرآن الكريم

ابن منظور، ابي الفضل — لسان العرب. المجلد الثالث، بيروت. دار صادر. بدون تاريخ.

ابن منظور، ابي الفضل — لسان العرب. المجلد الثاني عشر، بيروت. دار صادر. بدون تاريخ.

ابو اعمر، ابراهيم — مقامات الانبياء في قرى الخليل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس. المعهد العالي للآثار الاسلامية. 1996.

ابو حجر، آمنه — موسوعة المدن والقرى الفلسطينية. الاردن: دار اسامه للنشر. 2003.

ابو حلو، حسين — مقام النبي صموئيل، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس. المعهد العالي للآثار الاسلامية 1999.

ايوب، حسن — تبسيط العقائد الاسلامية. الطبعة الرابعة، الكويت: دار البحوث العلمية. 1979.

البار، محمد — اباطيل التوارة والعهد القديم(الله جل جلاله والانبياء عليهم السلام في التوارة والعهد القديم) "دراسة مقارنة". الطبعة الاولى. دمشق: دار القلم. 1990.

التميمي، محمد والكاتب محمد — فلسطين في نهاية العصر العثماني، دراسة وتحقيق غنايم زهير، محافظة محمد، الجزء الاول، لواء نابلس: الجامعة الهاشمية. 2000.

الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني — دليل التجمعات السكانية– منطقة سلفيت. المجلد الخامس، رام الله. 2000.

الحنبلي، مجير الدين — الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل. الجزء الاول. عمان. مكتبة المحتسب. 1973.

الدباغ، مصطفى مراد — بلادنا فلسطين. الطبعة الرابعة، الجزء السادس. بيروت: دار الطليعة. 1989.

الدباغ، مصطفى مراد — فلسطينيات 1. القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين. منشورات اليسار– الطبعة الثالثة. 1988.

الدمشقي، ابو الفداء — قصص الانبياء من القرآن والأثر. الطبعة الثانية، بيروت. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. 1997.

الاندلسي، بن احمد بن سعيد بن حزم — جمهرة انساب العرب. دار المعارف. مصر. 1962.

الوائلي، عبد الحكيم موسوعة قبائل العرب. الطبعة الاولى، الجزء الثاني. دار اسامه للنشر والتوزيع. الاردن– عمان. 2003.

شراب، محمد معجم بلدان فلسطين. الطبعة الاولى، الجزء السادس. دمشق– بيروت: دار المأمون للتراث. 1987.

شلتوت، محمود الفتاوى. الطبعة السابعة. القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع. 1974.

الطبري، محمد بن جرير تاريخ الامم والملوك. الجزء الاول. بيروت: دار القلم. بدون تاريخ.

العارف، عارف المفصل في تاريخ القدس، الطبعة الثانية، القدس: مطبعة المعارف. 1986.

عابده، خميس، هديب، اياد بيتونيا الارض والانسان. الطبعة الاولى، رام الله. الشرق للطباعة والنشر. 1994.

عراف، شكري طبقات الانبياء والاولياء الصالحين في الارض المقدسة. الجزء الاول والثاني. ترشيحا. مطبعة اخوان مخول. 1993.

عمرو يونس، ابو سارة، نجاح وقوم المسجد الابراهيمي في خليل الرحمن. تحقيق ودراسة يونس عمرو ونجاح ابو ساره. الطبعة الاولى. منشورات البحث العلمي في الخليل 1989.

غالب، عبد الرحيم موسوعة العمارة الاسلامية، الطبعة الاولى. بيروت. جروس برس. 1988.

زيدان، وحيد مقامات الانبياء في منطقة رام الله. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس. المعهد العالي للآثار الاسلامية. 2000.

الفتاش، ابراهيم تاريخ قضاء سلفيت (الجماعينيات) سلفيت. 1989.

القرشي، ابن كثير قصص الانبياء. حققه وخّرج احاديثه سيد بن رجب. الطبعة الاولى، دار ابن رجب للنشر والتوزيع. 2002.

القضاعي، ابو عبد الله كتاب الانباء بانباء الانبياء وتواريخ الخلفاء وولايات الامراء. تحقيق د. عمر تدمري. الطبعة الثانية، بيروت. المكتبة العصرية للطباعة والنشر. 1999.

كنعان، توفيق الاولياء والمزارات الاسلامية في فلسطين. ترجمة سرحان، نمر. تحرير د. طه، حمدان، رام الله: دار الناشر. 1998.

محمد، سعاد مساجد مصر واولياؤها الصالحون. الجزء الاول. القاهرة: المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية. 1973.

المرعشلي؛ احمد؛ هاشم، عبد الموسوعة الفلسطينية. المجلد الرابع، الطبعة الاولى. دمشق. 1984.

الهادي؛ صايغ، انيس

المسعودي، ابي الحسن علي مروج الذهب. تحقيق محمد عبد الحميد. الطبعة الرابعة، الجزء الاول. مصر. 1964.

مصطفى؛ ابراهيم؛ الزيات؛ احمد؛ عبد القادر؛ حامد؛ النجار؛ محمد مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط. الجزء الاول. طهران: المكتبة العلمية. بدون تاريخ.

مرار، خالد محمد محمود مقام النبي موسى دراسة تاريخيه وأثرية ومعمارية، رسالة ماجستير غير منشوره. جامعة القدس. المعهد العالي للاثار الاسلامية. القدس 1996.

المنجد في اللغة الطبعة العشرون. بيروت دار المشرق، المطبعة الكاثوليكية. 1986.

المنجد في اللغة والاعلام الطبعة الثامنة والعشرون، بيروت. دار المشرق المطبعة الكاثوليكية. 1986.

النابلسي، عبد الغني الحضرة الانسية في الرحلة القدسية. اعداد د. حمد يوسف. القسم الاول، القدس. قسم احياء التراث الاسلامي. 1994.

النجار، عبد الوهاب قصص الانبياء. بيروت. دار الفكر. بدون تاريخ.

النمر، احسان جبل نابلس والبلقاء، حوادث عهد الاقطاع، الجزء الاول. دمشق: ابن زيدون. 1938.

النيسابوري، ابو اسحاق الثعلبي قصص الانبياء المسمى " عرائس المجالس". بيروت. دار الفكر للنشر. بدون تاريخ.

الولي، طه المساجد في الاسلام. الطبعة الاولى، بيروت: دار العلم للملايين. 1988.

المراجع الاجنبية

Conder, R.E. and Kitcheners, R.E. The Survey of Western Palestine. Volume II Samaria. London: Adelphi. 1882.

Finkelstein, I. and Leaderman, Z. (ed) Highlands of many Cultures. The Southern Samaria Survey. The Sites. Jerusalem: Graph-chen press Ltd. 1997.

Hutteroth, W.D. and Abdulfattah,K Historical Geography of Palestine. Transjordan and Southern Syriain the late 16th Century. Sonderband 5 . Erlangen. 1997.

السجلات:

١. ارشيف بلدية سلفيت.

٢. سجل شخصي من السيد ماهر الدغليس، 40 سنة، 2003.

٣. بكدار . مشروع ادارة الموارد الثقافية– دائرة الاثار. رام الله، 1999.

٤. دائرة الاوقاف الاسلامية، سلفيت، 1983.

٥. دائرة الزراعة في مدينة سلفيت، احصائيات 2003.

المقابلات الشخصيه التي أجرتها الباحثة مع سكان محافظة سلفيت موّضحة بتاريخ المقابلات:

السيد أحمد عثمان شحادة، 55 سنة، من قرية رافات مسؤول أملاك الوقفية في دائرة الاوقاف في مديرية سلفيت.8/19/ 2003.

السيد اسماعيل عفانة، 89 سنة، من سكان مدينة سلفيت . 7/20 /2003، 2003/8/1.

السيد حسن الزير، عميد ال عرام، 85سنة . 2003.

السيد شفيق مصطفى، 66 سنة، سكرتير بلدية بروقين . 8/28/ 2003 .

السيد عبد الرؤوف عبد الجبار زهد، 80 سنة، من مدينة سلفيت .2003/8/5.

السيد عبد الرحمن عبد الحميد،65 سنة، من سكان قرية دير بلوط .28/ 2003/2 .

السيد عبد العزيز اسليمة، 62 سنة، من سكان مدينة سلفيت. 2003/7/1، 2003/9/1.

السيد عمر سمارة، 50 سنة، من قرية حارس نائب مدير أوقاف سلفيت .2003 .

السيد محمد ابو ماضي، 75 سنة، عميد آل ماضي. 2003.

السيد موسى ذيب ناصيف، 70 سنة، من سكان مدينة سلفيت . 7/18/ 2003.

السيد هلال طه، 89 سنة، من سكان قرية كفر الديك .2003/8/1.

السيدة شفيقة سعيد،75 سنة، من قرية الزاوية .8/1/ 2003.

شكل 1: مدخل مغارة عين فريج الواقعة في الجهة الشمالية الغربية لمدينة سلفيت. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 2: مغارة القط في مدينة سلفيت. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 3: احد المغائر في وادي عيد بمدخل شبه دائري الشكل في مدينة سلفيت . تصوير الباحثة، 2003.

شكل 4: احد المغائر في وادي عيد الواقعة في مدينة سلفيت وله‌ا مدخلان مستطيلان. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 5: العين القبلية (عين المغرفة) في مدينة سلفيت. ويظهر الرواق المشيد فوق نبع الماء ، وجزء من الدرج المؤدي اليه. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 6: قناة المياه المرتبطة وظيفياً مع نبع المياه في العين القبلية الواقعة في مدينة سلفيت . تصوير الباحثة، 2003.

شكل 7: عين عدس في مدينة سلفيت، وامامها بركة دائرية الشكل. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 8: منظر عام لمنتزه اقيم بجانب عين فريج في مدينة سلفيت. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 9: معصرة عنب منحوتة في الصخر بالقرب من عين فريج في مدينة سلفيت. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 10: بركة صغيره في مدينة سلفيت بالقرب من نبع المطوي بعد اجراء تعديلات انشائية عليها.
تصوير الباحثة، 2003.

شكل11: عين المطوي في مدينة سلفيت، والمياه المتدفقة منها على الشارع. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 12: ماتور مستخدم في ضخ الهياه من عين السكر الى بعض احياء مدينة سلفيت. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 14: نموذج لوثيقة املاك من الفترة العثمانية لاحد سكان سلفيت. المصدر ارشف شخصي للسيد الدغليس.

شكل 15: السور التحصيني عند زاويته الجنوبية الشرقية في خربة جلال الدين الواقعة على اراضي قرية بروقين. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 16: بقايا البرج، والسور الدفاعي عند الزاوية الشمالية في خربة جلال الدين الواقعة على اراضي قرية بروقين. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 17: بقايا المسجد القديم في خربة جلال الدين الواقعة على اراضي بروقين ، ويظهر الباب في واجهته الشمالية، وجزء من العقد. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 18: بناء كبير يقع في الجزء الشرقي من خربة جلال الدين الواقعة على اراضي بروقين. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 19: بقايا احد الابنية المقامة على خربة جلال الدين في قرية بروقين. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 20: أحد الابنية في خربة بيت الحبس الواقعة على ار اضي مدينة سلفيت والذي كان يستخدم كسجن. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 21: حجر مثقوب كان يستعمل مزلاج لباب احد الابنية وبجانبه حجر مستطيل الشكل مدفون جزئياً في التراب في خربة بيت الحبس في مدينة سلفيت. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 22: منظر عام لخربة مراد الواقعة في مدينة سلفيت ، ويظهر بقايا ابنية قديمة. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 23: بقايا برج تحصيني في خربة مراد الواقعة في سلفيت. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 24: بقايا برج تحصيني في خربة الشلال الواقعة على اراضي مدينة سلفيت. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 25: تجويف صخري ضحل و مغارة منحوتة في الصخر في اسفل السور التحصيني في خربة الشلال. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 26: احد القبور المنحوتة في خربة الشلال الواقعة في مدينة سلفيت. تصوير الباحثة ، 2003.

شكل 44: خارطة محافظة سلفيت وتظهر عليها القرى التابعة لها واسماء المقامات الموجودة في هذه القرى. بلدية سلفيت، 2003.

شكل 28: بقايا مقام الشيخ حسين في قرية فرخة. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 29: الواجهة الخارجية للجدار الحجري الذي يحيط بضريح الحاج إمبارك في مدينة سلفيت.
تصوير الباحثة، 2003.

شكل 30: مقام الشيخ علي الدجاني في بلدة بديا، وأمامه بعض القبور. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 31: مقام يوشع بن نون في قرية كفل حارس وتظهر شجرة السدر بين حجارة الواجهة الغربية للمقام. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 32: المناديل البيضاء المعلقة على شجرة البلوط التي تقع بجانب مقام الشيخ حمدان في بلدة بديا. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 33 : الرواق المؤدي الى مقام جلال الدين في قرية بروقين. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 34: الاعمدة الاسطوانية في دار الضرب الموجودة في قراوة بني حسان. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 35: ضريح الشيخ هلال في قرية الزاوية، والى جواره مسجد القرية القديم. تصوير الباحثة، 2003.

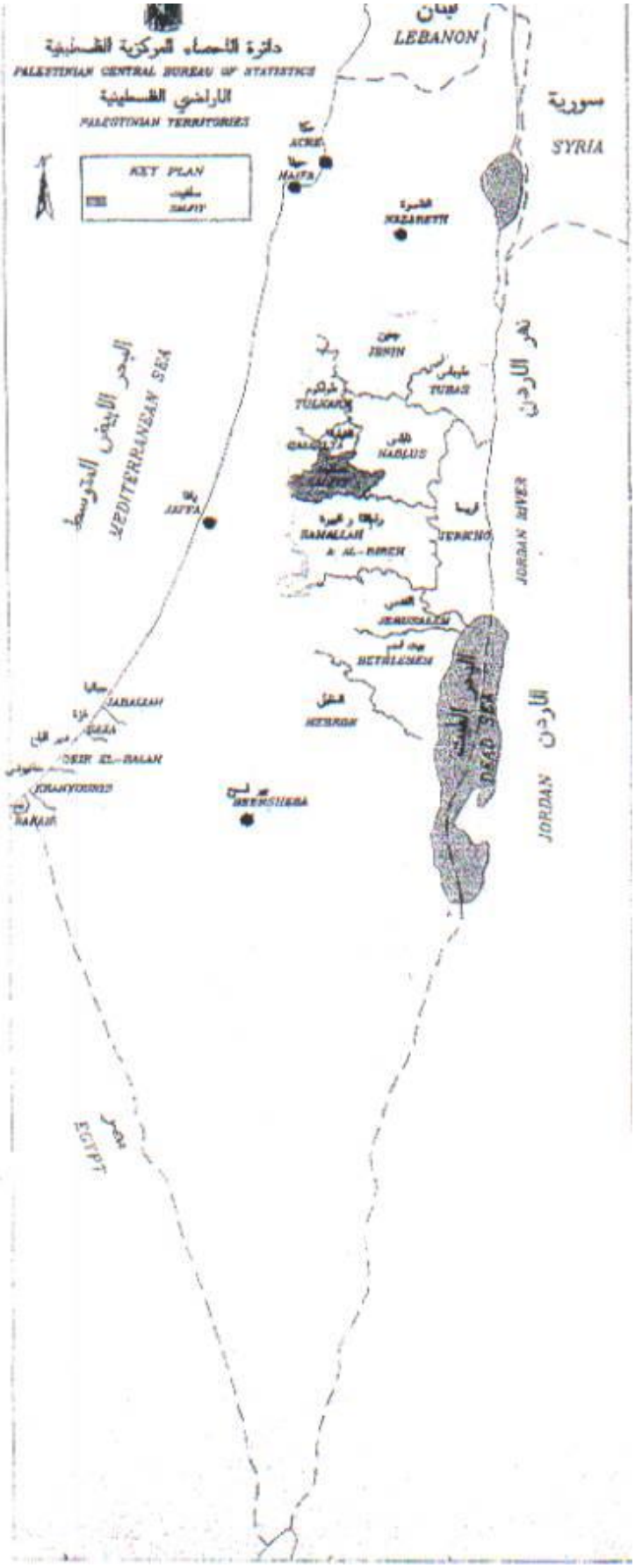

شكل 36: خارطة فلسطين وتشير الى موقع محافظة سلفيت. بلدية سلفيت، 2003.

شكل 37: مقام الشيخ حسين في قرية دير استيا، يعلو سطحه قبة نصف دائرية. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 38: مقام الشيخ خرفان في قرية كفر الديك، ويظهر مدخل المقام وهو مغلق بكومه حجرية.
تصوير الباحثة، 2003.

شكل 39: ضريح الحاج إمبارك، وزوجته في المقبرة الشرقية لمدينة سلفيت. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 40: مقام الشيخ الاحمدين في قرية بروقين. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 41: بقايا مقام الشيخة نفيسه في قرية قيره. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 42: بقايا مقام الشيخ علي في قرية ياسوف. تصوير الباحثة، 2003.

43: جامع الوعر القريب من الشيخ إمسبح في قرية كفر الديك. تصوير الباحثة، 2003. شكل

شكل 44: بقايا مدخل مقام الشيخ إمسبح في قرية كفر الديك. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 45: الجدار الحجري الذي يحيط بمقام النبي ثريا في قرية مردة تصوير الباحثة، 2003.

شكل 46: مقام ذو النون في قرية كفل حارس ويظهر الضريح في الواجهة الشرقية لغرفة . تصوير الباحثة، 2003.

شكل 47: مقام الشيخ خاطر في قرية ديرإستيا. تصوير الباحثة، 2003.

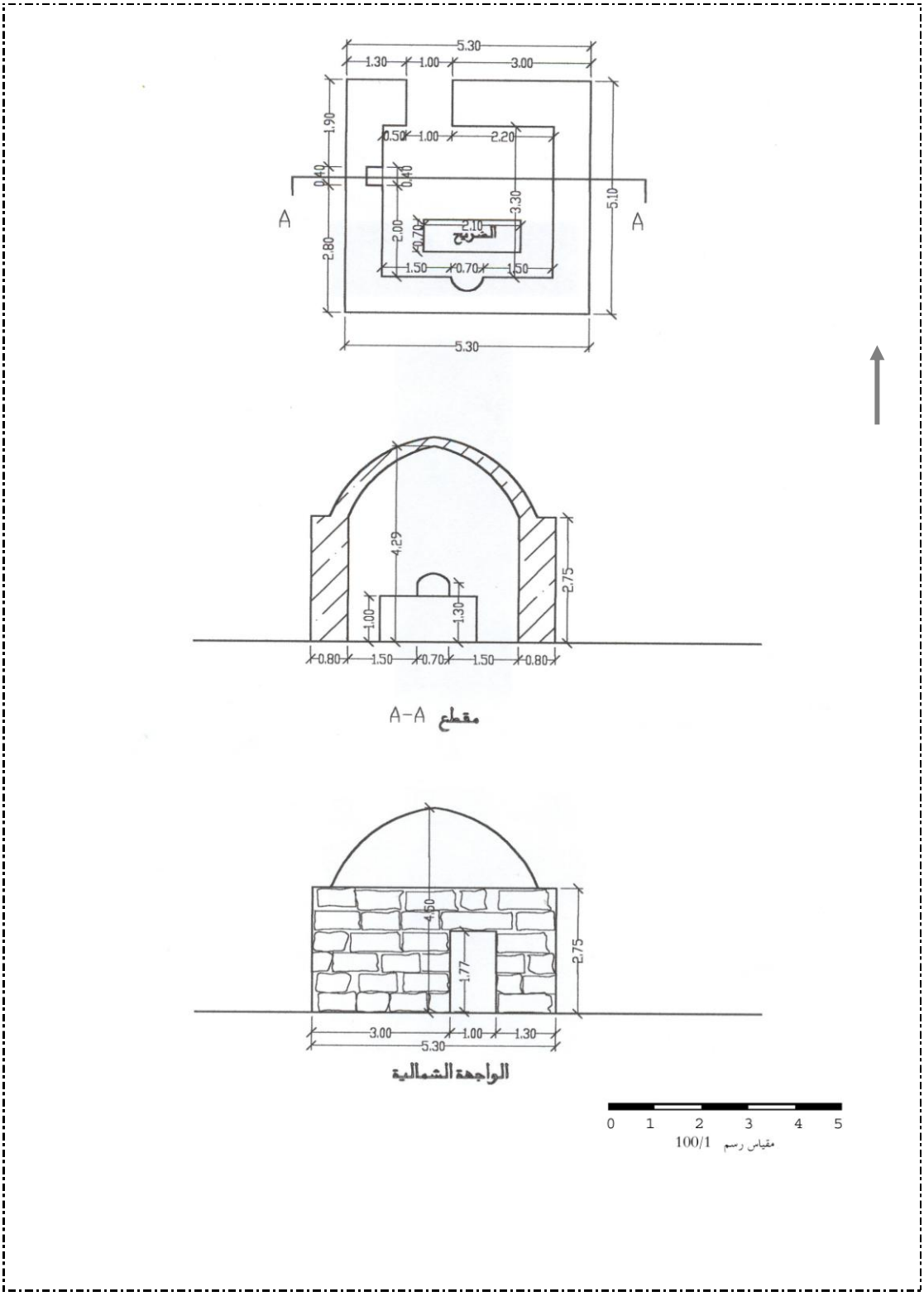

جـ. الواجهة A-Aشكل 48: مقام الشيخ خاطر في قرية ديرإستيا. أ. مسقط افقي. ب. مقطع الشمالية للمقام. رسم: م. حمدان ابو سمره، 2003.

شكل 49:ضريح الشيخ خاطر في قرية ديرإستيا، وهو مغطى بالقماش الاخضر. تصوير الباحثة، 2003.

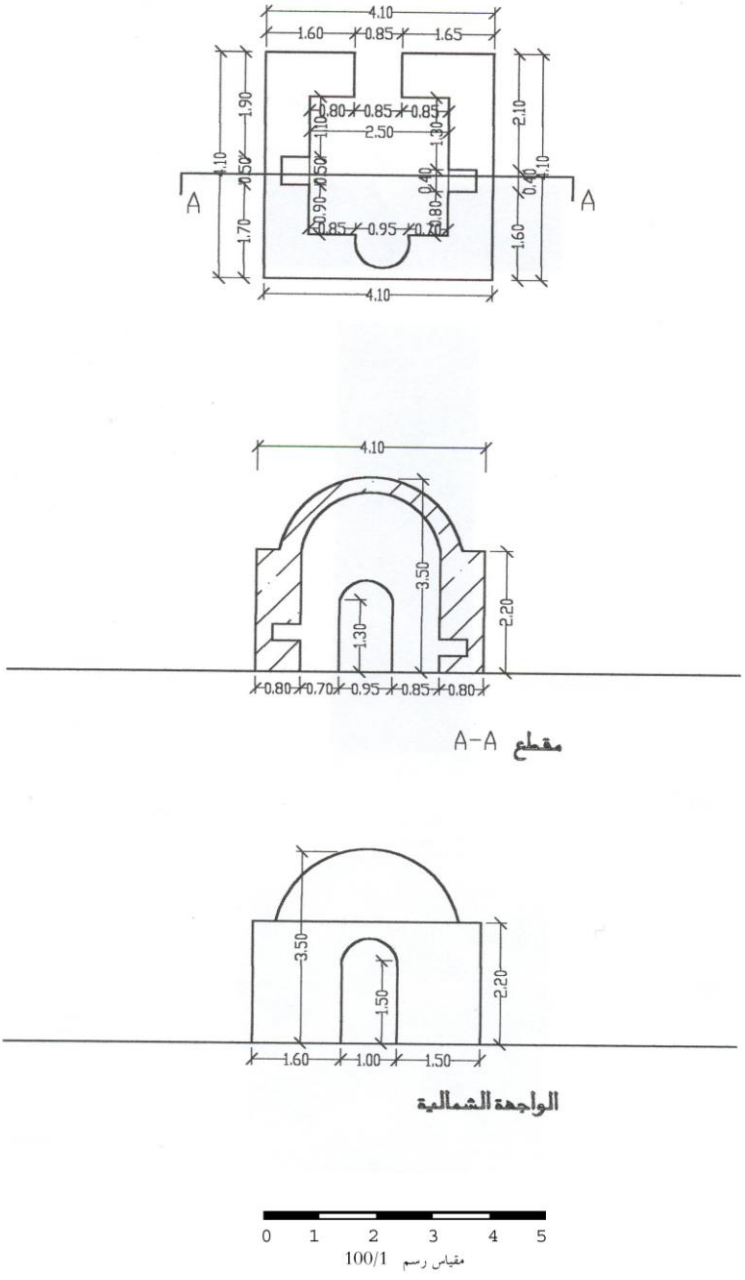

. جـ. A-Aشكل 50: مقام الشيخ حسين في قرية ديراِستيا. أ. مسقط افقي للمقام. ب. مقطع الواجهة الشمالية للمقام. رسم: م. حمدان ابو سمره،2003.

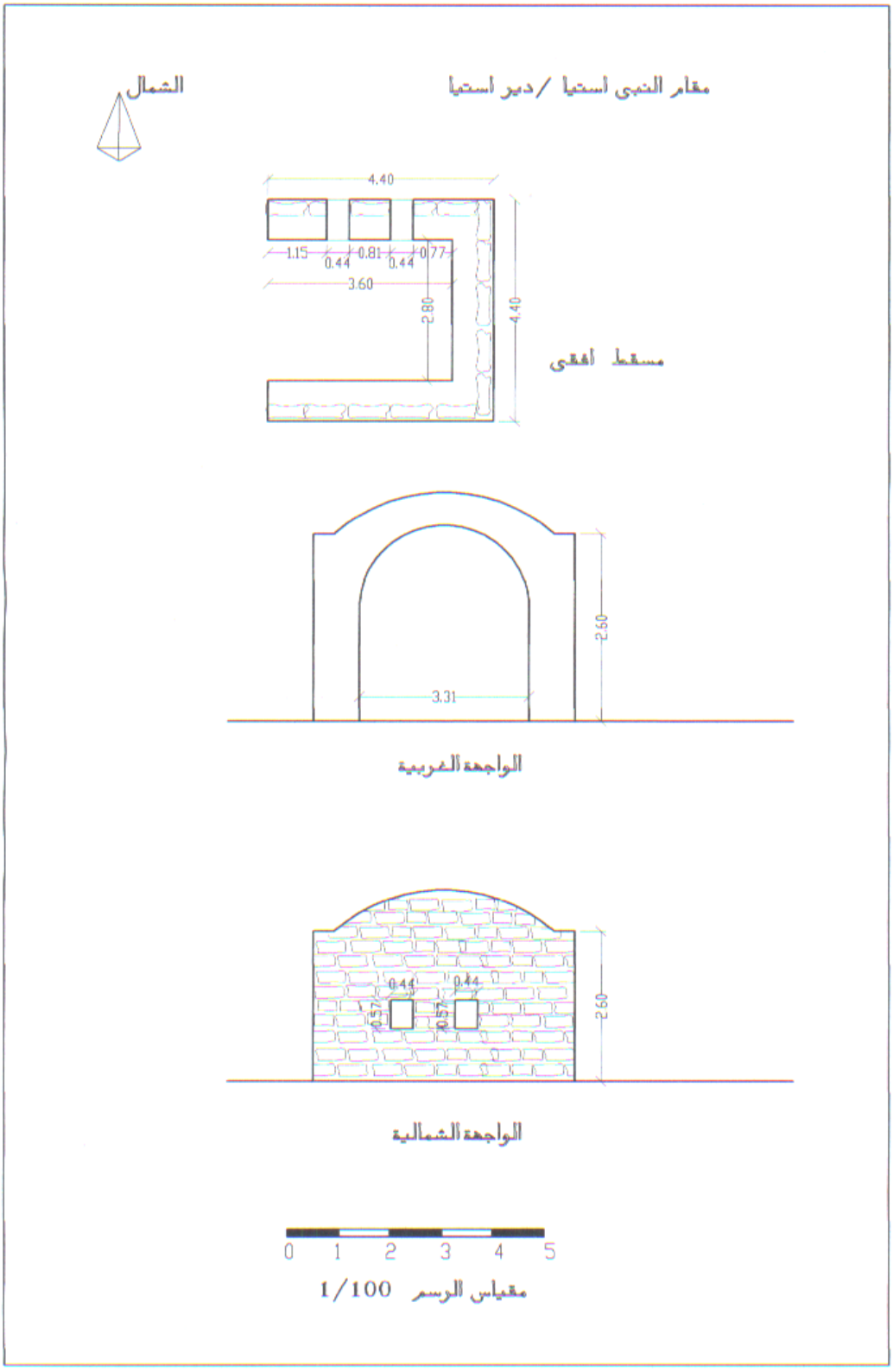

شكل 51: مقام النبي استيا في قرية ديرإستيا، أ. مسقط افقي للمقام ، ب. الواجهة الغربية للمقام،جـ. الواجهة الشمالية للمقام. رسم م. حمدان ابو سمره، 2003.

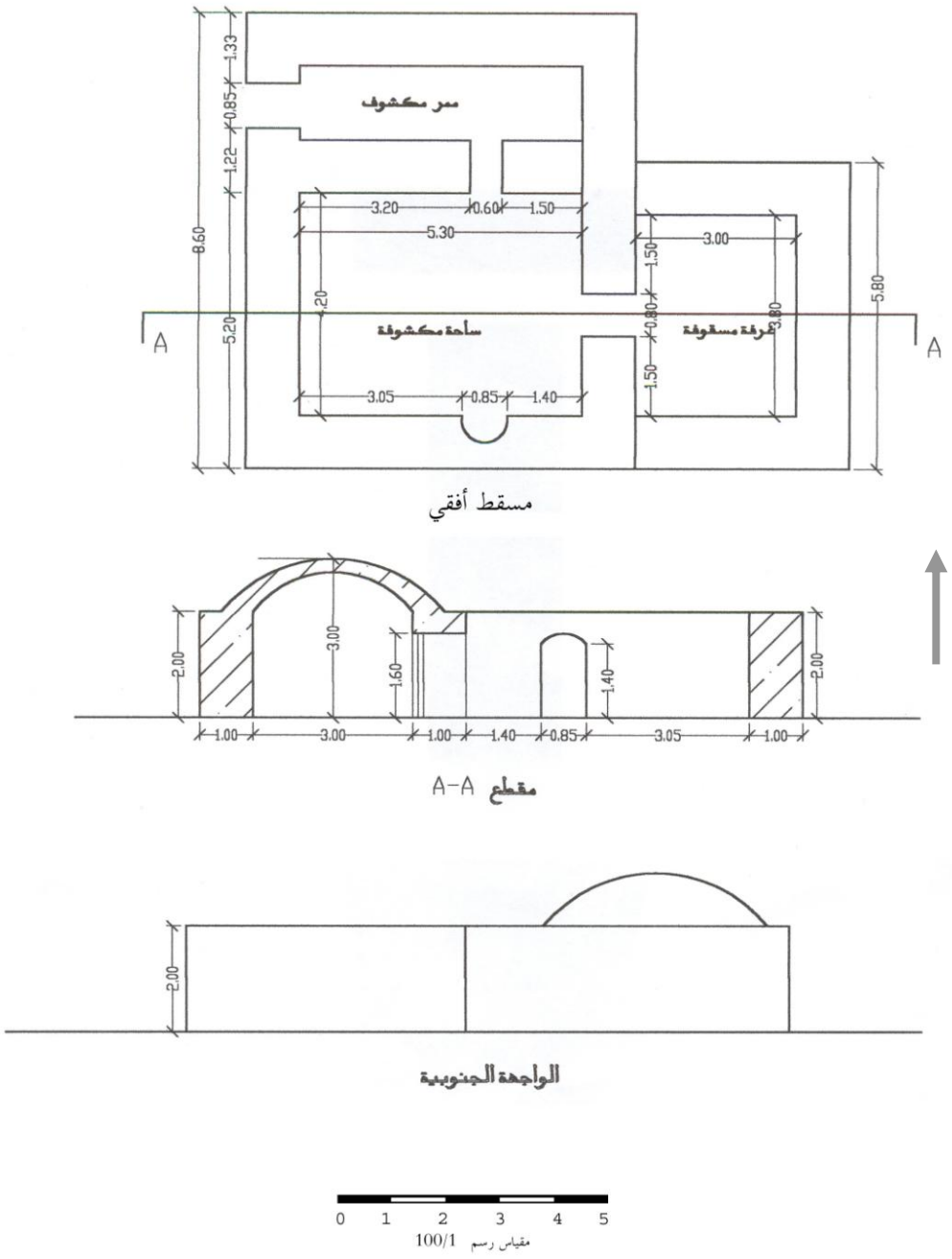

. جـ. A-Aشكل 52: مقام يوشع بن نون في قرية كفل حارس. أ. مسقط افقي. ب. مقطع الواجهة الجنوبية للمقام. رسم: م. حمدان ابو سمره، 2003.

شكل 53: مقام يوشع بن نون في قرية كفل حارس. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 54: مقام النبي ذو الكفل في قرية كفل حارس، والى يسارة غرفة الصلاة . تصوير الباحثة، 2003.

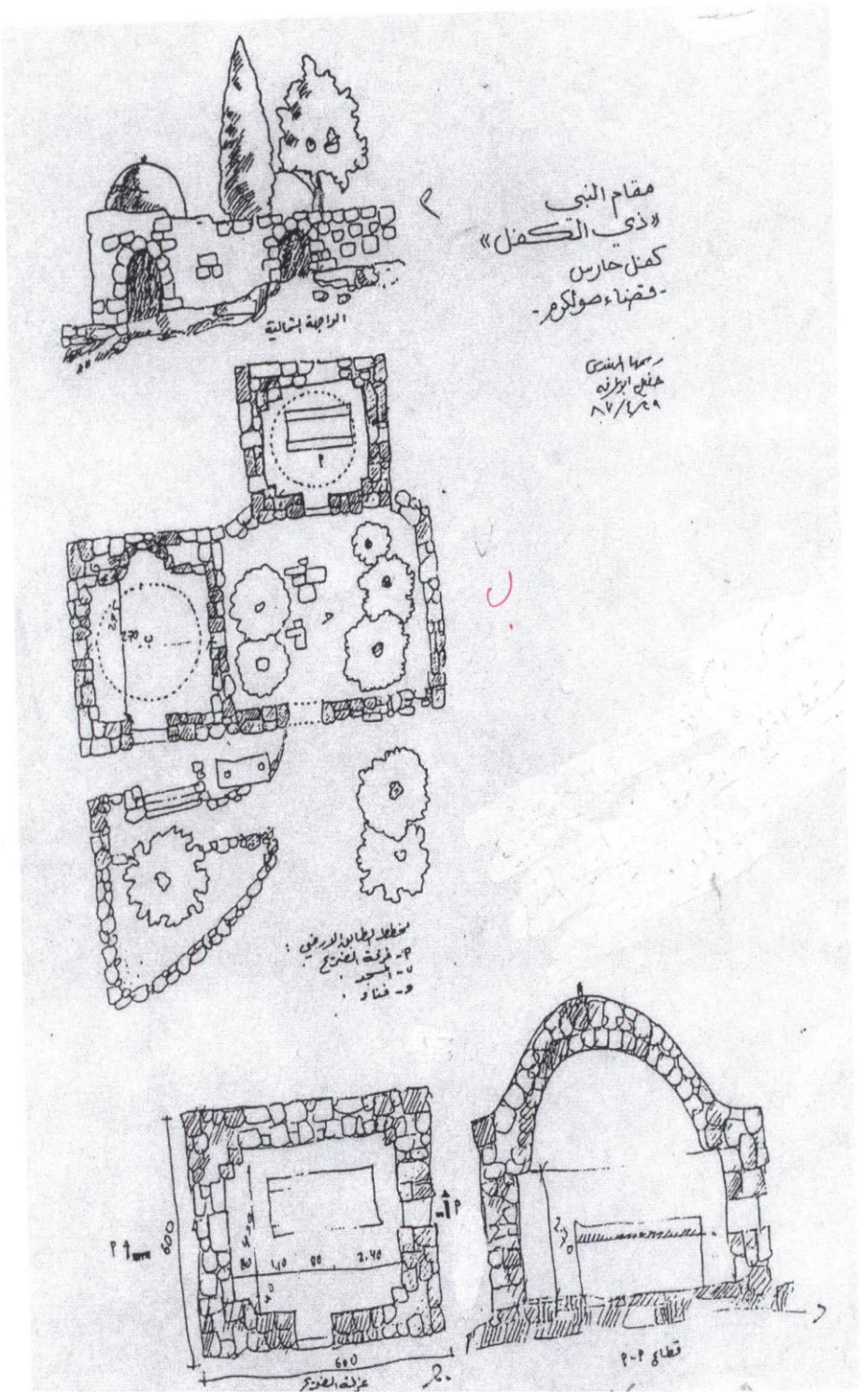
مقام النبي
«ذي الكفل»
كفل حارس
-قضاء صولكم-
الواجهة الشمالية
مخطط لبطن البوابة الرومانية :
أ- غرفة الضريح
ب- المسجد
ج- فناء
قطاع أ-أ
قطاع ب-ب
قطاع ج-د

شكل 55: مقام النبي ذو الكفل في قرية كفل حارس. أ. الواجهة الشمالية. ب. مسقط افقي . جـ. مسقط افقي لغرفة المقام. د. مقطع A-A.1987 ، رسم خليل ابو عرفة .

شكل 56: ضريح النبي ذي الكفل في قرية كفل حارس، وهو مغطى بقماش اخضر. تصوير الباحثة، 2003.

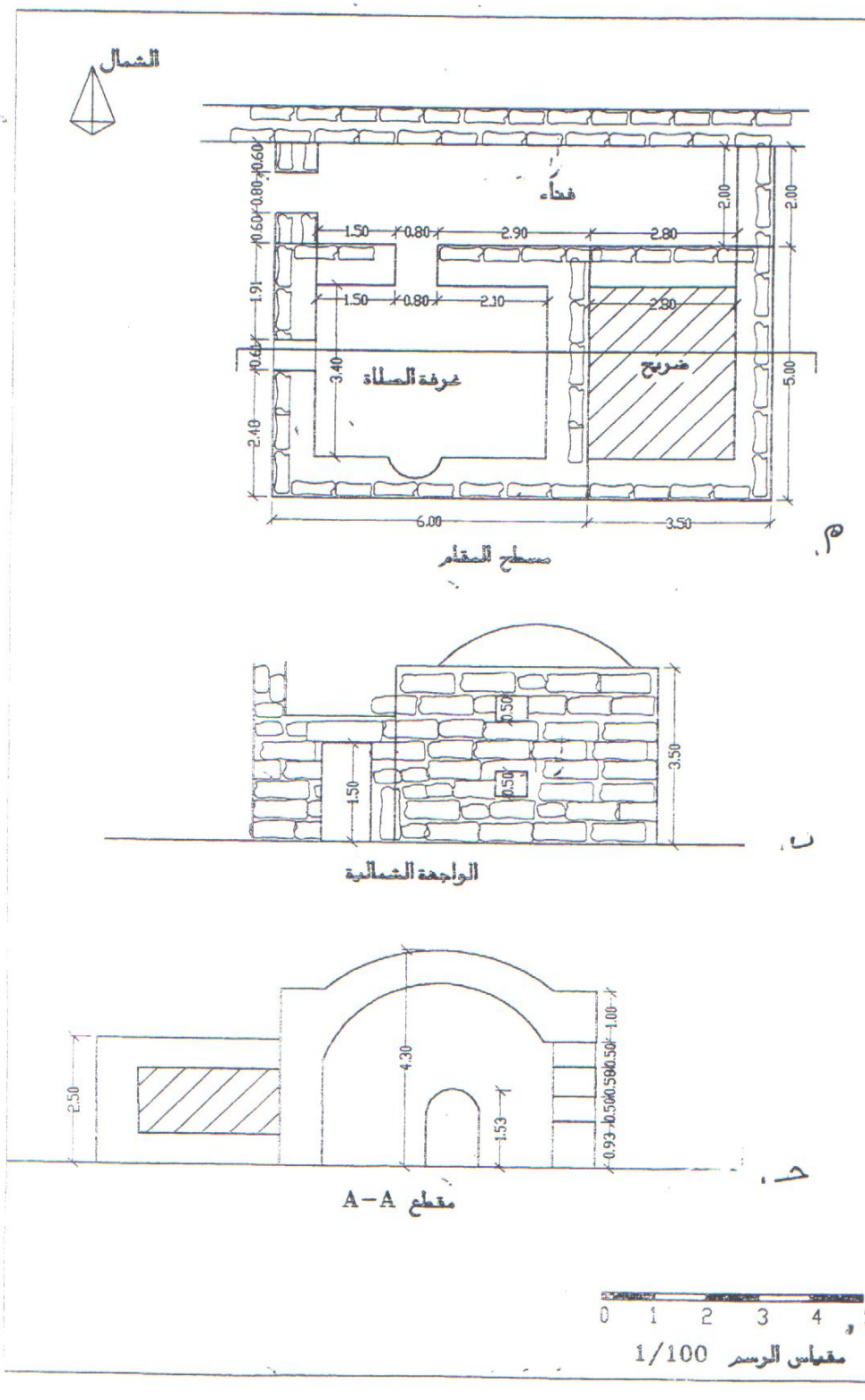

م. مسطح المقام

ب. الواجهة الشمالية

حـ. مقطع A–A

شكل 57: مقام النبي ذو النون في قرية كفل حارس. أ. مسطح المقام. ب. الواجهة الشمالية. جـ . مقطع A-A.1987، خليل ابو عرفة، رسم.

شكل 58: ضريح ذوالنون في قرية كفل حارس والى جانبه ابنية قديمة وحديثة . تصوير الباحثة، 2003.

شكل 59: ضريح الشيخ قاسم في قرية الزاوية. تصوير الباحثة، 2003.

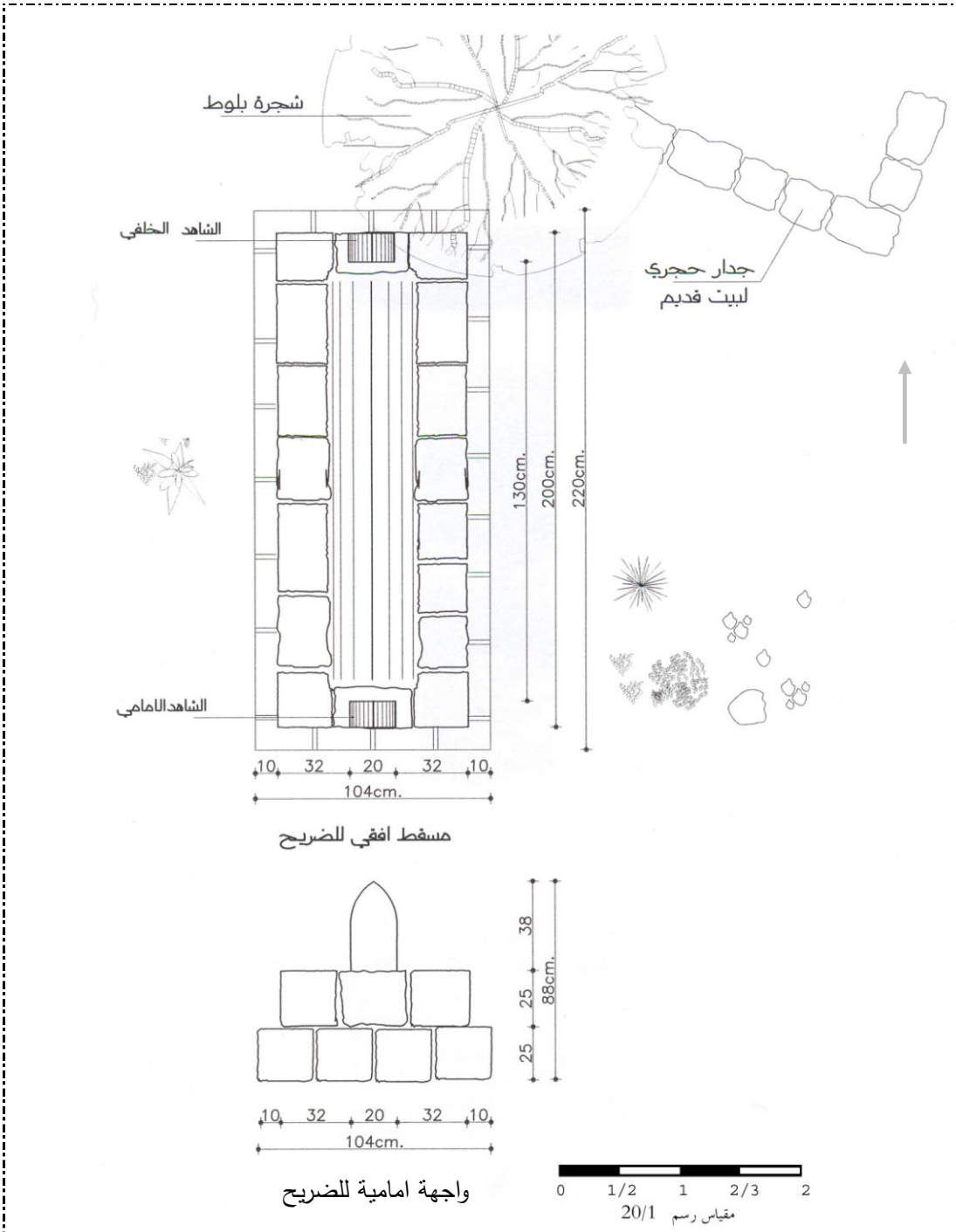

شكل 60: ضريح الشيخ قاسم في قرية الزاوية.أ. جدار حجري. ب. مسقط افقي للضريح.جـ. الواجهة الامامية للضريح. رسم: م. حمدان ابو سمره، 2003.

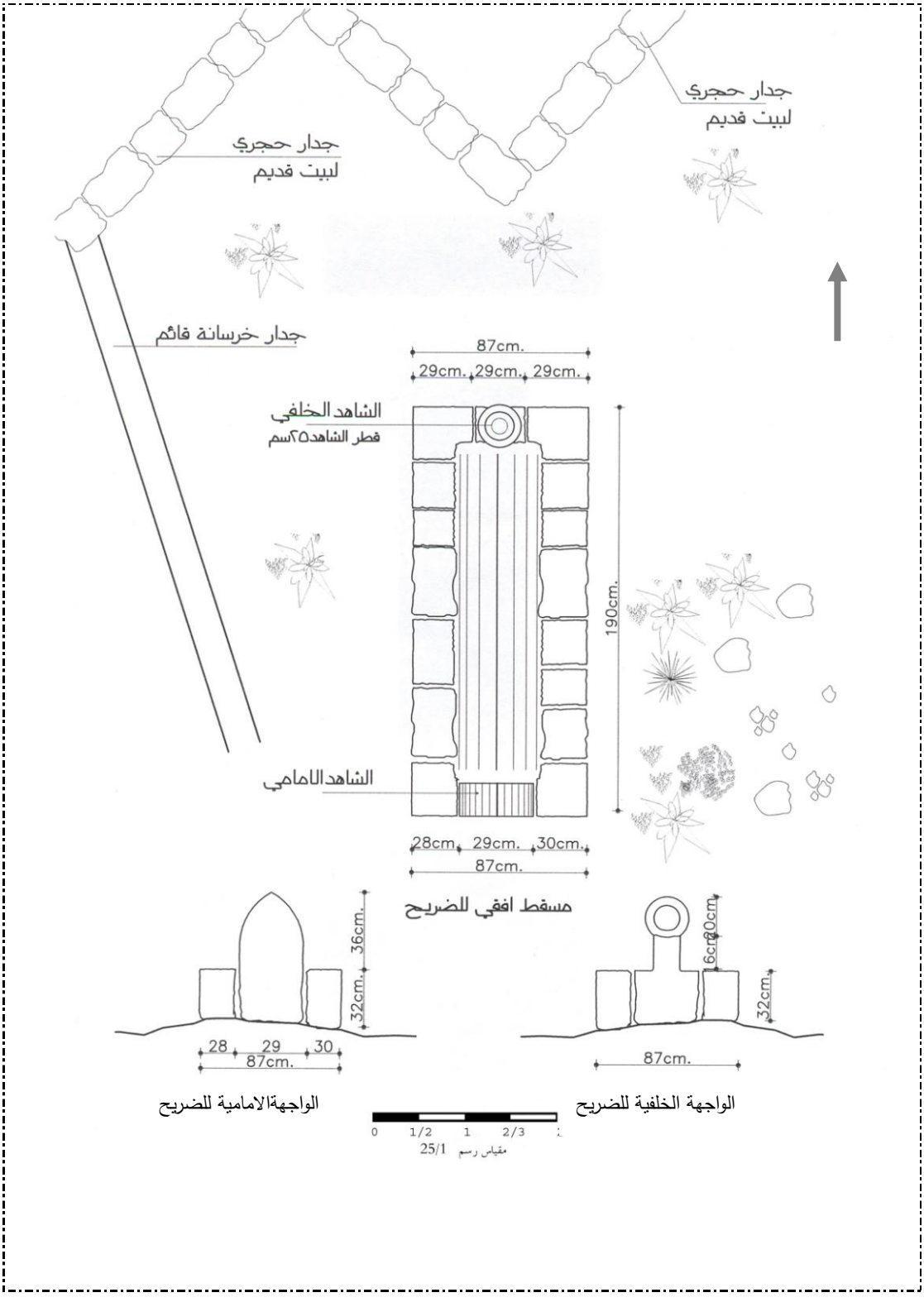

شكل 61: ضريح الشيخ رضوان في قرية الزاوية. أ. جزء من جدار حجري حول المقام. ب. مسقط افقي للضريح. جـ. الواجهة الخلفية للضريح. هـ. الواجهة الامامية للضريح. رسم: م. مصطفى اشتية،2003.

شكل 62: ضريح وخلوة الشيخ رضوان في قرية الزاوية. تصوير الباحثة، 2003.

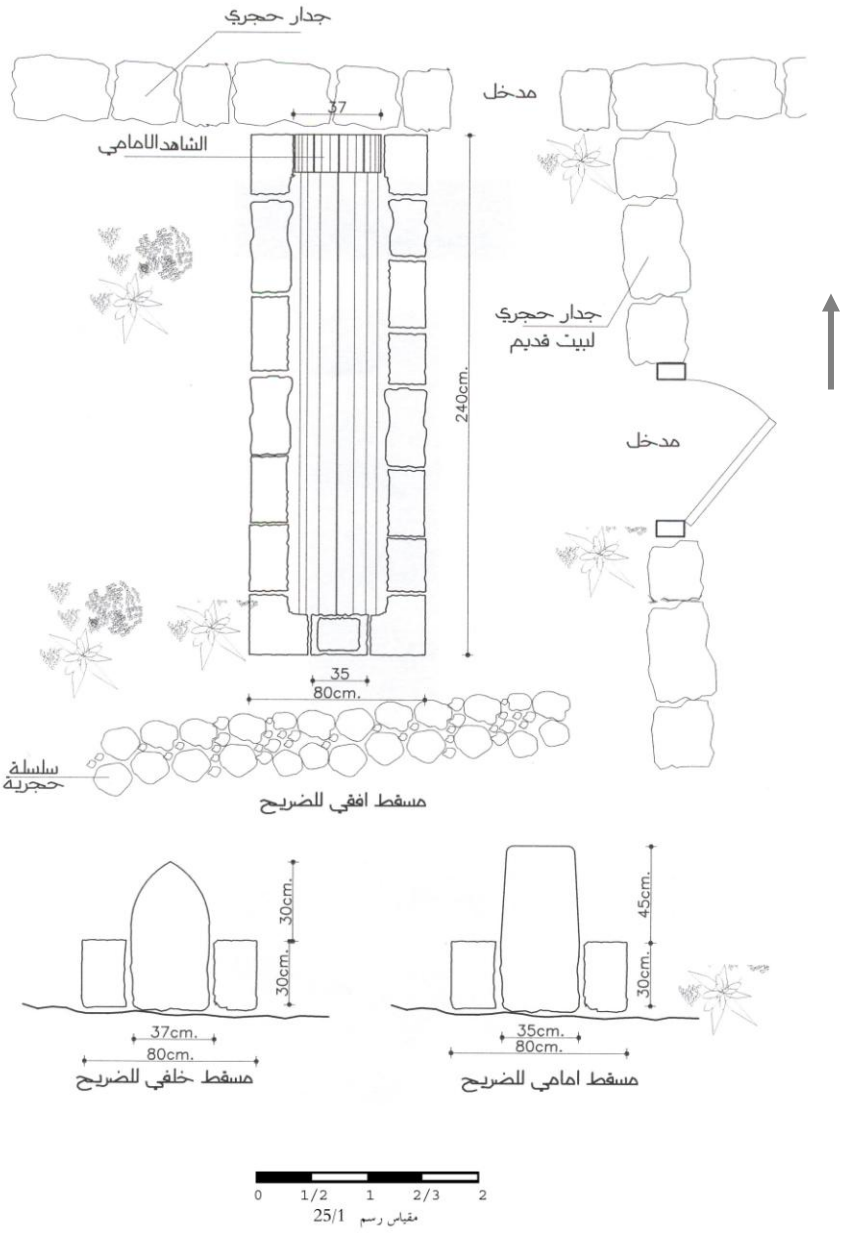

شكل 63: ضريح الشيخ هلال في قرية الزاوية. أ. جدار حجري حول الضريح. ب. مسقط افقي للضريح. جـ. الواجهة الامامية للضريح. د. الواجهة الخلفية للضريح. رسم: م. مصطفى اشتية، 2003.

شكل 64: مقام الشيخ الجمل في قرية الزاوية. تصوير الباحث، 2003.

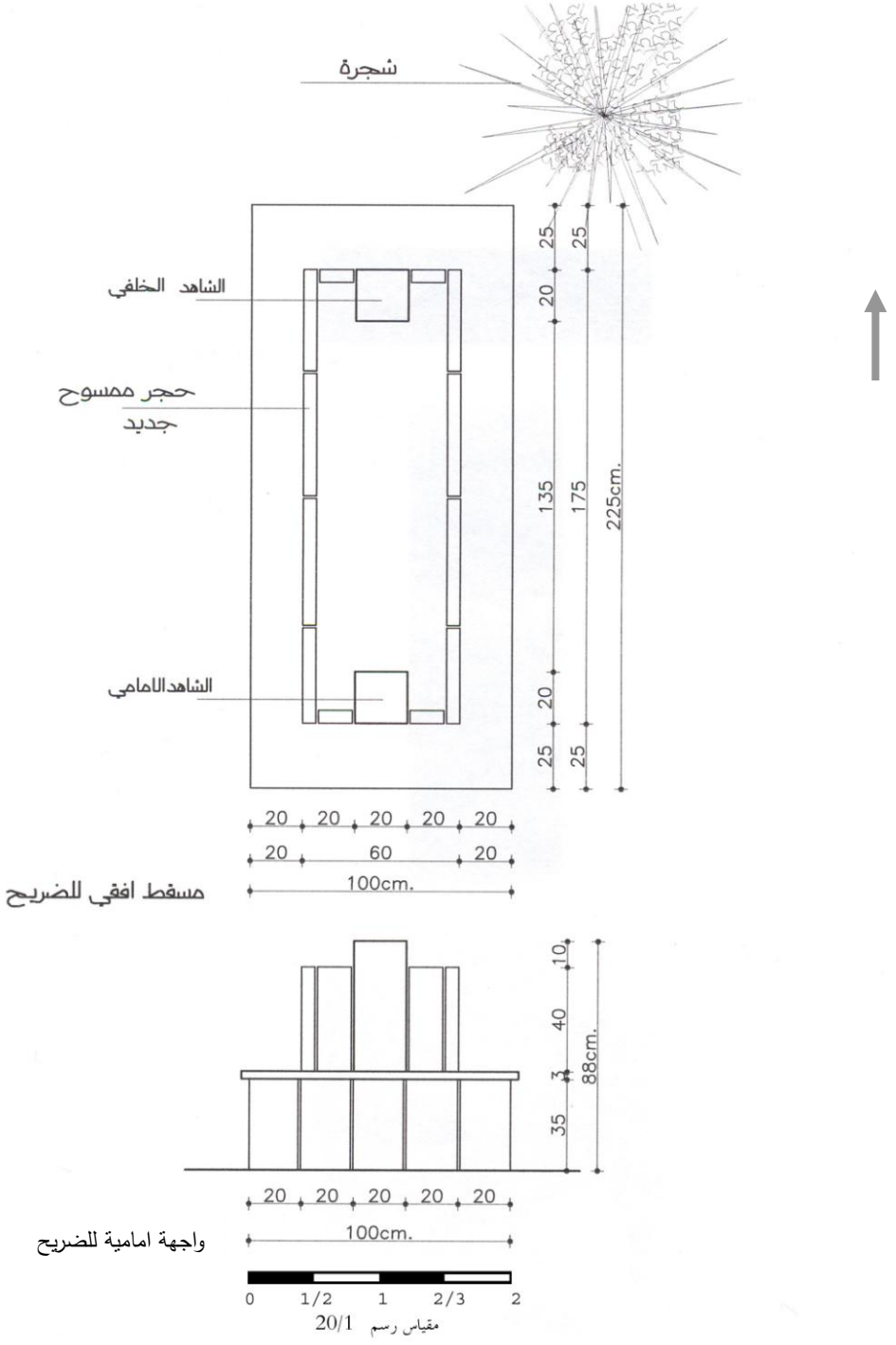
شجرة
الشاهد الخلفي
حجر ممسوح
جديد
الشاهدالامامي
25
25
20
135
175
225cm.
20
25
25
20 20 20 20 20
20 60 20
100cm.
مسقط افقي للضريح
10
40
3
35
88cm.
20 20 20 20 20
100cm.
واجهة امامية للضريح
0 1/2 1 2/3 2
مقياس رسم 20/1

شكل 65: ضريح الشيخ الجمل (ضرار) في قرية الزاوية. أ. مسقط افقي للضريح. ب. واجهة امامية للضريح. رسم: م. مصطفى اشتية، 2003.

شكل 66: ضريح الشيخ ابو عطاف في قرية كفر الديك، وهو مغطى بالقماش الاخضر. تصوير الباحثة، 2003.

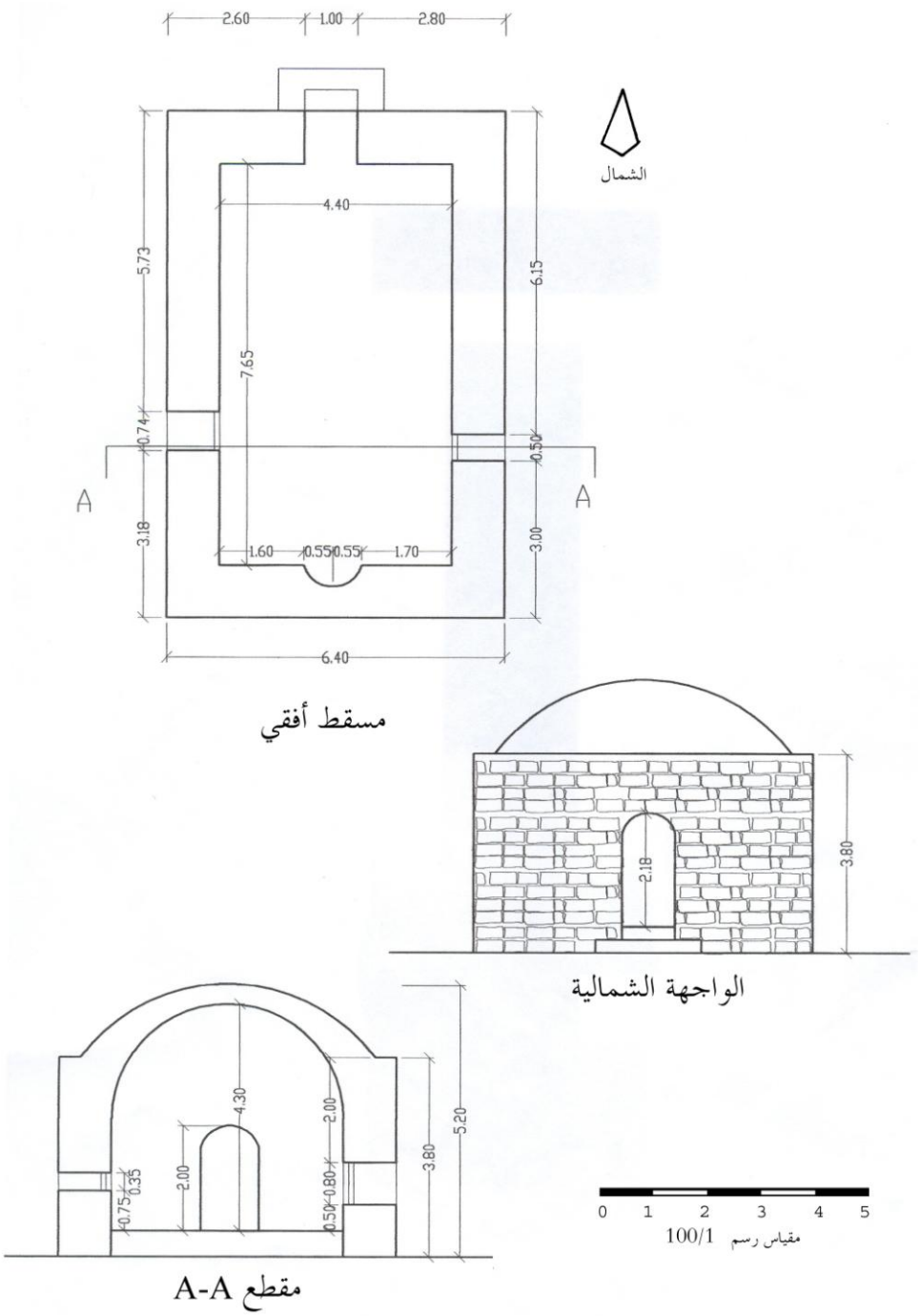

شكل 67: مقام ابو عطاف في قرية كفر الديك. أ. مسقط افقي للمقام. ب. الواجهة الشمالية للمقام. جـ. مقطع A-A. 2003. رسم: م. حمدان ابو سمره، .

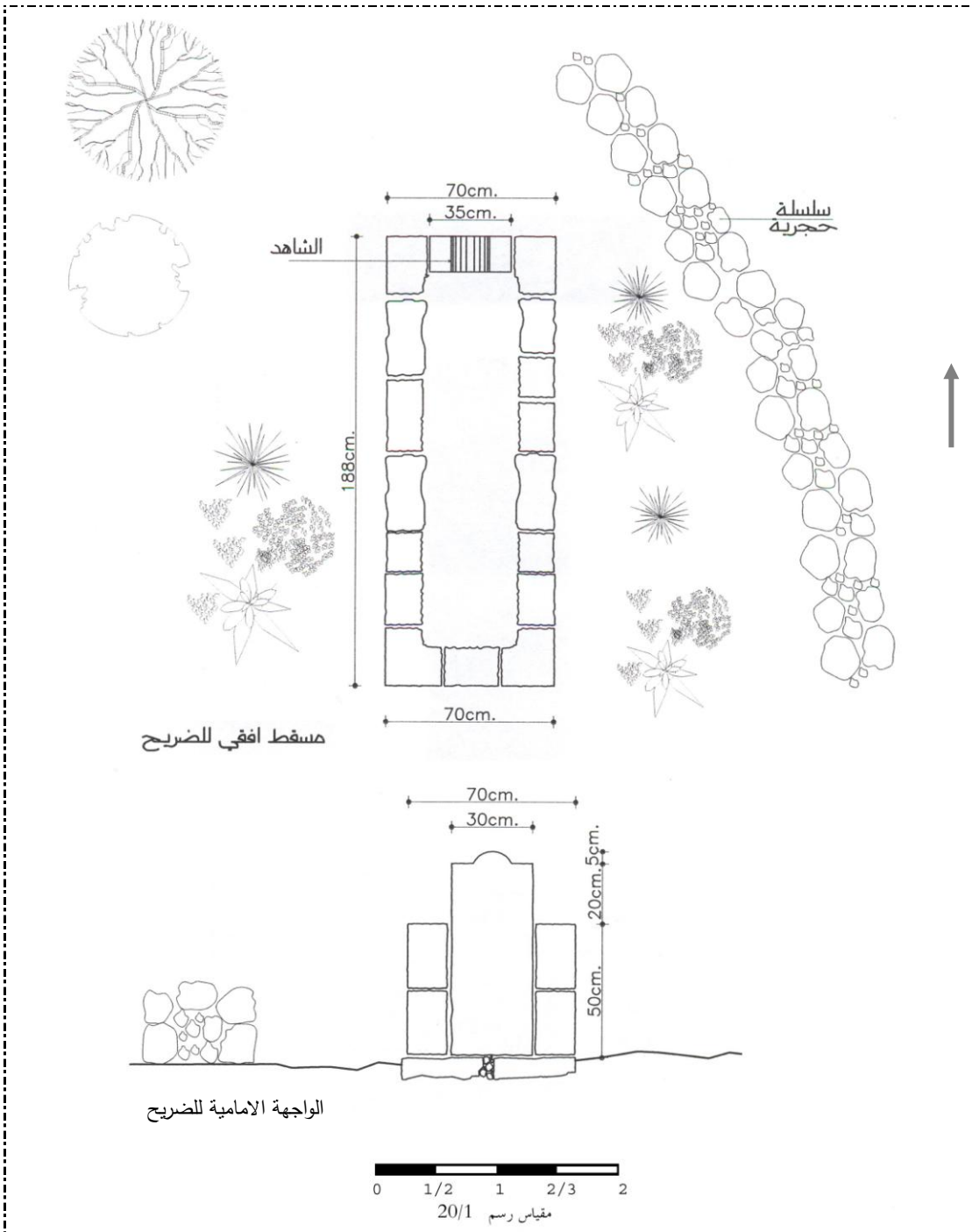

شكل 68: ضريح الشيح احمد النافوخ في قرية كفر الديك. أ. جزء من سلسله حجرية حول الضريح. ب. مسقط افقي للضريح. جـ. الواجهة الاماميه للضريح. رسم: م. مصطفى اشتية، 2003.

شكل 69: ضريح الشيخ دواس في قرية كفر الديك. تصوير الباحثة، 2003.

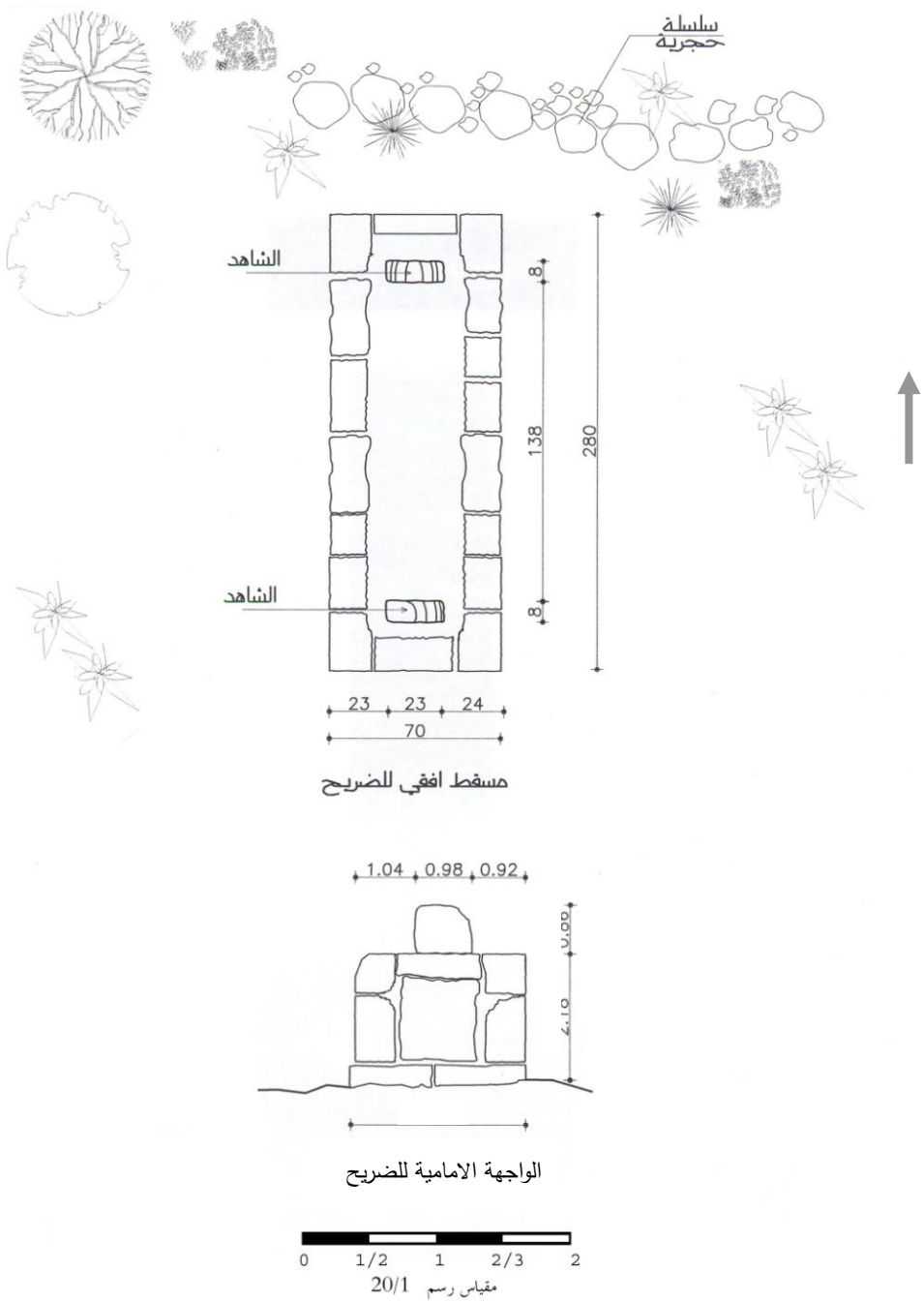

شكل 70: ضريح الشيخ دواس في قرية كفر الديك. أ. جزء من سلسله حجرية حول الضريح. ب. مسقط افقي للضريح. جـ. الواجهة الامامية للضريح. رسم: م. مصطفى اشتية، 2003.

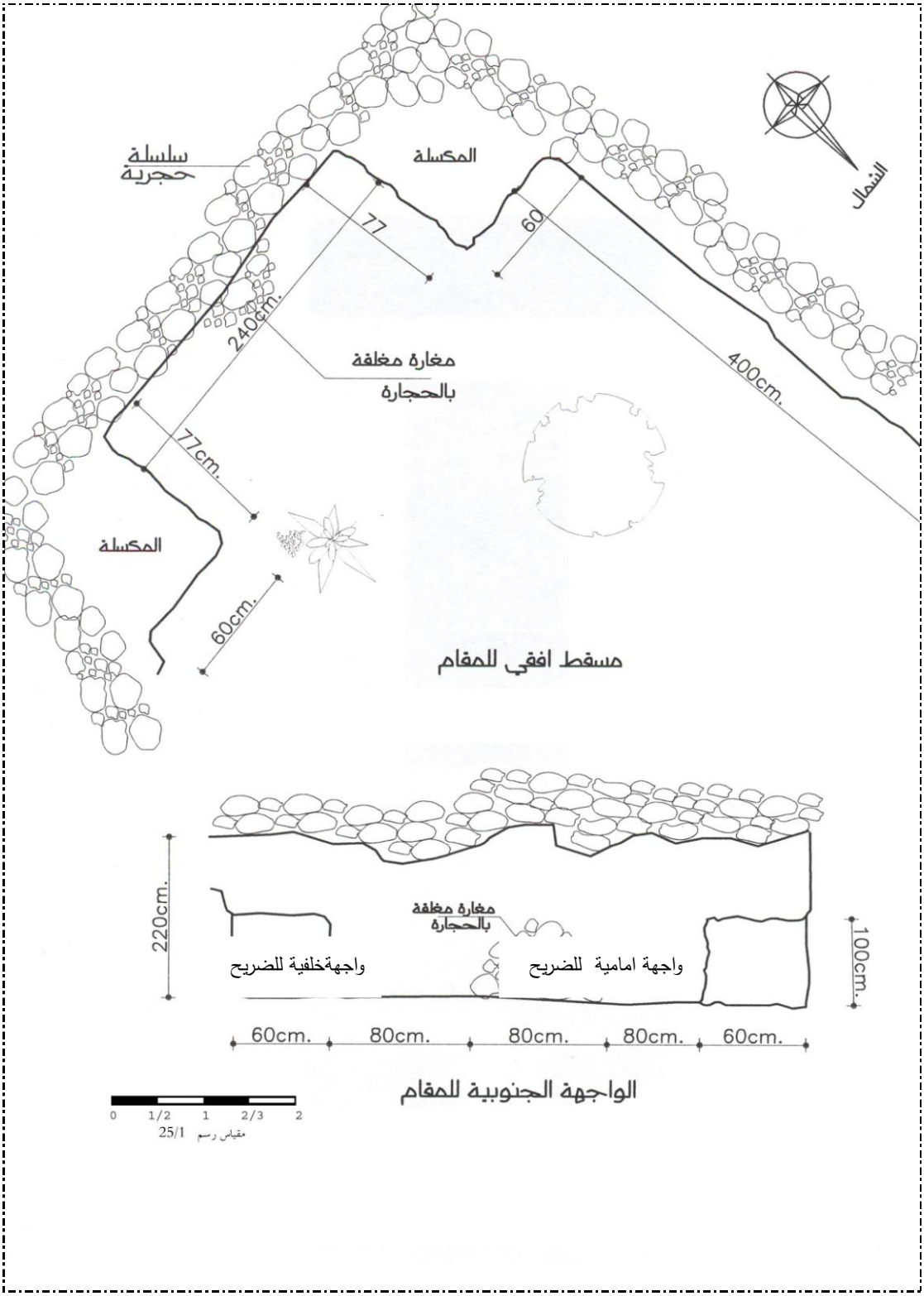

شكل 71: مقام الشيخ خرفان في قرية كفر الديك. أ. سلسله حجرية. ب. مسقط افقي للمقام. جـ. الواجهة الجنوبية للمقام. رسم: م. مصطفى اشتية، 2003.

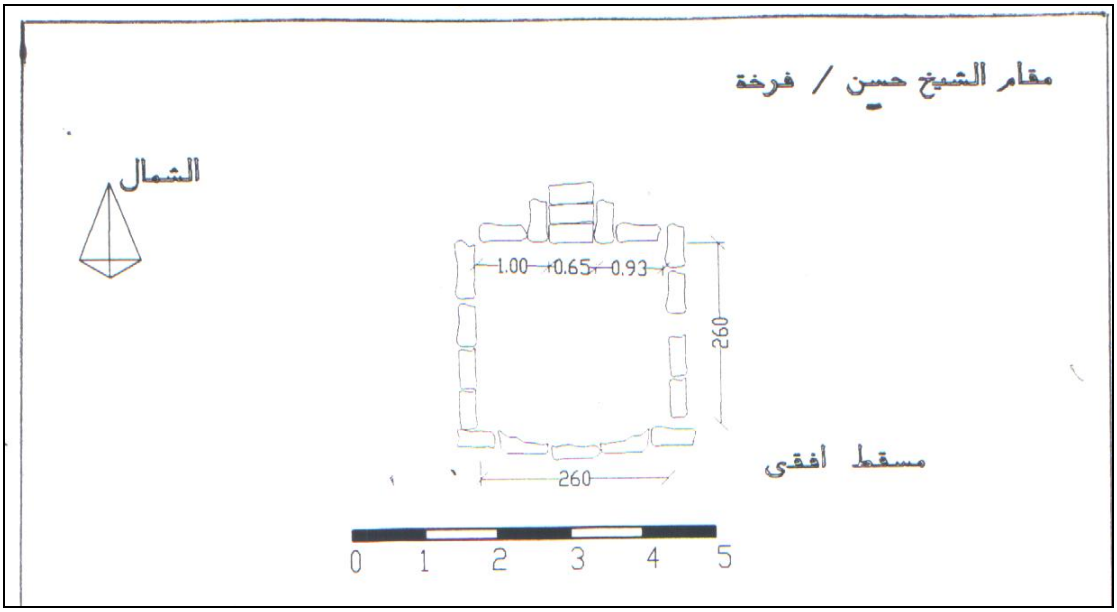

شكل 72: مقام الشيخ حسين في قرية فرخة، مسقط افقي

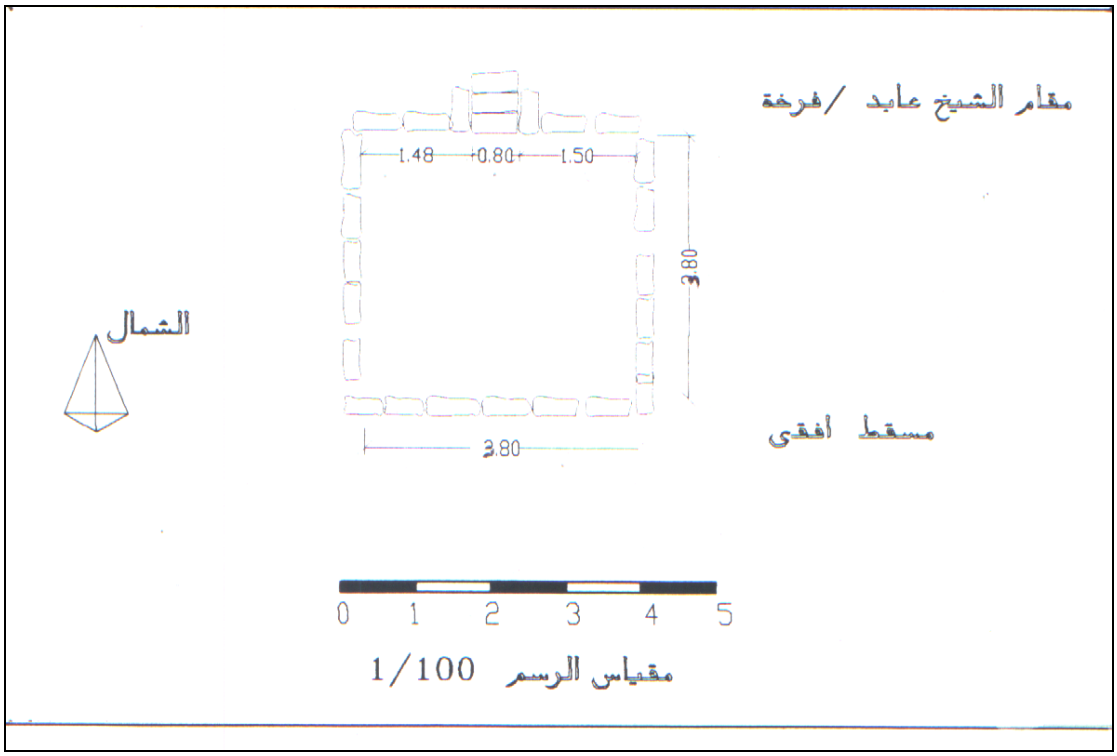

شكل 73: مقام الشيخ عابد في قرية فرخة، مسقط افقي.

شكل 74: ضريح ابو عبد الله في قرية حارس، وتظهر الطاقة الدائرية في الجهة الغربية للضريح.
تصوير الباحثة، 2003.

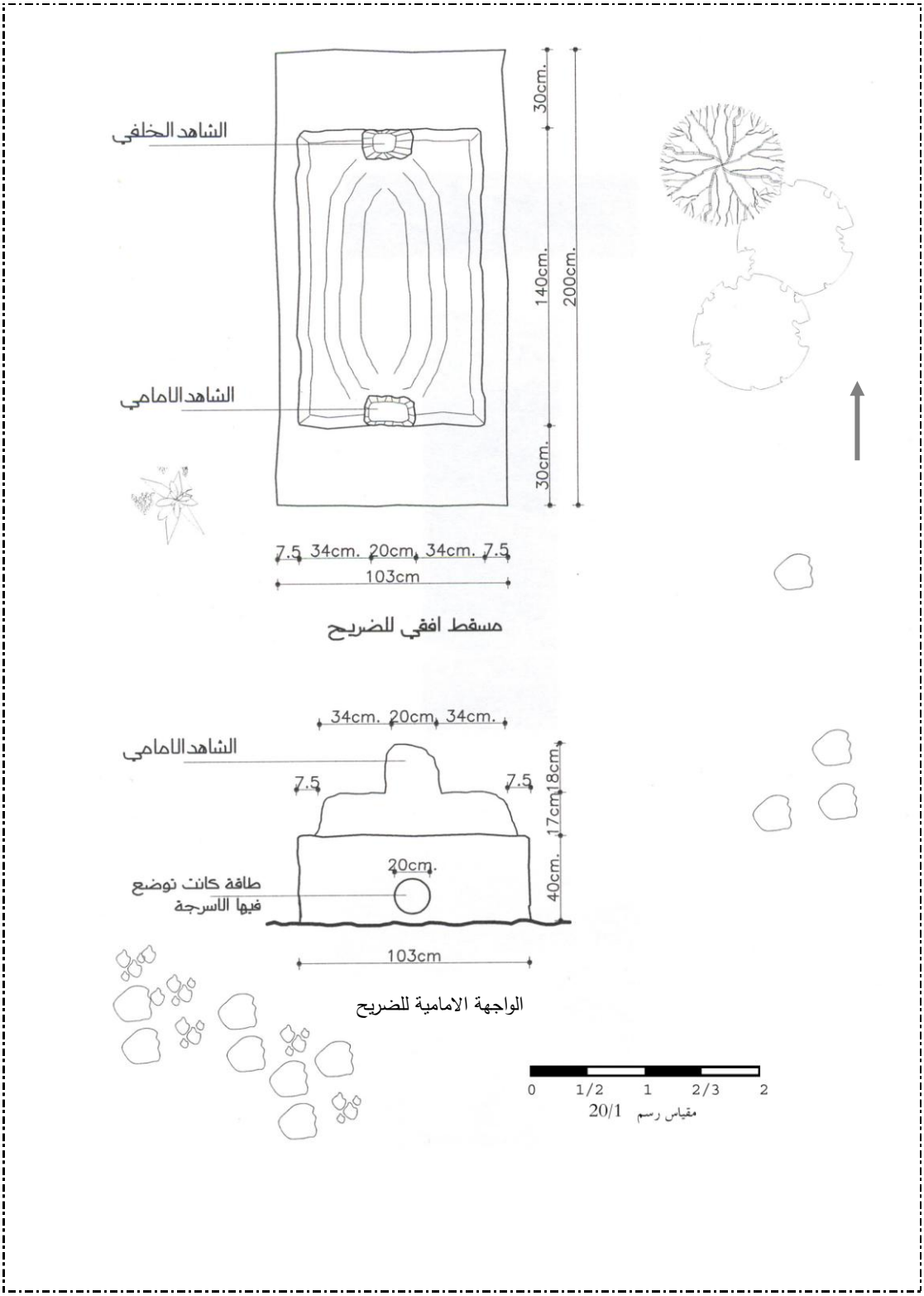

شكل 75: ضريح الشيخ ابو عبد الله في قرية حارس. أ. مسقط افقي للضريح. ب. الواجهة الامامية للضريح. رسم: م. مصطفى اشتية، 2003.

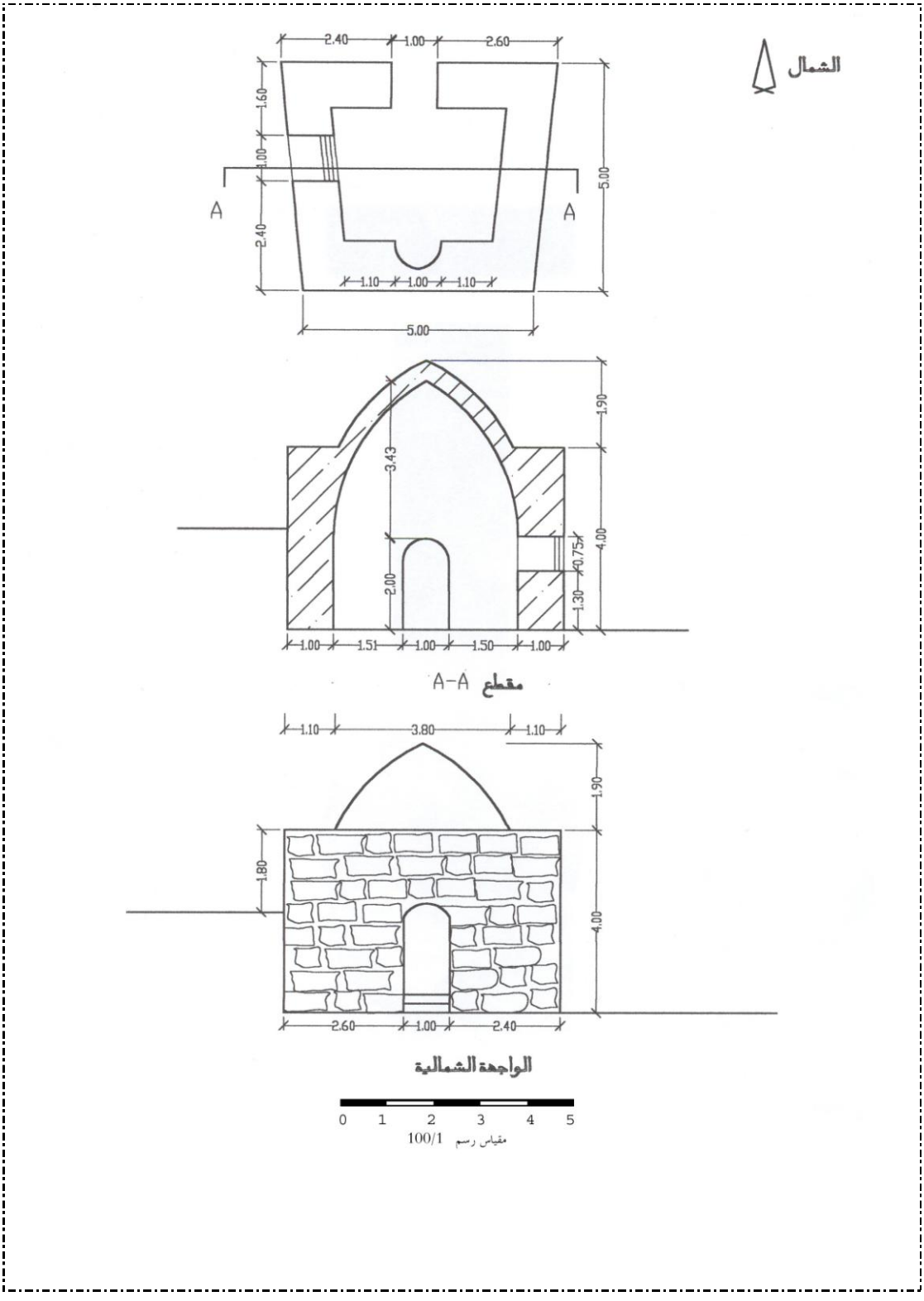

. جـ. A-Aشكل 76: مقام ابو عثمان في قرية حارس. أ. مسقط افقي للمقام. ب. مقطع الواجهة الشمالية للمقام. رسم : م. حمدان ابو سمره، 2003.

شكل 77: الواجهة الجنوبية لمقام الشيخ ابو عثمان في قرية حارس، من الداخل . تصوير الباحثة، 2003.

شكل 78 : الواجهة الجنوبية من الخارج لمقام الشيخ احمد الطويل في قرية رافات . تصوير الباحثة، 2003.

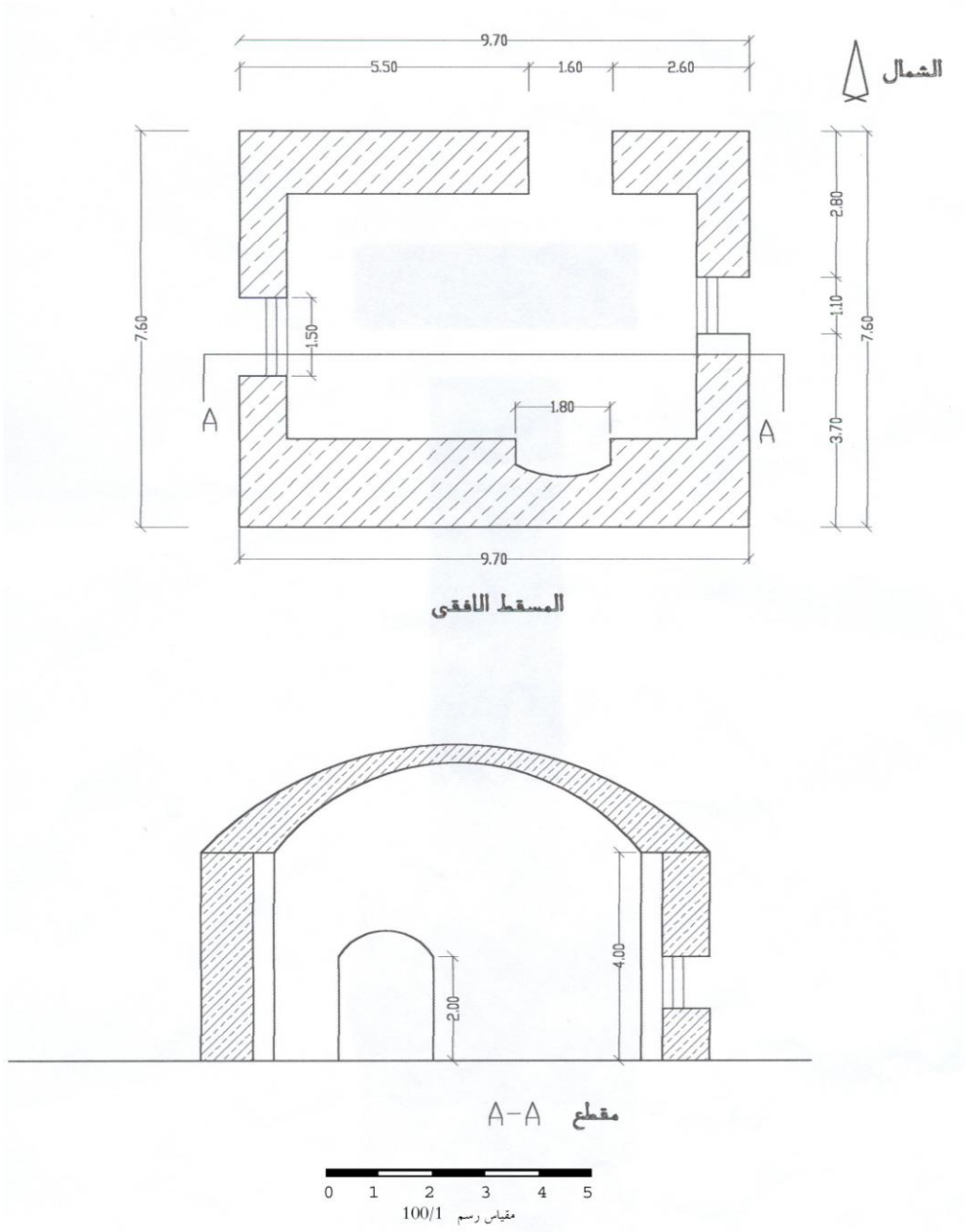

. A-A شكل 79: مقام الشيخ احمد الطويل في قرية رافات. أ. المسقط الافقي. ب. مقطع رسم: م. حمدان ابو سمره، 2003.

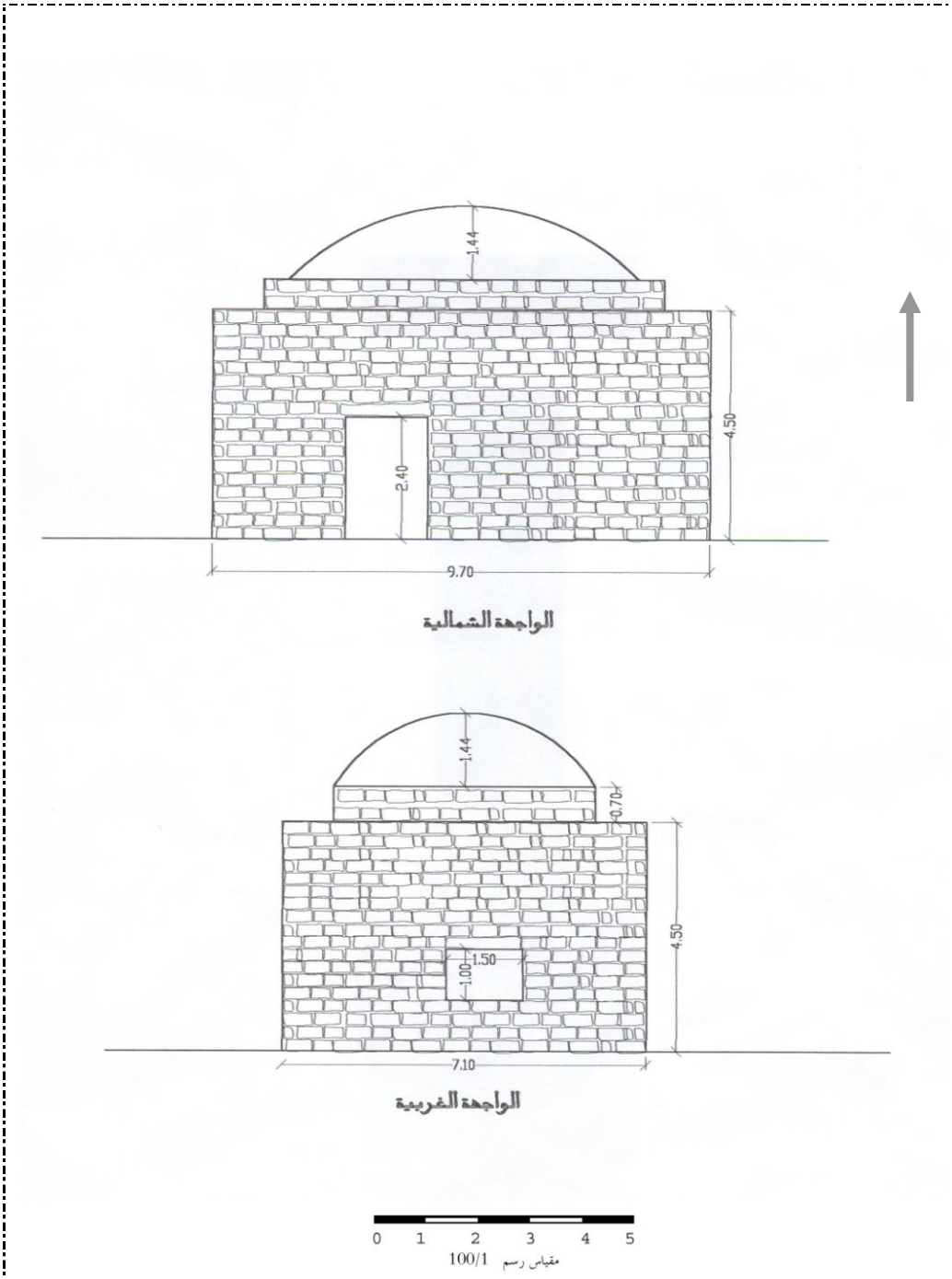

شكل 80: مقام الشيخ احمد الطويل في قرية رافات. أ. الواجهة الشمالية للمقام. ب. الواجهة الغربية للمقام. رسم: م. حمدان ابو سمره، 2003.

شكل 81: المحراب في مقام الشيخ احمد الطويل، والى الاعلى منه يوجد نقش كتابي . تصوير الباحثة، 2003.

شكل 82: مقام ابو الزرد في قرية ياسوف. تصوير الباحثة، 2003.

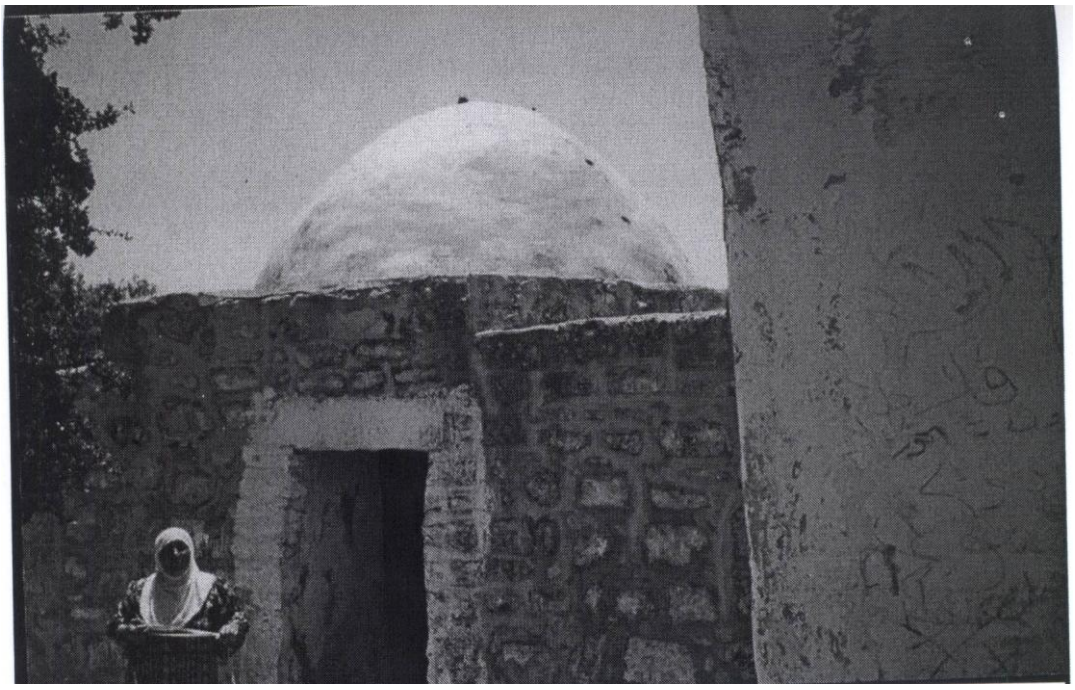

شكل 83: مقام ابو الزرد في قرية ياسوف. تصوير الباحثة، 2003.

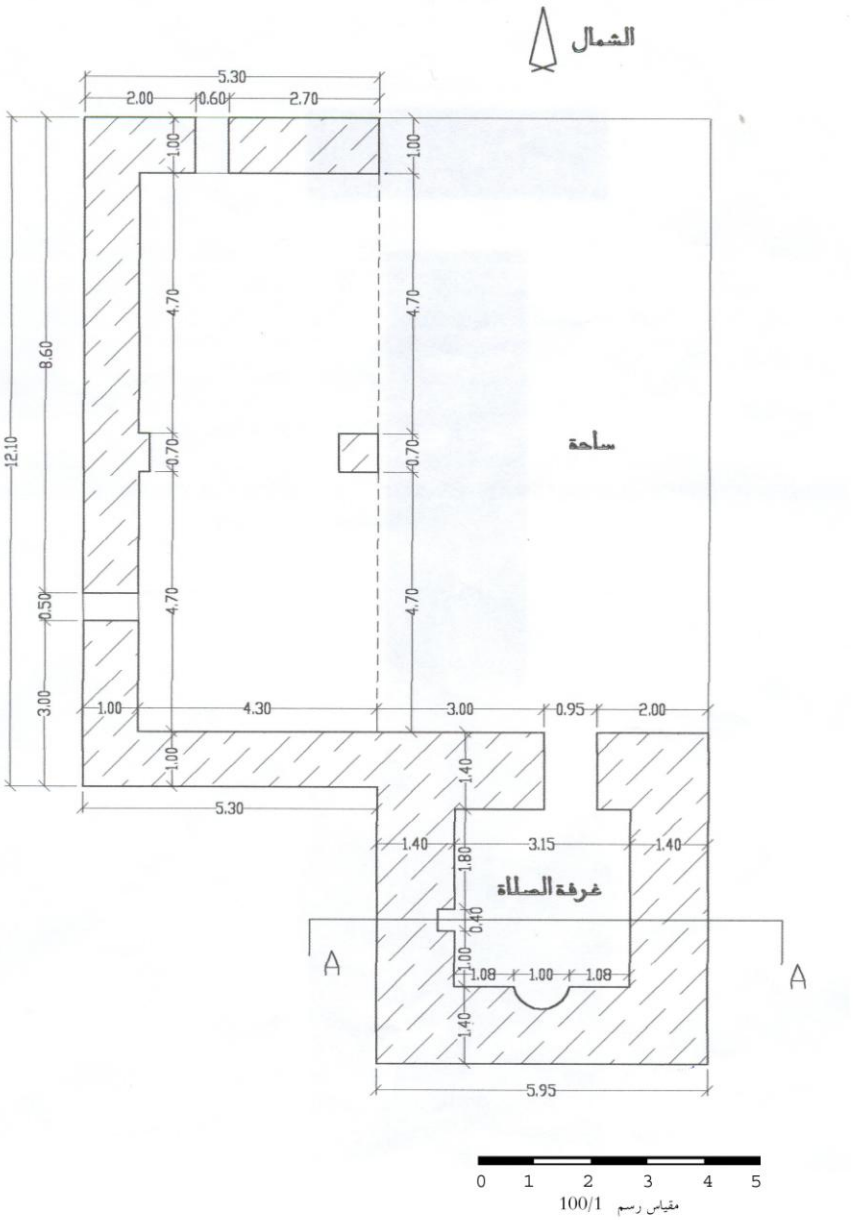

شكل 84: مخطط افقي لمقام ابو الزرد في قرية ياسوف. رسم : م. حمدان ابو سمره، 2003.

شكل 85: مقام ابو الزرد في قرية ياسوف، وتظهر الحنايا الركنية بالاضافة الى المحراب. تصوير الباحثة، 2003.

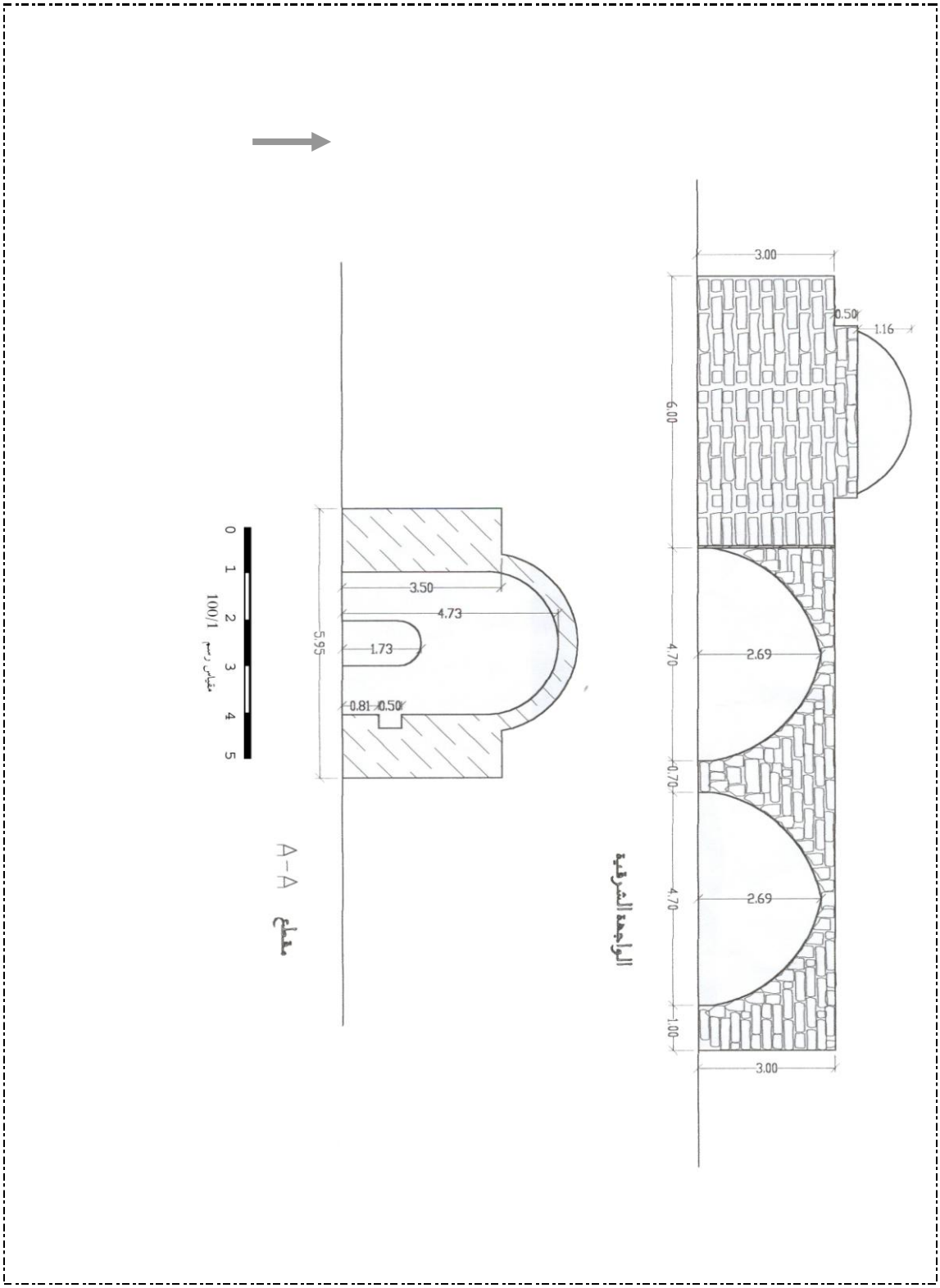

. رسم A-A شكل 86: مقام ابو الزرد في قرية ياسوف. أ. الواجهة الشرقية للمقام. ب. مقطع : م. حمدان ابو سمره، 2003.

شكل 87: بقايا مقام الشيخه نفيسه في قرية قيره.أ. مسقط افقي للمقام. ب. الواجهة الشمالية للمقام. جـ. مقطع A-A.2003. رسم: م. حمدان ابو سمره،

شكل 88: ضريح عمرو بن العاص بالقرب من قرية قراوة بني حسان. تصوير الباحثة، 2003

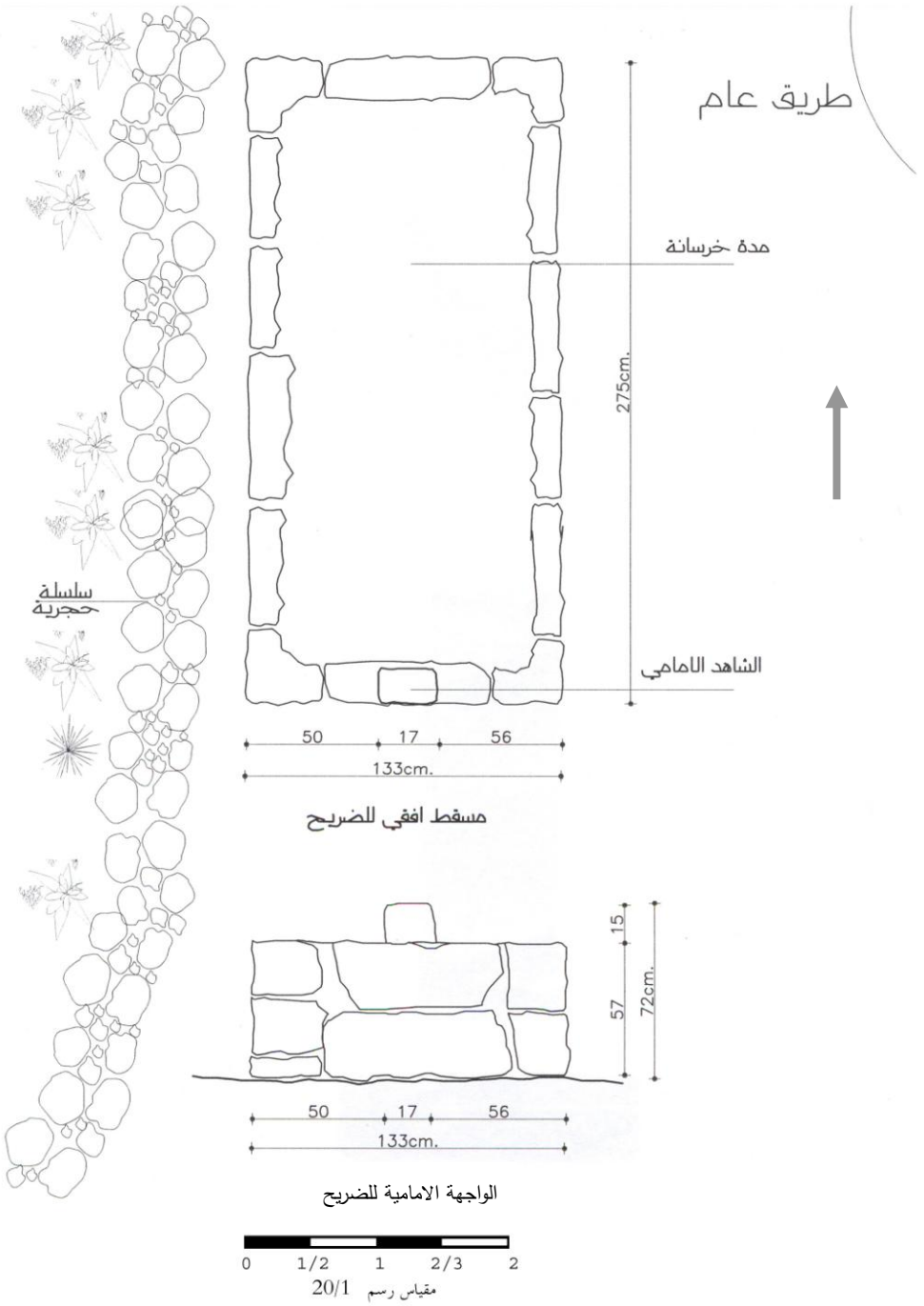

شكل 89: ضريح عمرو بن العاص في قرية قراوة بني حسان. أ. مسقط افقي والى جانبه سلسله حجرية. ب. الواجهة الامامية. رسم : م. مصطفى اشتية، 2003.

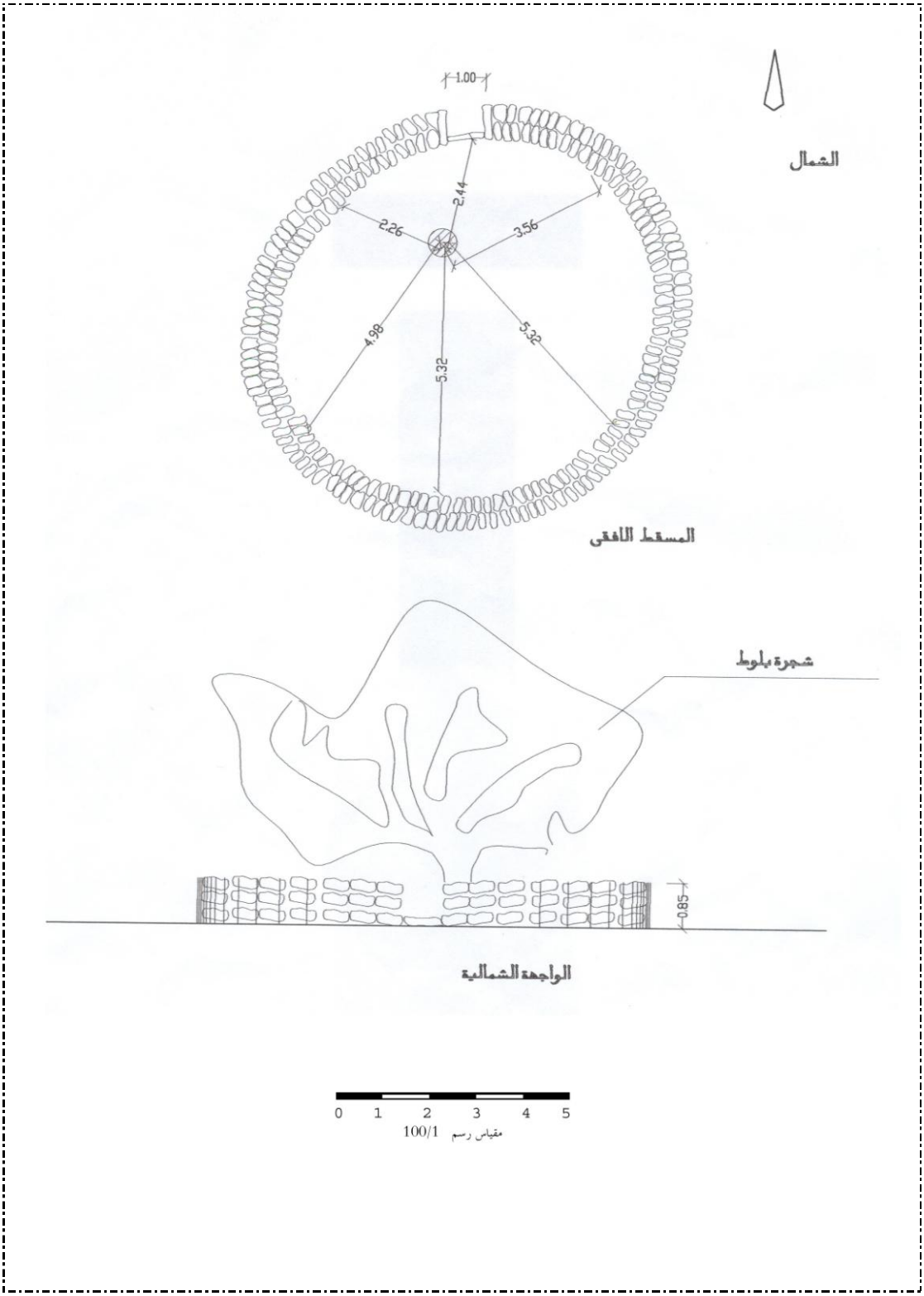

شكل 90: مقام النبي ثريا في قرية مرده. أ. مسقط افقي للمقام (حويطه). ب. الواجهة الشمالية للمقام شجرة بلوط. رسم: م. حمدان ابو سمره، 2003.

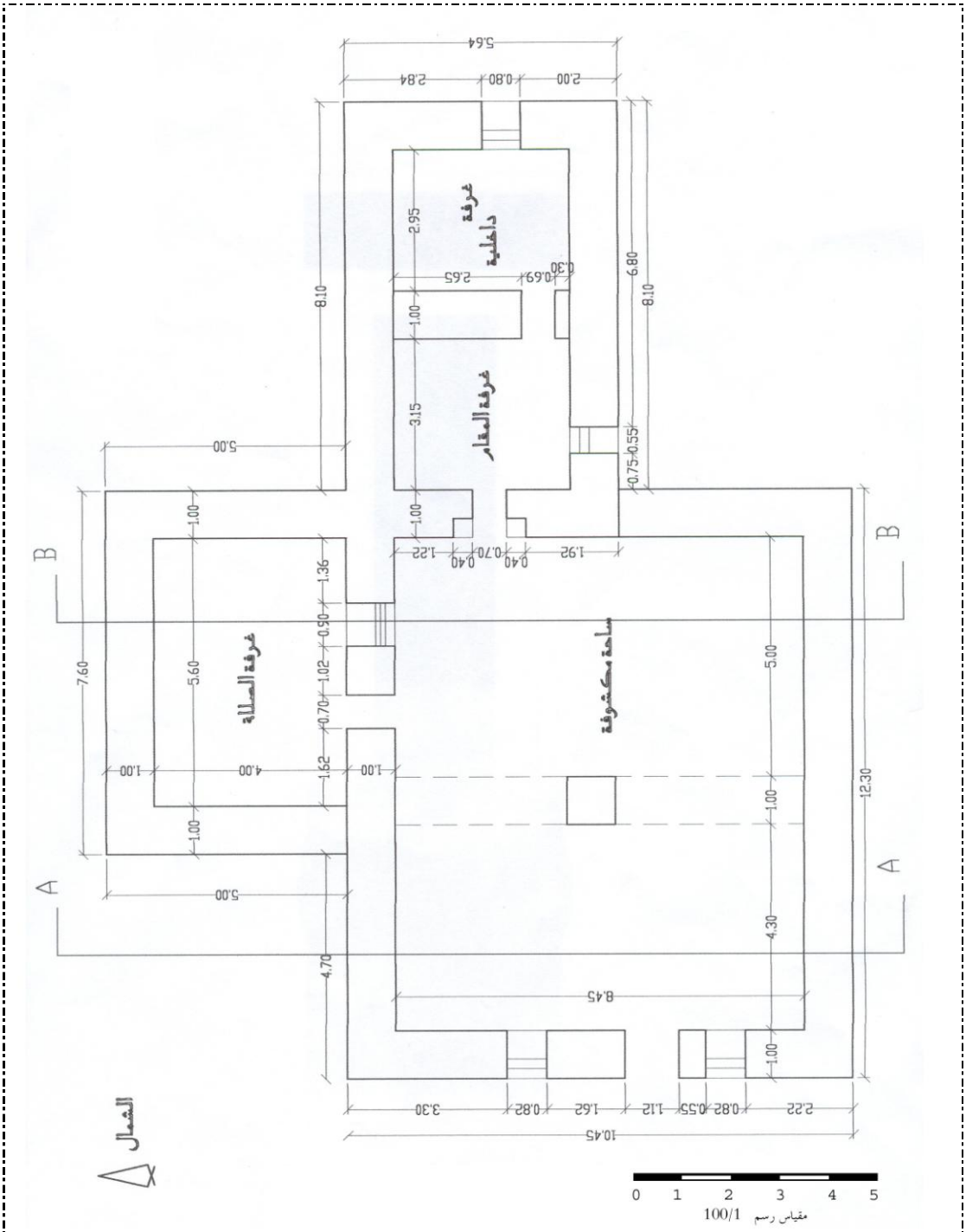

شكل 91: مخطط افقي لمقام الشيخ علي الدجاني في بلدة بديا. رسم: م. حمدان ابو سمره، 2003.

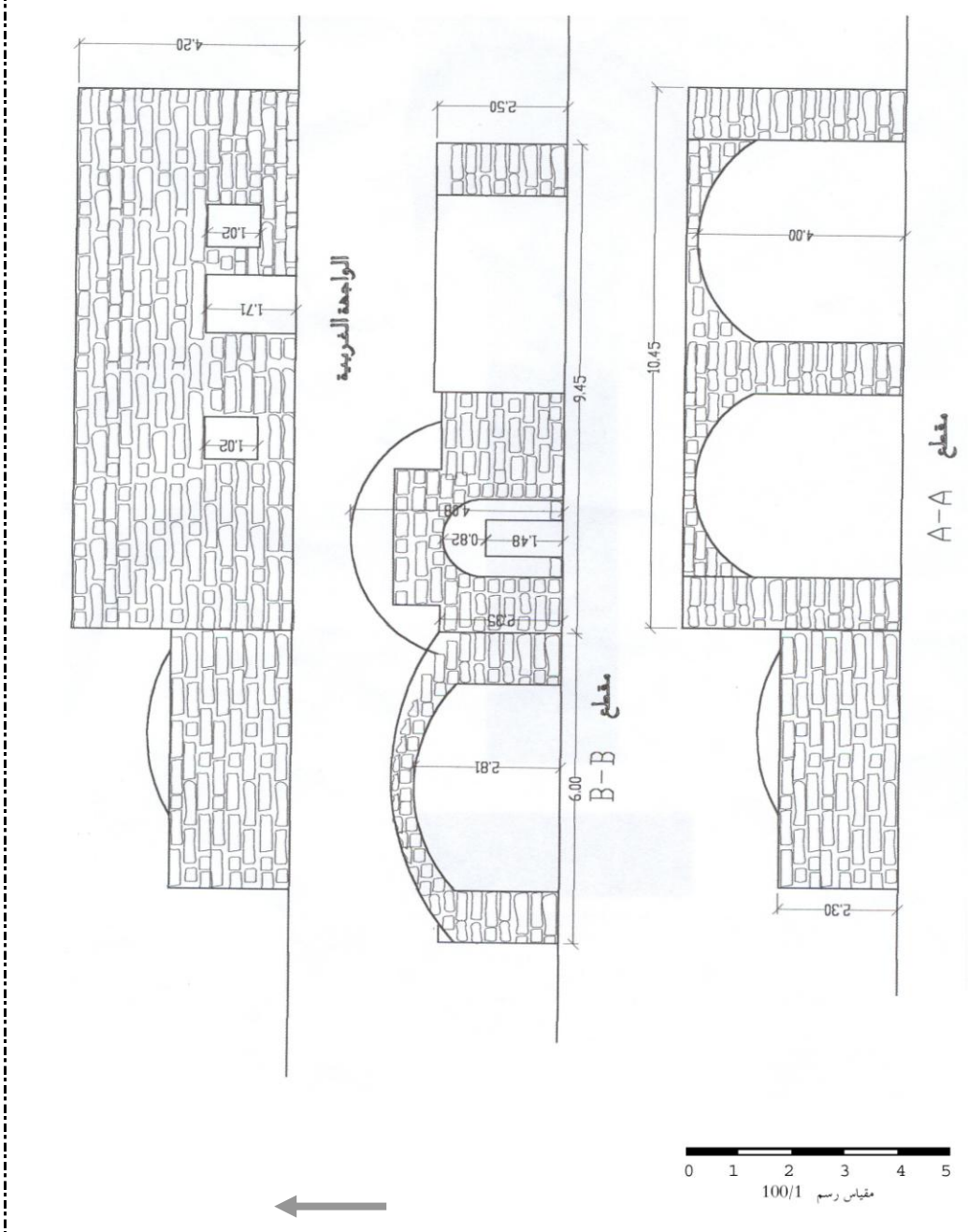

A-Aشكل 92: مقام الشيخ علي الدجاني في بلدة بديا. أ. الواجهة الغربية للمقام. ب. مقطع للمقام.. رسم : م. حمدان ابو سمره، 2003.B-Bللمقام. جـ. مقطع

شكل 93: الواجهة الغربية لمقام علي الدجاني في بلدة بديا، والتي يظهر فيها مدخل المقام بمكسلتان حجريتان.
تصوير الباحثة، 2003.

شكل 94: ضريح الشيخ حمدان، وزوجته، وابنه تحت شجرة بلوط في بلدة بديا. تصوير الباحثة، 2003.

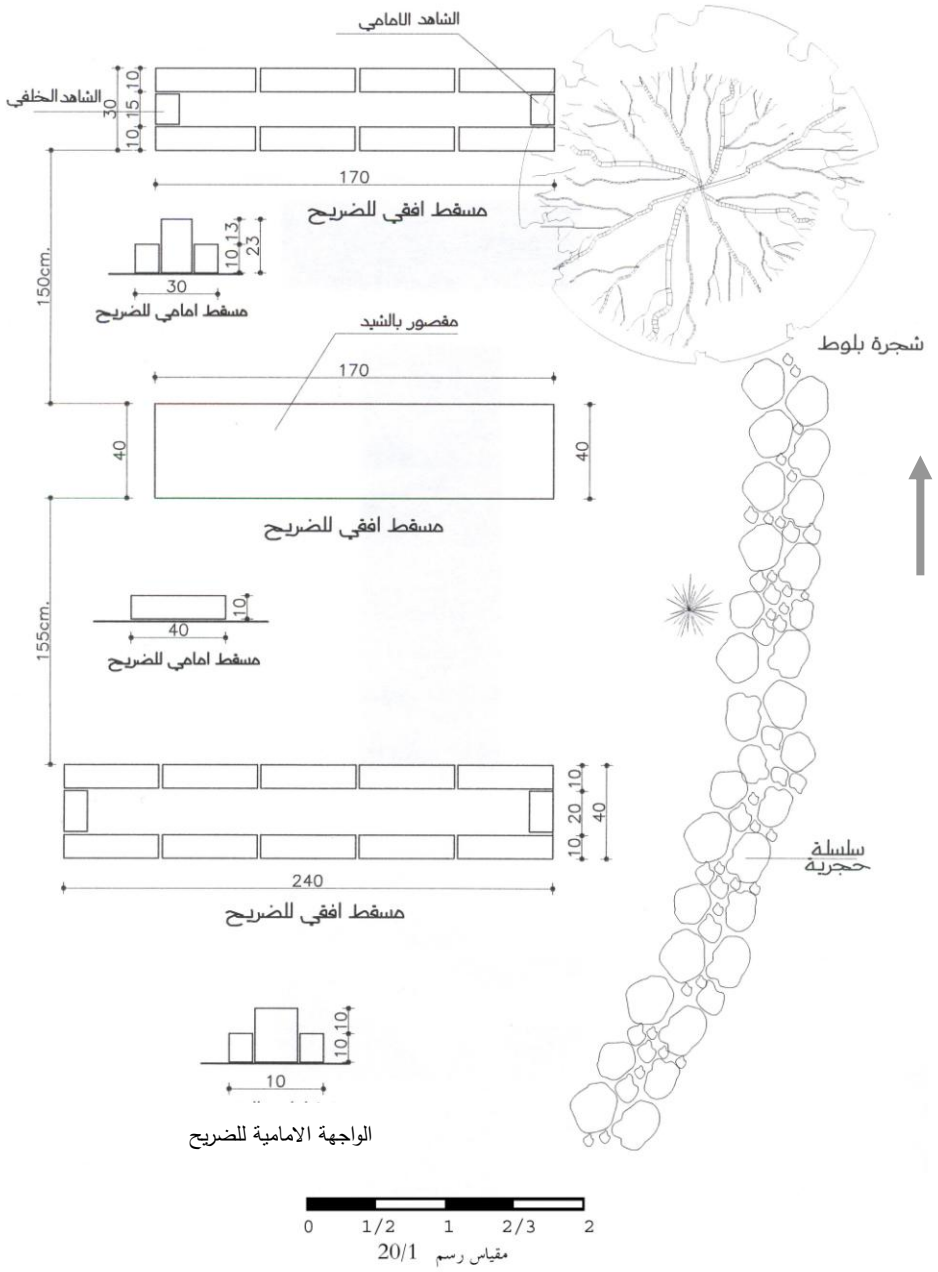

شكل 95: مقام الشيخ حمدان وزوجته وابنه في بلدة بديا. أ. سلسله حجرية. ب. مسقط افقي للضريح الاول. جـ. مسقط امامي للضريح الاول. د. مسقط افقي لضريح الثاني. هـ. مسقط امامي للضريح الثاني.و. مسقط افقي للضريح الثالث. ز. الواجهة الامامية للضريح الثالث.

رسم: م. مصطفى اشتية، 2003.

شكل 96: مقام الشيخ ابراهيم في قرية دير بلوط، وتحيط به المباني السكنية. تصوير الباحثة، 2003.

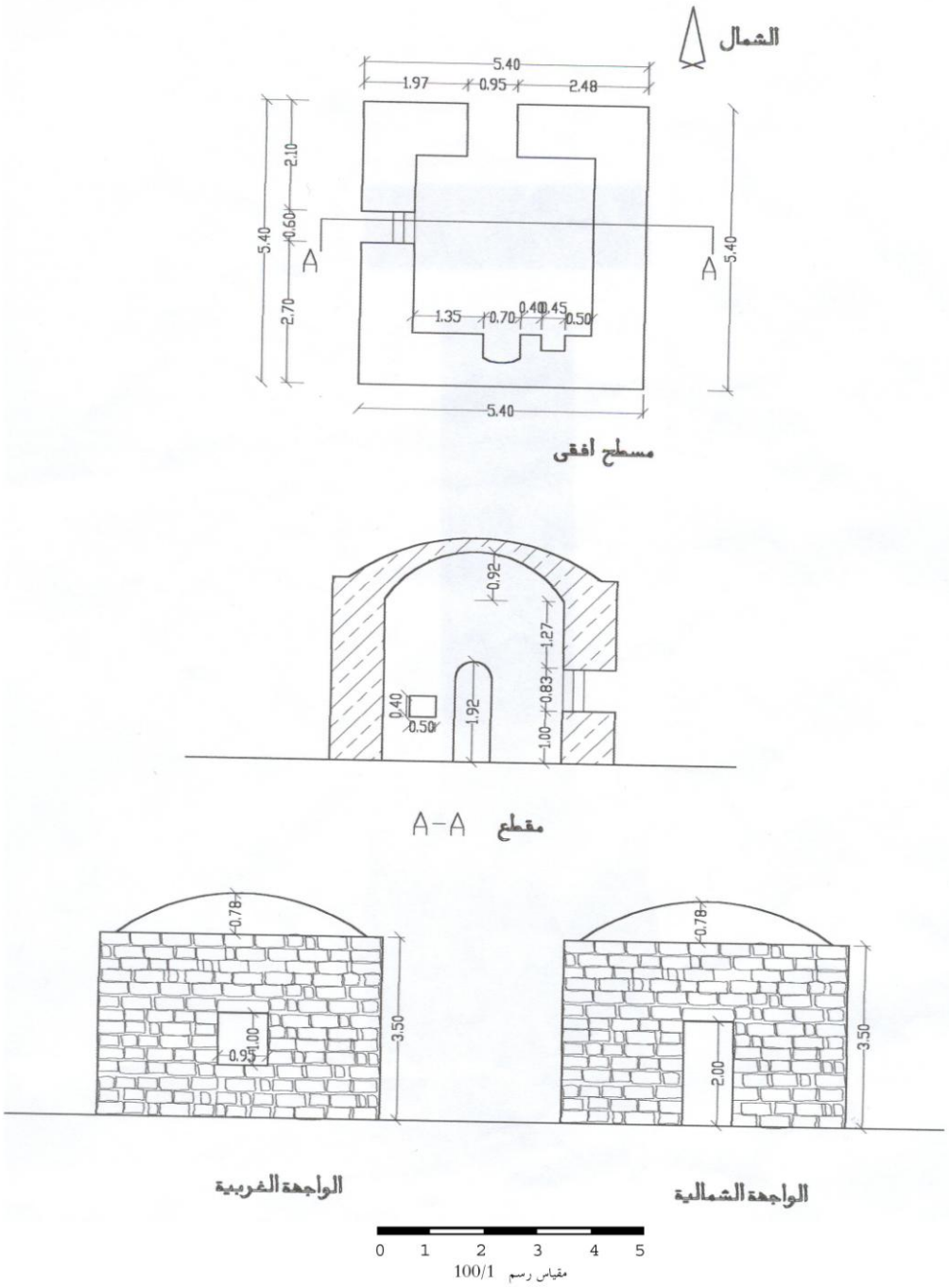

A-Aشكل 97: مقام الشيخ ابراهيم في قرية دير بلوط. أ. مسقط افقي للمقام. ب. مقطع للمقام. جـ. الواجهة الشمالية للمقام. هـ. الواجهة الغربية للمقام. رسم: م. حمدان ابو سمره، 2003.

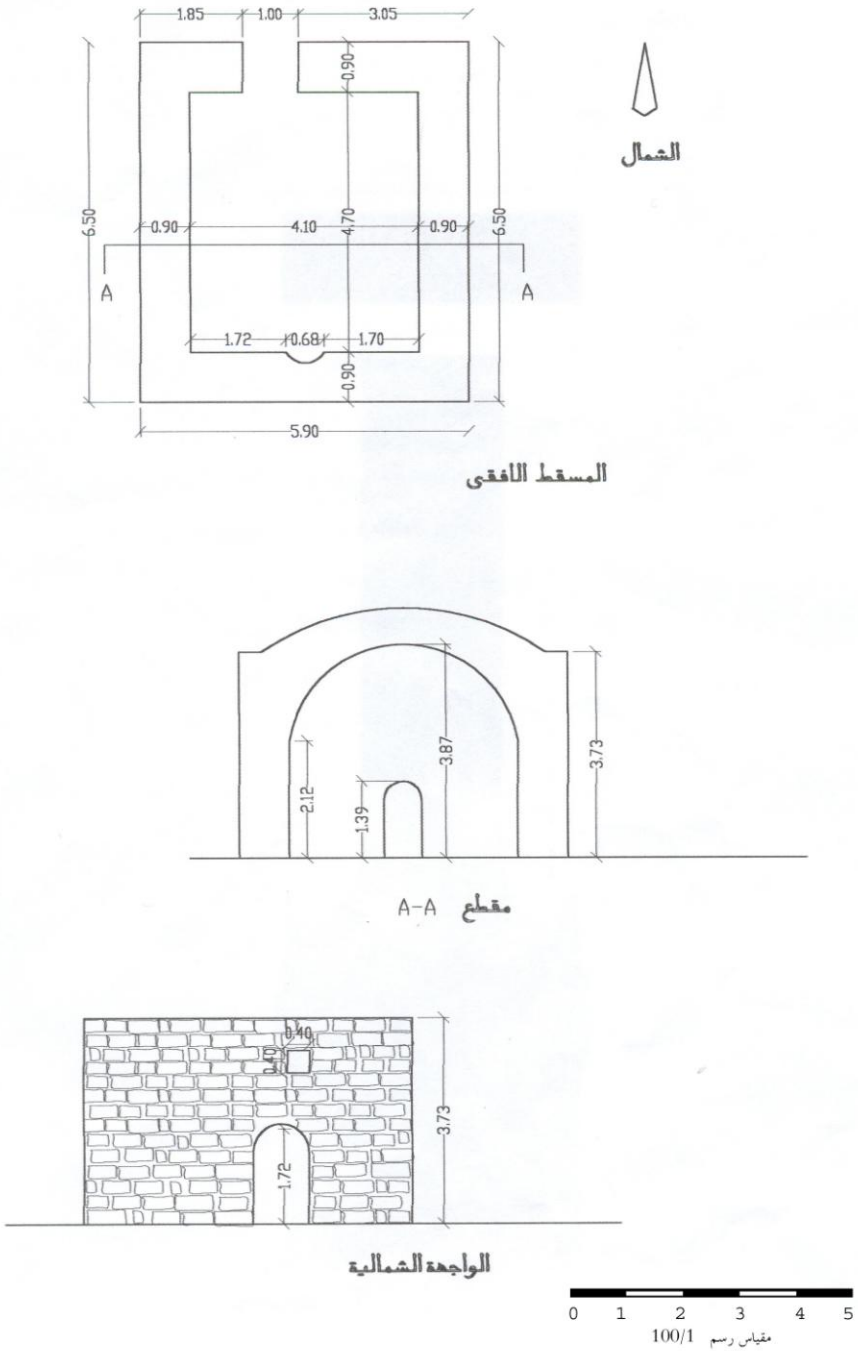

شكل 98: مقام ابو عتاب في مدينة سلفيت. أ. المسقط الافقي للمقام. ب. مقطع A-A للمقام. جـ. الواجهة الشمالية للمقام. رسم : م. حمدان ابو سمره، 2003.

شكل 99: الواجهة الجنوبية لمقام ابو عتاب في مدينة سلفيت من الداخل. تصوير الباحثة، 2003.

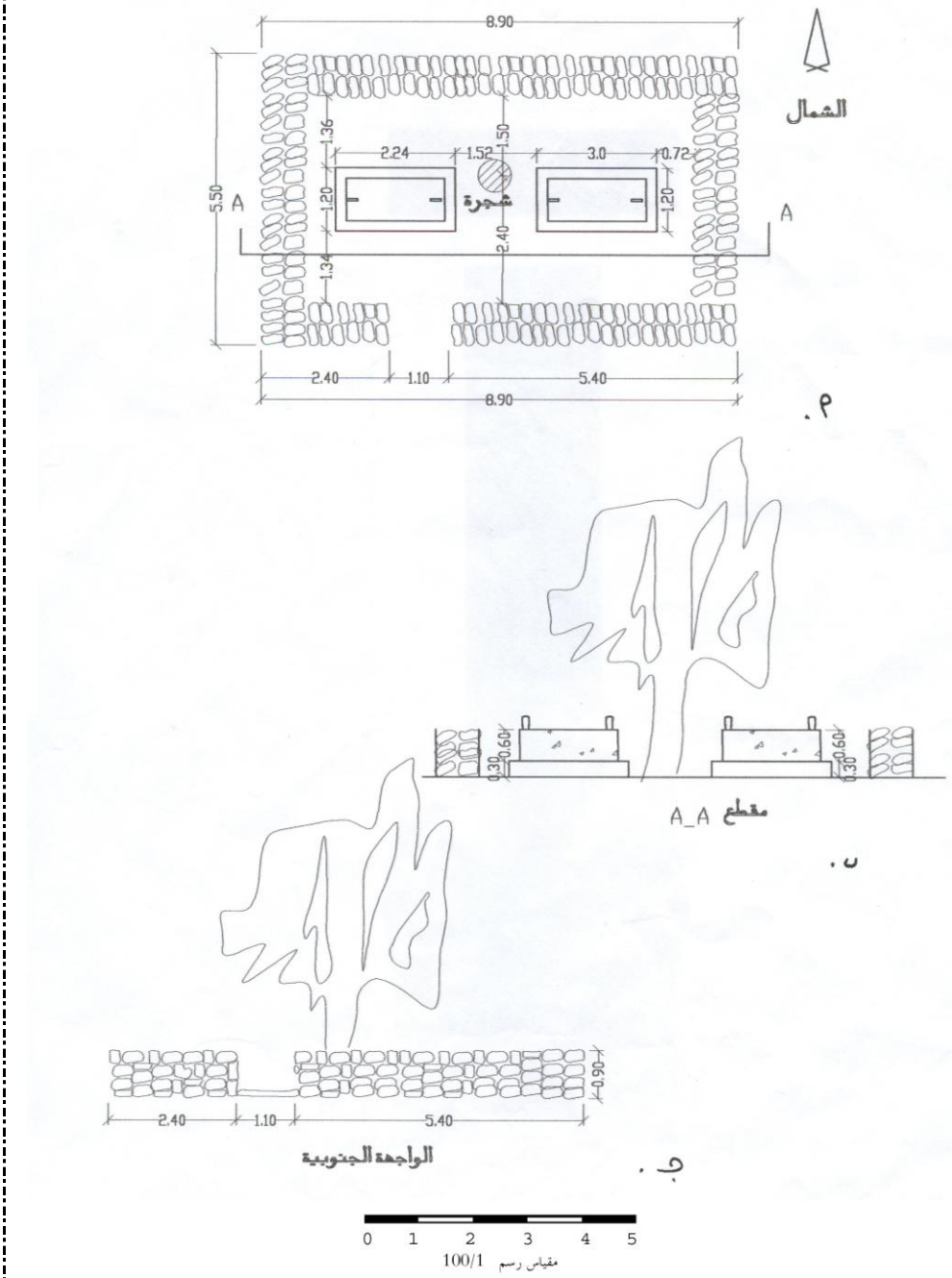

جـ. A-Aشكل 100: مقام الحاج إمبارك في مدينة سلفيت. أ. مسقط افقي للمقام. ب. مقطع الواجهة الجنوبية للمقام حويطة:. رسم: م. حمدان ابو سمره، 2003.

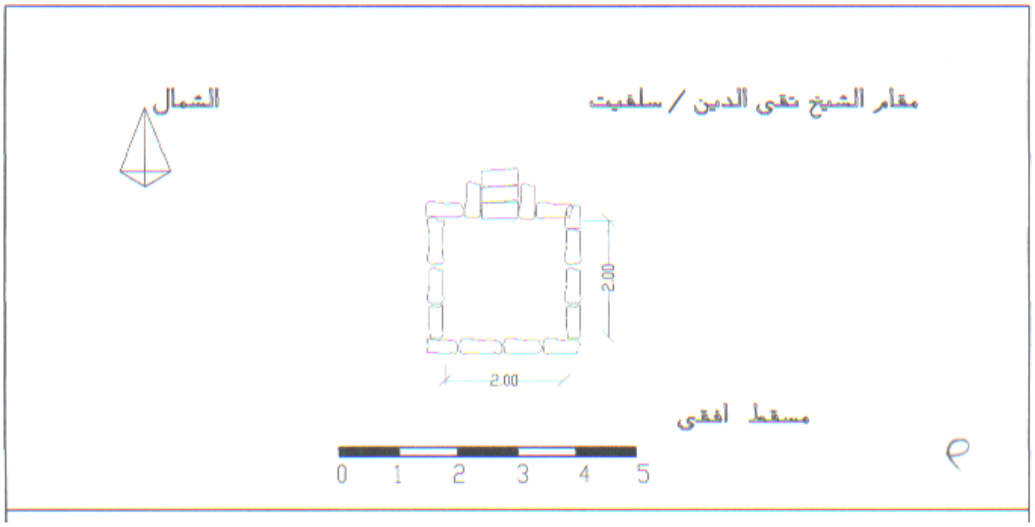

شكل رقم 101: مسقط افقي لمقام الشيخ تقي الدين في مدينة سلفيت. رسم م. حمدان ابو سمره، 2003.

شكل 102: مقام الشيخ حسين في قرية فرخة على تله مرتفعه. تصوير الباحثة ، 2003.

شكل 103: مقام الشيخ ابراهيم في منطقة سهلية. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 104: مقام ابو الزرد ويظهر المقام في منطقة مهجورة. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 105: مقام الشيخ احمد الطويل وبجانبه بئر ماء. تصوير الباحثة ، 2003.

شكل 106: مقام الحاج إمبارك يتوسط مقبرة سلفيت التي ما زالت قيد الاستخدام. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 107: مقام الشيخ احمد الطويل وبجانبه غرفه مضافة للمقام. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 108: مقام ابو عتاب في مدينة سلفيت ويظهر فيه الباب المنخفض. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 109: مقاقم الشيخ ابو عطاف في كفر الديك . ويظهر الباب في الواجهة الشمالية. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 110: مقام الشيخ احمد الطويل في قرية رافات ويظهر في جداره نوافذ للتهوية. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 111: مقام النبي ذو الكفل في قرية كفل حارس وتظهر في الواجهة الجنوبية فتحة وعليها اثار السناج. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 112: القبة النصف دائرية فوقه غرفة الصلاة في مقام النبي استيا في قرية ديرإستيا. تصوير الباحثة، 2003.

شكل 113: مقام النبي ذو الكفل وتظهر فيه الركب الجانبية. تصوير الباحثة ، 2003.

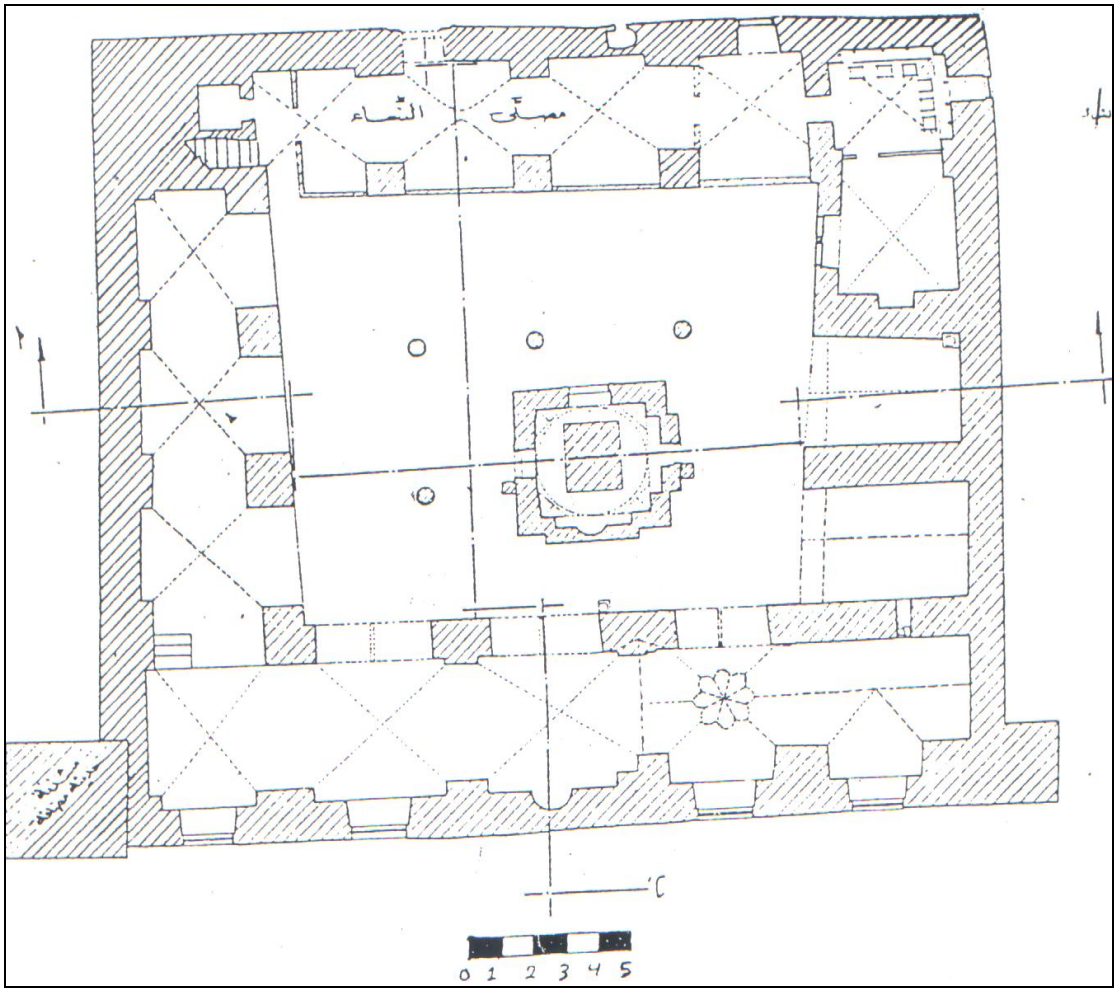

شكل 114: مسجد النبي لوط في الخليل، مسقط افقي . د. ابراهيم ابو اعمر.

شكل 115: مقام النبي ذو النون في قرية كفل حارس ويظهر عليه السطح المستو. تصوير الباحثة، 2003.

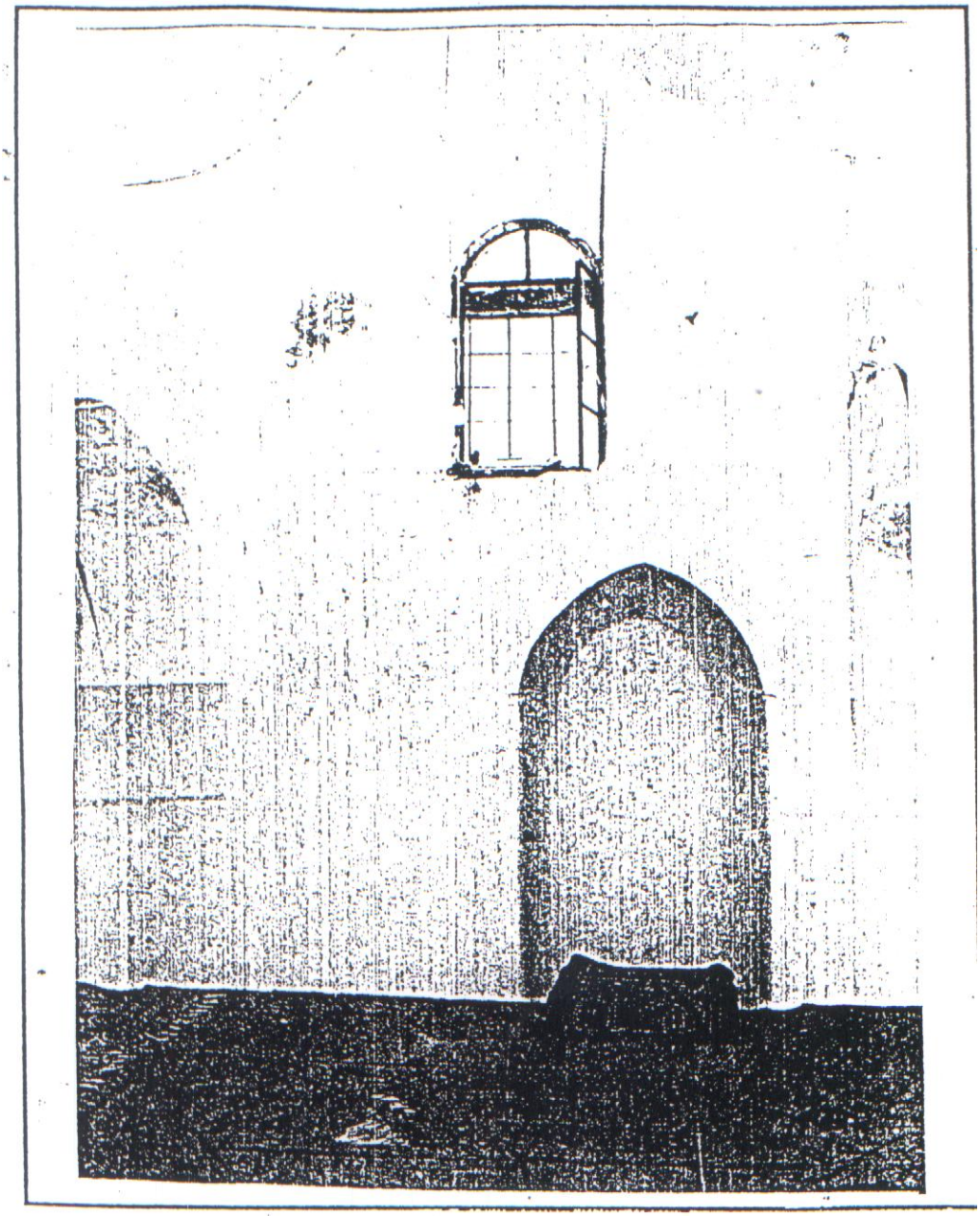

شكل 116: محراب مجوف في مسجد النبي يونس في الخليل . د. ابراهيم ابو اعمر.

شكل117: مقام الشيخ حسين في قرية ديراستيا، ويظهر بروز المحراب في الواجهة الجنوبية من الخارج. تصوير الباحثة، 2003.